

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» • سعد زغلول •

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

• الخميس ١٦ ذي القعدة ١٤١٦ هـ - ٤ ابريل ١٩٩٦ م - ٢٦ برمهات ١٧١٢ ق - العدد ٦٢٣ - السنة الثالثة عشرة •

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ APRIL 4 1996 □ VOL.13,NO.623

كتب - محمود عبدالعظيم:

●● سجلت اسعار وثائق استثمار البنوك في بورصة الاوراق المالية تراجعاً كبيرا خلال الاسبوع الماضي. تراوحت نسبة التراجع بين ٦٪ و١٠٪ من الاسعار الاسمية للوثائق. كما تراجع عائد الوثائق خلال شهرى «فبراير» و«مارس» الماضيين. ارجعت مصادر بشركات الاستثمار التراجع الى انهيار اسعار الاسهم في البورصة على مدى الشهرين الماضيين. توقعت المصادر حدوث مزيد من التراجع خلال الفترة القادمة بسبب حالة الركود التي تعاني منها البورصة حاليا. وتدرس حاليا البنوك مع وزارة قطاع الاعمال والشركات القابضة، اسس طرح نسبة من اسهم الشركات للبيع في البورصة خلال الفترة القادمة.

قصـر العيني الجديد بالأجـر.. أم بالمجـان؟

بقلم: جمال بدوى

تحتفل مصر يوم «السبت» القادم بافتتاح قصر العينى الجديد فى احتفال مهيب يشهده الرئيس حسني مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك لتمثيل بلاده التى قدمت لنا قرضا قيمته سبعة مليارات فرنك استخدمناه فى الإنشاء وتزويد المستشفى بأحدث المعدات الطبية والعلمية حتى أصبح يضارع أفخم المستشفيات فى العالم.

قصر العينى علامة من علامات مصر الحضارية منذ عصر محمد على مؤسس مصر الحديثة، فيه تخرج علماء الطب فى مصر والبلاد العربية، وفى عنابره تعلم طلبة كلية الطب الذين حملوا رسالته الإنسانية فى الرعاية والعلاج، ويكفى الطبيب أن ينتسب إلى قصر العيني حتى يكسب ثقة مرضاه.

قامت رسالة قصر العينى منذ نشأته على أساس تقديم العلاج بالمجان على أساس أنه معهد تعليمى ملحق بكلية الطب، ولكن بعد إنشاء المبنى الجديد «١٢٠٠ سرير» وبعد النفقات الباهظة التى تكبدتها عملية الإنشاء وشراء المعدات والأجهزة الحديثة، نشأت فكرة تخصيص النسبة الكبرى من السراير «١٠٠٠ سرير» للعلاج بالأجر على أن تخصص بقية السراير «٢٠٠ سرير» للعلاج المجاني، وحول هذه القضية يثور خلاف فى مجلس إدارة قصر العيني بين طرفين لكل منهما حججه وأسانيده:

●● فأما أصحاب فكرة العلاج المجانى فوجهة نظرهم تتلخص فى أن قصر العينى لا ينبغى أن يتخلى عن تقاليده التى نشأ عليها، وهى تقديم العلاج لأبناء الشعب بدون مقابل، وإذا كان هناك مقابل فهو الخدمة التعليمية التى يقدمها هؤلاء المرضى للطلبة والأساتذة، أى أن الحالات المرضية يستفاد منها فى تعليم الطب، وهى خدمة كبيرة وضرورية لا يمكن حدوثها فى حالات العلاج بالأجر، لأن المريض ميسور الحال لن يسمح بذلك، ومن ثم يتقلص دور قصر العيني كمستشفى ومعهد تعليمى، وينغلق باب العلاج المجاني أمام قطاعات كبيرة من أبناء الشعب لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج الباهظة فى المستشفيات الخاصة، والتى بلغت أرقاما فلكية يشكو منها القادرون، فما بالك بالفقراء(!!) وإلى أين يذهب المرضى الفقراء إذا أغلق فى وجوههم باب قصر العينى؟

●● أما أصحاب فكرة العلاج بالأجر فحجتهم أن تكاليف إنشاء القصر الجديد والمعدات الحديثة التى توفرت له استنزفت أموالا جسيمة، حتى إن تكلفة السرير الواحد تساوى أربعة آلاف جنيه فى اليوم، وأن تشغيل المستشفى بصورة سليمة يتطلب سنويا حوالى ٢٠٠ مليون جنيه، فمن أين يمكن تخصيصها؟ ويردون على فكرة العلاج المجانى بأن بقية المستشفيات التابعة لقصر العينى موجودة مثل المنيل الجامعى وأبوالريش فالخدمة المجانية متوفرة. أما القصر الجديد فيتطلب رعاية خاصة حتى يمكن الحفاظ على مستواه العلمي والعلاجى، وحتى لا يتعرض للإهمال والتسيب والانحدار مثل كافة المؤسسات التى تقدم خدماتها بالمجان.

●● وأصحاب فكرة العلاج بالأجر يبدون تخوفاتهم من أن تتحول عنابر العلاج المجانى إلى قطاع خاص عن طريق الأطباء الذين يستغلون إمكانيات قصر العينى فى علاج الحالات التى تعرض عليهم فى العيادات الخاصة. فيستفيدون من إمكانات القصر دون مقابل.. أو بالأحرى فإن المقابل يدخل جيوبهم(!!)

●● لعلى أكون قد وفيت عرض وجهتى النظر.. ولا أدرى حتى الآن ماذا سيكون موقف الدولة، وإلى أى الطرفين سوف تنحاز؟ هل ستأخذ بفكرة العلاج المجانى مسايرة للمصالح الشعبية التى تعانى الضنك فى سبيل الحصول على حق العلاج؟ أم ستنتصر لفكرة العلاج بالأجر تمشيا مع اتجاه الدولة فى زيادة حجم الجباية وتكديس الأموال ومضاعفة الأعباء والرسوم والضرائب؟

الموقف دقيق.. والحكم يتطلب دراسة موضوعية لكافة جوانب القضية حتي يمكن التوفيق بين حق العلاج، وحق الدولة فى تسديد القرض الفرنسى وتوفير الأموال اللازمة للتشغيل.. وتستطيع الدولة أن تحقق الغرضين لو أنها وضعت نصب عينيها مصالح الأغلبية الكادحة من الشعب التى تبحث عن العلاج ولا تجده إلا بأسعار باهظة..

●● المشكلة العلاجية لا تقل أهمية عن مشكلة الغذاء والتعليم والعمل، والحكومة مسئولة عن توفير هذه الحقوق لأن الشعب هو الذى يدفع الضرائب ويتحمل كافة الأعباء.

أنباء عن قرب تعديل قرار حظر استيراد اللحوم وأوروبا توافق فى المقابل على شراء البطاطس المصرية

اللحوم من مناطق خالية من المرض.. واستبعاد البطاطس المصابة بالعفن البنى

كتب - جمال شوقى:

كشفت مصادر مطلعة قرب التوصل الى اتفاق مبدئى بين السلطات المصرية وممثلى المجموعة الاوروبية حول ازمة حظر استيراد اللحوم وازمة صادرات البطاطس المصرية للاسواق الاوروبية. توقعت المصادر اجراء تعديلات على قرار الحظر الذى فرضته مصر على اللحوم والابقار الاوروبية. يهدف التعديل الى السماح بدخول منتجات اللحوم من المناطق غير الموبوءة بمرض جنون البقر. اشترطت مصر الحصول على شهادات من منظمة الصحة العالمية بعدم وصول الوباء الى الدول الاوروبية للسماح باستيراد منتجات اللحوم والابقار، كما اشترطت عدم دخول اجزاء او انواع يؤكد العلماء اصابتها بالمرض، وفى مقدمتها العظام والامعاء والمخ. ومن المنتظر السماح بدخول المنتجات التى يثبت عدم اصابتها بالمرض، كما يتم تطبيق الشروط التى تحددها السوق الاوروبية المشتركة لتداول اللحوم والابقار فى دولها. كما تحتفظ السلطات المصرية بحق رفض اى صفقة يتردد اصابتها بالمرض. وعرضت السوق الاوروبية المشتركة فى المقابل السماح بدخول البطاطس المصرية الى دولها بعد استبعاد الكميات المصابة بمرض «العفن البنى» وكانت السوق الاوروبية قد حظرت دخول البطاطس المصرية اليها ردا على قرار مصر بحظر استيراد اللحوم الاوروبية. ووافقت اوروبا على اجراء عمليات «فرز» لاستبعاد الكميات المريضة اسوة باجراءات مصر مع اللحوم الاوروبية. ورفض المسئولون المصريون التعليق على نتائج المفاوضات التى اجراها وفد السوق وتسعى مصر الى انقاذ محصول البطاطس من الانهيار. قدرت المصادر حجم الخسائر للمزارعين بحوالى ٢٥٠٠ مليون جنيه وللمصدرين بحوالى ٥٠٠ مليون جنيه مصرى.

٩ «مايو».. الجمعية العمومية للوفد لانتخاب الهيئة العليا



فؤاد سراج الدين

قرر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، دعوة الجمعية العمومية العادية للحزب للانعقاد يوم «الخميس» الموافق ٩ «مايو» القادم لانتخاب اعضاء الهيئة العليا. كما تنظر الجمعية العمومية التقرير السياسى والتقرير المالى وسائر الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

مخاوف مصرية لاستمرار تجاهل تل أبيب للتسرب النووى من «ديمونة»

كتب - ناصر فياض:

حذرت مصادر مسئولة من استمرار تكتم اسرائيل، عن اعلان تفاصيل التسرب النووى من مفاعل «ديمونة» بصحراء النقب. اشارت المصادر الى خطورة الصمت الاسرائيلى تجاه مايتار عن الاشعاع النووى الصادر من النفايات المخزونة. استمر خبراء الهيئة بالتعاون مع خبراء البيئة والمياه فى فحص تيارات الهواء والماء والتربة على الحدود المصرية الاسرائيلية.

(اقرا تحقيق ص ٣)

اتصالات مكثفة مع الحكومة لتفريغ شحنتى أبقار أيرلندية
المستوردون يرفضون عودة الباخرتين إلى أوروبا !!

الاسكندرية - رزق الطرابيشى:

يجرى حاليا مستوردو اللحوم اتصالات مكثفة مع مجلس الوزراء لاستثناء شحنات اللحوم التى غادرت موانىء اوروبا وخاصة ايرلندا، من قرار حظر استيراد اللحوم. اشار المستوردون الى ان قرار مجلس الوزراء تجاهل الصفقات التى جرت قبل صدور القرار. رفض المستوردون عودة الشحنات مرة اخرى الى اوروبا. ومازالت السفينة «جلاوى اكسبريس» التى تحمل ١٩٦٢ بقرة ايرلندية بالمخطاف الخارجى خارج ميناء الاسكندرية. كما وصلت امس الاول السفينة «ايسكل ريفر» الى الميناء وتحمل ٣ الاف طن لحم بقرى مجمد.

أزمة فى علف الماشية بعد اختفاء بذرة القطن

كتب - زكريا فكرى:

[illegible]

عجز فى أجهزة كشف «جنون البقر» على الماشية المصرية

كتب - انور عبدالخالق:

اكدت مصادر مسئولة بمديريات الطب البيطرى بالمحافظات وجود قصور شديد فى اجهزة الكشف عن مرض «جنون البقر». كشفت المصادر عدم قيام المديريات بالفحوص الطبية الشاملة المفترض اجراؤها على المواشى المصرية. يرجع المرض الى تناول الماشية الاعلاف مصنعة من عظام الابقار المصابة. تستورد مصر اكثر من ٧٠٪ من الاعلاف. كما اكدت المصادر انحصار دور مديريات الطب البيطرى فى الحملات المفاجئة على المجازر ومحلات الجزارة. واعربت المصادر عن مخاوفها من وجود حالات اصابة فى اطوارها الاولى لان حضانة المرض تستمر اكثر من ١٠ سنوات.

وزير الدفاع الأمريكى ينفى تعاون بلاده مع اسرائيل فى مجال الاسلحة النووية

كتب - عادل صبرى:

نفى وليم بيرى وزيرالدفاع الامريكى، وجود تعاون فى مجال الاسلحة النووية بين الولايات المتحدة واسرائيل. كما اكد ان بلاده مع حظر انتشار الاسلحة النووية عالميا. اتهم «بيرى» دولا فى الشرق الاوسط مثل العراق وايران بتطوير برامجها النووية. واشار الى اصرار الولايات المتحدة على وقف هذه البرامج التى تهدد استقرار المنطقة طالب وزير الدفاع الامريكى، ببرنامج اقليمى شامل لالغاء البرامج النووية فى كافة دول المنطقة. اعلن «بيرى» التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل. مع سعيها لاقرار السلام بالمنطقة. ووصف «بيرى» التقارير التى نشرت حول التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل بانها خاطئة وغير حقيقية.. واشار الى التزام الولايات المتحدة بامن شركائها فى المنطقة، ومن بينها مصر. اكد ان الولايات المتحدة تضع فى اعتبارها مصر مثلما تضع اسرائيل فى جميع الاعتبارات الأمنية. ونفى «بيرى» وجود حلف سرى بين الولايات المتحدة واسرائيل. ادلى وزير الدفاع الامريكى بهذه التصريحات عقب

(البقية ص ٤)

نظرات فى الشخصية المصرية:
كرامة المصريين
بقلم: جمال بدوى
● على الصفحة الاخيرة

؟

بدات سلطات امن مطار القاهرة تشديد الإجراءات الأمنية وفحص الركاب وامتعتهم داخل صالات السفر والترانزيت. اعدت اجهزة الامن خطة لتامين المطارات والطائرات بعد وقوع حادث اختطاف الطائرة المصرية من مطار الاقصر. شملت الاجراءات زيادة اعداد رجال الامن على المنافذ وفحص الحقائب والتفتيش الذاتى.

اليوم.. الحزب الوطنى يستولى على مقاعد المجالس المحلية المؤقتة

يوسف والى

كتب - محمد عبدالعليم:

تعقد اليوم الامانة العامة للحزب الوطنى اجتماعا لتسهيل استيلاء قيادات الحزب على ادارة المجالس المحلية المؤقتة على مستوى المحافظات والمدن والمراكز والقرى. اجرى الدكتور يوسف والى امين الحزب الوطنى وكمال الشاذلى امين التنظيم اتصالات بالمحافظين لتعيين اعضاء الحزب بالمجالس المحلية. واستبعاد اعضاء احزاب المعارضة والمستقلين الذين نجحوا فى انتخابات المحليات الاخيرة. قررت قيادات الحزب الوطنى استبعاد اعضاء الحزب الذين رشحوا انفسهم مستقلين فى انتخابات مجلس الشعب. ومن المنتظر اعداد مذكرة بنتائج اجتماع اليوم. لعرضها على الرئيس حسنى مبارك.

● اقرا «ص - ٥»

ليبيا تفرض حظرا على منتجات اللحوم والألبان الأوروبية

طرابلس - «رويتر»:

قررت الحكومة الليبية امس حظر استيراد اللحوم البقرية ومنتجاتها من بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبى. يشمل الحظر منتجات اللحم والالبان ومشتقاتها.

وذعر فى اليونان من الدجاج والبيض الملوث

اثينا - ١. ش. ١:

انتشرت امس حالة من الذعر فى اليونان. اكدت تقارير رسمية وجود دجاج وبيض ملوث ببكتيريا «السالمونيلا» فى الاسواق. شن مسئولون بوزارة الصحة حملة على مقر شركة «فوكتاس» التى اتهمتها التقارير باستيراد وبيع الدجاج والبيض الملوث.

محاكمة ١٨ مسئولا فى الصين بتهمة الفساد

بكين - وكالات الانباء:

قررت السلطات الصينية، احالة ١٨ من كبار المسئولين الى المحاكمة بتهمة الفساد. ومنهم نائب عمدة العاصمة ورئيس الحزب الشيوعى فى بكين. حصل المتهمون فى القضية على رشاوى بلغت ٢,٢ مليار دولار.

سوريا تنتقد زيارة «بيريز» لقطر وعمان

دمشق - وكالات الانباء:

انتقدت سوريا امس قطر وسلطنة عمان لاستقبالهما شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل قبل توقيع اتفاق سلام شامل وعادل. وصف فايز الصائغ مدير وكالة الانباء السورية الزيارة بانها اساءة

بدء رحلات طيران الحجاج إلى السعودية

كتب - محمد نوح:

بدات امس رحلات طيران نقل الحجاج المصريين الى الاراضى المقدسة. غادرت مطارات الاسكندرية والاقصر واسوان ٨ رحلات تقل ١٣٤٠ حاجا. وتغادر اليوم من مطار القاهرة ٦ طائرات عليها ١١٠٠ حاج من حجاج القرعة

إرسال ٥٠ تقريرا فى الطعون الانتخابية إلى مجلس الشعب

احمد مدحت المراغى

كتبت - نجوى عبدالعزيز:

ارسل المستشار احمد مدحت المراغى رئيس محكمة النقض ٥٠ مذكرة بالتحقيقات التى اجريت فى الطعون الانتخابية الى الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب. وكان المكتب الفنى للمحكمة برئاسة المستشار محمد عيد قد انتهى من اعداد تقرير مفصل عن النتائج النهائية فى التحقيقات. تسلم المستشار محمد موسى رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب التقارير. تضمنت التقارير دوائر المراغة، وطامية، وكفر شكر، وكرموز، والابراهيمية، و٣ طعون فى باب شرق، وارمنت، والقنطرة غرب، ومنشاة القناطر، و٣ طعون بالهرم، وابوحماد، و٦ طعون بالمنوفية، وشما، و٣ طعون بالمناخ ببورسعيد، ورفح، والشيخ زايد، وطعنين فى

(البقية ص ٤)

لجان للتأكد من سلامة تصاريح ١٧٩ معهدا علميا

كتب - زكى السعدنى:

كشف الدكتور حسين كامل بهاءالدين وزير التعليم، عن ارتكاب المعاهد والمراكز الوهمية مخالفات جسيمة. اكد الوزير ايهام هذه المعاهد الطلاب بمنحهم شهادات عليا متخصصة فى مجالات الكمبيوتر والسياحة والفنادق والحاسب الآلى واللغات. اوضح الوزير فى تصريحات خاصة لـ «الوفد» ان هذه المعاهد زعمت اعفاء المقبولين بها من التجنيد. اشار «بهاءالدين» الى ان اجمالى المراكز المسجلة الحاصلة على تصاريح من الوزارة ١٧٩ مركزا ومعهدا. ويعطى التصريح للمراكز بالمحافظات تنظيم دورات فى مجالات الكمبيوتر واللغات واللاسلكى والفندقة والسياحة. تم تشكيل لجان لمتابعة المعاهد والتاكد من سلامة التصاريح وعدم ممارسة اعمال النصب على الطلاب. وتم ابلاغ وزير الداخلية بالمعاهد والمراكز الوهمية لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدها.

برلمان الوفد

صفحة متخصصة تصدر كل خميس

شهادة ميلاد امينة رزق بعد اربعة ايام

قالت الفنانة امينة رزق ان استخراج شهادة ميلاد لها استغرق ٤ ايام منها في التردد على المكاتب الحكومية، قالت الفنانة هذا الكلام في مجلس الشورى وهي عضوة معينة به للتدليل على بيروقراطية موظفي الحكومة، وسوء معاملتهم للجمهور.

امينة رزق

حادث اختطاف الطائرة يؤجل قانون الصحافة

كشف مصدر برلماني ان انشغال الحكومة في قضية اختطاف الطائرة وتخشية جنون الابقار، ادى الى تأجيل احالة قانون الصحافة الجديد الى مجلس الشورى، والذي كان مقررا له احالته هذا الاسبوع لمناقشته توقع المصدر احالة القانون في الاسبوع القادم، ومناقشته بعد اجازة عيد الاضحى.

وتقرير لجنة الرد يتجاهل الازمة

تجاهل تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة الذي اعدته لجنة خاصة برئاسة احمد حمادي وكيل مجلس الشعب، الاشارة الى ازمة الصحافة في مجال العرض لقضية الاعلام المصري. انحصر اهتمام التقرير في برامج الاذاعة والتليفزيون، وربما اعتقدت اللجنة ان الحديث عن الصحافة يأتي في باب الزراعة او الاقتصاد! وبحثنا في التقرير عن الكلام الذي ذكره صلاح الطاروطي رئيس لجنة الثقافة والاعلام في احد اجتماعات لجنة الرد بصفته احد اعضائها فلم نجد له اثرا وكان الطاروطي قد طالب بسرعة احتواء ازمة الصحافة، واصدار القانون الجديد الذي يضمن للصحفيين حريتهم وكرامتهم. كما تبين ان الطاروطي لم ينكر هذا الكلام في تقرير لجنة الثقافة والاعلام عن بيان الحكومة والمرفقة بتقرير اللجنة.



تعليمات بعدم مواجهة الحكومة

لو انصف الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لعمل على انتهاء مكلمة الاعضاء في بيان الحكومة.. فقد دأب الاعضاء على تكرار كلام معاد وممل مبني على المجاملات اكثر من المطالبة بحقوق الشعب. واعتقد ان الدكتور سرور على علم باجتماع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الذي حضره الدكتور يوسف والي وكمال الشاذلي طلبوا خلاله من الاعضاء عدم مواجهة الحكومة. كما يعلم الدكتور سرور ايضا ان الجلسة الواحدة تكلف ميزانية المجلس حوالي ٧٠ الف جنيه.

احلام.. الغول وعمارة!

قرر عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب تأجيل التفكير في الوزارة مؤقتا، ويطالب حاليا بتمثيل لجنته في تشكيل مجلس ادارة الصندوق الاجتماعي للتنمية باعتبارها من الاجهزة المعنية بمشاكل الشباب: لكن صديقه عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ابدى رغبته في تقلد منصب وزير دولة لشئون الشباب والرياضة، لتمكينه من رئاسة اجتماعات المجلس الاعلى الذي يضم عددا كبيرا من الوزراء.



عبدالرحيم الغول

د. عمارة

في انتظار تشريع جديد لتنظيم عملية بناء المساجد

لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب طالبت في تقرير للرد على بيان الحكومة الذي يناقشه المجلس بالحد من ظاهرة انتشار بناء المساجد والزوايا بالجهود الذاتية. اكدت اللجنة برئاسة الدكتور احمد عمر هاشم ان بناء المساجد بطريقة عشوائية نتج عنها تزايد اعدادها في الشارع الواحد مما ترتب عليه التشويش والتداخل في الآذان واقامة الشعائر والخطب والدروس من خلال مكبرات الصوت.

اوضحت اللجنة ان ذلك يسئ الي روح الاسلام التي تنادي بالسكينة والنظام والتجمع كما طالبت اللجنة باصدار تشريع لتنظيم هذه الظاهرة. ومن بين مطالب اللجنة انشاء نقابة للأئمة والدعاة لرعاية مصالحهم اسوة بغيرهم من العاملين بالدولة، ووضع نظام لترقية الائمة بعد اجتيازهم برنامجا تدريبيا يضمن معه حسن الاداء وحفظ القرآن كاملا.

احمد عمر هاشم

«تحيا حماس»

حضرت اجتماعين للجنة الشئون العربية والامن القومي بمجلس الشورى، وتابعت انفعالات الاعضاء وزفراتهم وآهاتهم وحزنهم على الشعب الفلسطيني وحسرتهم على الامة العربية، وشاهدت تعبيرات الغضب تكسو ملامحهم من افعال اسرائيل، وسمعت من قلوبهم دقات الحماس لمنظمة حماس، ورأيت ان انقل هذه الصورة للقارئ بدون تدخل مني.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس اللجنة يفتتح الاجتماع قائلا: ايها الاخوة.. ان اعمال العنف التي تمارسها اسرائيل الآن ضد الشعب الفلسطيني - في اعقاب مؤتمر صانعي السلام من قمع وتجويع وطرد وتفجير منازل.. يعرقل عملية السلام.. وان ما اعلنته اسرائيل من وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة امر خطير للغاية ويهدد بكارثة للدول المجاورة لها، ومن الناحية القانونية فان من حق مصر ان تطلب التفتيش على منشآت اسرائيل الذرية، ونبه شهاب الى خطورة الاتفاق الاستراتيجي على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

● يحتل الدكتور محمود محفوظ لاخذ الكلمة ويقول بلخبر... ده مفاعل ديمونة يقع على بعد ٢٥ كم فقط من دهب التي حدث بها الزلزال، ولو حصل تسرب اشعاعي فسوف يمتد خطره الى ١٧ دولة.

محمد رجب في حدة يبدو ان امريكا منحازة لاسرائيل، واعتقد ان نسف منزل يحيى عياش بالاتفاق مع امريكا لان الجريمة وقعت لحظة تحليق طائرة كلينتون بعد تبرعه بمائة مليون دولار لاسرائيل.

● نبيه العلقامي في حسرة:.. بصراحة الموقف العربي متهرئ.. واذا كان البعض يصف تصرفات العرب بالهرولة فانا اقول انها ركوع.

● يونان لبيب رزق باسلوب فلسفي يقول: فيه شعب يستعبد وشعب يستفيد، والفلسطينيون هم عبيد الرأسمالية الاسرائيلية.

● محمد عبد السميع في تشاؤم: ياجماعة فيه بطء في الاجراءات والنتائج.. وفي رأيي ان منظمة حماس وطنية وليست ارهابية طول مابتدافع عن ارضها وبلدها وتحيا المنظمات التي تدافع عن ارضها، ويجب ان نترك الحكم على منظمة حماس بعد اتمام السلام.. لان بطء اسرائيل في اتمام عملية السلام تسبب في حدوث خلخلة، ولايمكن ان تستمر المفاوضات حتى يحدث الانفجار من الداخل.

د. مفيد شهاب

د. محمود محفوظ

● طلعت منصور: عندنا في الفلاحين يقولون لاتطفر في المتطفر (زي المسحراتي) او لاتحرث في المحروث ولا تحكي في المحكي وعندما طالبه زملاؤه بالتوضيح اكثر قال:

ان اسرائيل ابعدت مصر عن التأثير في العرب وطردت منظمة التحرير من لبنان وتونس بدعوى السلام.. واسرائيل جمعت بيض العرب في سلة واحدة، وبعض البيض للوجود خارج السلة مشروخ وتخشى اسرائيل ان يخرج لها منه نسر وتحاول ادخاله في النار او في الماء المغلي! واحنا عاملين زي الاخ الكبير الذي مات والده ولم يترك شيئا ولخواته صايعين.. وفي رأيي ان حماس واحدة لاتكفي.. والمطلوب ١٠٠ حماس في الوطن العربي. واقسم بالله فلا توجد فلتة الا انا شعرت اسرائيل بان العالم العربي رجاله.. وعندما اعبر عن كرهي لاسرائيل فانني اقوى رأي مصر واقصد رأيا آخر في مسار آخر لتحقيق الهدف. ومطلوب وضع صيغة للاتفاق بين الدول العربية لعرض الحلول والآليات في اقرب فرصة.

● مفيد شهاب: نحن نقدر كلامك وحماسين بيك، لكن الحديث الواقعي هام، والسياسي لايعرف اليأس ولامفر من الدعوة للتضامن العربي.

● حبيبة سحلب في لهفة بلخبر كل ده بيحصل وانا كنت على نياتي. عندما تصورت ان من بين قرارات مؤتمر شرم الشيخ ان يتم رفع الحصار عن الفلسطينيين.. اتاري اسرائيل حصلت على نصيب الاسد!

● سكينة فؤاد: احنا سكتنا على حاجات كثيرة مثل قضية قتل الاسرى - واخلاء المنطقة من السلاح النووي - تاريخ العرب لكن يجب الآن ان نرفع الصوت بكافة الاشكال.

● محمد فريد زكريا بعد تفكير عميق مطلوب ياجماعة وفد من المجلس يسافر لعقد اجتماع مع لجان العلاقات الخارجية في برلمانات العالم لشرح الموقف.

● ابو النصر مشالي: مصر لن تسكت ولا يأس مع الحياة.

● صبري مبدي: دا فيه اخطر من كده عارفين ان الاتفاقية الاستراتيجية تلزم امريكا بالقتال مع اسرائيل ضد اي دولة عربية! وانني اقترح عقد اجتماع مشترك لمجلس الشعب والشورى لمناقشة هذه القضية الخطيرة وان تجتمع جميع الاحزاب لمناقشة هذه القضية ايضا وكمان محتاجين حماس.. وحماس لردع اسرائيل.

● مفيد شهاب: لايمكن اغفال علاقة امريكا باسرائيل منذ عام ٤٨ والكلام حول الاستراتيجية بدأ منذ ديسمبر علم ١٩٩٥ وهذا التحالف فيه ضرر على عملية السلام واسرائيل تحاول الحصول على اعتراف رسمي من امريكا بحيازة السلاح النووي.

● السفير يحيى الرملاوي: ياجماعة فيه اجتماع عاجل لمجلس جامعة الدول العربية في الاسبوع القادم على مستوى المندوبين بناء على طلب فلسطين، ويعقبه اجتماع على مستوى وزراء الخارجية.. وربنا يفعل مافيه الخير.

● مفيد شهاب: خير انشاء الله وترفع الجلسة.

وهم الجميع بالانصراف لحضور الجلسة المسائية بالقاعة وانا معهم اهتف من داخلي تحيا منظمة حماس اذا كانت تدافع عن ترابها ولا للارهاب.

محمود غلاب

الكلام عن اللحوم المستوردة ممنوع في مجلس الشورى

تراجع مجلس الشورى عن عرض طلب مناقشة تقدم به ٢٠ عضوا وطالبوا باستيضاح سياسة الحكومة حول قرار الرئيس مبارك بحظر استيراد اللحوم الحية والمذبوحة من الدول الاوروبية بعد ظهور مرض جنون البقر في بريطانيا. كان المجلس قد ادرج طلب المناقشة لمناقشته يوم السبت الماضي، وارسل خبرا عنه للصحف، ثم تراجع عن مناقشة الطلب وقرر استئناف مناقشة تقرير تنمية جنوب مصر. يحتمل ان تراجع مجلس الشورى عن مناقشة هذه القضية تم بتعليمات من الحكومة لعدم اثارة الرأي العام. وكان الاعضاء ينوون تفجير عدة مفاجآت خلال المناقشة تتعلق باللحوم التي يتم استيرادها من الخارج.

شركات الدروس الخصوصية !

طالب نبيل لوقا بباوي عضو مجلس الشورى بتقنين ظاهرة الدروس الخصوصية، وانشاء شركات تنظمها، لتمكين الدولة من تحصيل الضرائب من المدرسين طالما اصبحت الدروس الخصوصية امرا واقعا، قال بباوي ان الحكومة اصدرت قانونا بانشاء شركات الصرافة عندما تجاوزت تجارة العملة كل الحدود، وكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم قد اعلن في اجتماع لجنة التعليم بمجلس الشوري ان حجم تجارة الدروس الخصوصية يبلغ ٧ مليارات جنيه سنويا، واكد الاعضاء ان ظاهرة الدروس الخصوصية تزداد عاما بعد عام.

كهرباء قطاع خاص

اوصت لجنة الصناعة بمجلس الشعب برئاسة الدكتور امين مبارك بالسماح للقطاع الخاص بالاستثمار في مجال انشاء محطات توليد الكهرباء، وتكوين شركات لتوزيع الطاقة الكهربائية، وطالبت اللجنة باعادة النظر في شركات توزيع الكهرباء الحالية التي غلب عليها الطابع الاحتكاري والمغالاة في اسعار شرائح بيع الكهرباء.

الصدام القادم بين الحكومة ومجلس الشعب !!





د. فتحي سرور

مازال اعضاء مجلس الشعب مشغولين بتجهيز قوائم طلباتهم من الحكومة، والتي سوف يطرحونها عند مناقشة الموازنة العامة للدولة في الشهر القادم وهذه الطلبات يمكن وصفها بانها مطالب انتخابية تتعلق بتحسين الخدمات والمرافق في دوائرهم الانتخابية.

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة هل يجوز لمجلس الشعب الاعتراض على الموازنة وطلب تعديلها؟!

الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب يقول انه طبقا للدستور لايجوز تعديل الموازنة العامة الا بموافقة الحكومة، وان هذا النص الدستوري موجود في دساتير كثيرة لان تعديل الموازنة بغير موافقة الحكومة يؤدي الى نتيجتين، احداهما تقليل موارد الدولة مما يؤثر في سير المشروعات والخدمات، التي وافق عليها المجلس، الامر الذي يعجز الحكومة عن التنفيذ والنتيجة الاخرى زيادة موارد الدولة عن طريق فرض الضرائب والرسوم، وهو امر محفوف بالمخاطر. ويضيف ان المطالبة بسلطة لمجلس الشعب في تعديل الموازنة رغم اعتراض الحكومة، لابد ان يفهم انه يؤدي الى صدام بين الحكومة والبرلمان مما يؤثر على التعاون بين المؤسستين في تنفيذ برنامج الحكومة. وعلى اية حال فان الحكومة تضطر للموافقة على طلبات البرلمان فيما يتعلق بتعديل الموازنة.

وعن طريق الممارسة البرلمانية العملية، حيث تعتمد الحكومة على اغلبية برلمانية تساندها، فان التفاهم يتم بين الاغلبية والحكومة، ولذلك تم تعديل الموازنة في الفصل التشريعي السابق ٣ مرات.

ويبقى السؤال هل يشهد نهاية الدور البرلماني الحالي، صداما بين الحكومة والبرلمان بسبب كثرة المطالب وضرورة تعديل عدد من بنود الموازنة؟ بالطبع لا، لان الاغلبية الكاسحة تحول دون ذلك!

جهاد عبد المنعم.

نبضات

الموضوع بالغ الخطورة ويحتاج الى وقفة بل الى التصدي بل الى خوض معركة شرسة ضد قوى علنية ومراكز قد تدعمت. ومن الصعب ردها الى جادة الصواب.

لن اوجه حديثي الى اي مسئول فرئيس الدولة يعطي اغلب وقته للمسائل الخارجية بالرغم من ان الاصلاح الحقيقي يبدأ دائما من الداخل ويكون بالتخلص من السوس الذي ينخر في النخاع ويهدد الكيان كله بالانهيار - بالاضافة الى ان رئيس الدولة لايهتم بالمعارضة ولا بما يكتبه المعارضون.

لن اوجه حديثي الى رئيس الوزراء فكل اهتمامه بالتفاوض مع صندوق النقد والبنك الدولي وهو مستغرق في تفاصيل يمكن تفويض غيره فيها. اما عن الوزراء فهم موظفون لاحول لهم ولا قوة.

ولذلك ساوجه حديثي الى الله والى الشعب والى المواطن المصري.

الموضوع الخطير هو رجال الضبطية القضائية في مصر فقد افرط المشرع وبالغت الدولة في منح صفة الضبطية القضائية لعديد من الفئات بغير قيود ولا ضوابط، وهؤلاء يتولون ضبط الجرائم وتحرير المحاضر عنها وتحويل المتهمين الى النيابة ثم الى القضاء.

وهذه المحاضر تعتبر اوراقا رسمية لايجوز اثبات عكسها الا بالطعن فيها بالتزوير. وعند الفشل في اثبات التزوير يكون الحكم بالادانة. وعادة يكون الحكم بالحبس والغرامة. وخصوصا وان الشرع الجنائي في مصر يتسم بالقسوة والمبالغة في التجريم وفي العقاب.

الكارثة الكبرى هي ان عددا كبيرا من افراد الضبطية القضائية اصبحت تستغل سلطتها في فرض الاتاوات وفي التربح الشخصي. فيتم الحصول على الاتاوات مقدما لمأمور الضبط ولرؤسائه. وبذلك يترك دافع الاتاوة في امان، ويطلق له العنان في مخالفة القانون وفي العربدة. ومن لايقدر على الاتاوة او يعاند فالويل والثبور وعظائم الامور. يتم ضبطه وتحرير المحضر بمخالفة قد يكون قد ارتكبها او لم يرتكبها. ويتم الحصول على البضائع من محله، سواء كانت لها صلة بالقضية او لم تكن لها بها اية صلة واصبح معتادا اختلاس هذه البضائع فلا يتم بيعها بالمزاد او اعدامها او ارسالها للتحليل او تحريزها.

فيما يلي بعض الامثلة:

مأمور ضبط توجه الى محل لشواء الدجاج. وضبط عشرين دجاجة وكانت التهمة انها لم تكن مغلفة بالبلاستيك ولم تكن التهمة عدم الصلاحية الفاجأة الكبرى ان مأمور الضبط لم يعدم الدجاج ولم يرسله الى معامل التحليل ولم يبعه بالمزاد. وانما استولى على الدجاج لنفسه واخذه الى منزله وحكم للتاجر بالبراءة. لان شواء الدجاج يقتضي فك البلاستيك وغسله بالماء.

مأمور ضبط آخر ارسل مندوبا الى احد تجار الذهب يطلب منه دبلتي خطوبة وطبعا لم يرسل مع المندوب اي نقود. فلجأ التاجر بضرورة حضور صاحب الشأن نفسه لاختيار مايشاء. وكانت نتيجة مكابرة التاجر حضور حملة مكبرة في المساء واستولت على كل محتويات المحل وتحرر محضر بوجود بعض المشغولات الذهبية غير مدموغة وكان من بين المضبوطات ثلاثة كيلو ونصف كيلو ذهب لم يتم اثباتها في محضر الضبط وعندما تجرأ التاجر بالسؤال عن سبب عدم اثبات هذا الذهب في المحضر، استنكر مأمور الضبط هذا التساؤل. وقال للتاجر هل تقصد اننا سرقنا هذا الذهب. هنا استدرك التاجر وقال: يبدو انني نسيت فقد سبق لي التصرف في هذه الكمية.

وفي حفل زواج احد انجال مأمور ضبط كبير، قام مرؤوسوه بدعوة العديد من التجار ورجال الاعمال. وحضر هؤلاء المدعوون ومعهم الهدايا الثمينة من الذهب والماس. ولم يسمح لهم بحضور الفرح اوحتى بتحية اهل العروسين، واكتفى باستلام الهدايا مع الشكر.

«هذه هي مصر ياعبلة»!!! المكلفون بفرض احترام القانون واحترام المشروعية، هم الذين يهتكون عرض القانون ويغتصبون المشروعية وهم في نفس الوقت لايخجلون لانهم لصوص. وانما هم يطلقون اذنابهم واظافرهم لتمزيق جسد الآخرين واتهامهم وادخالهم السجن. وقد يكون السجين مظلوما. وقد تكون التهمة ملفقة.

وهكذا اصبح القانون في مصر سفينة يركبها القراصنة. وليس لها من دون الله كاشفة وليس لنا الا رحمة الرحمن.

د. نعمان جمعة

قل شرم الشيخ ولا تقل كفر الشيخ

بعض اعضاء مجلسي الشعب والشورى وقعوا في هذا الخطأ. وهو ذكر كفر الشيخ عندما يتحدثون عن مؤتمر صانعي السلام الذي عقد بشرم الشيخ. وطبعا انه خطأ غير مقصود، وناتج عن السرعة في الكلام. كما ان كفر الشيخ وشرم الشيخ هما ارض مصرية.

٣ هجمات على التليفزيون

تعرض التليفزيون لثلاث هجمات مرتدة واحدة من محمد مرزوق عضو مجلس الشعب الذي انتقد في رده على بيان الحكومة استمرار ارسال التليفزيون اكثر من ٢١ ساعة متواصلة، واستمرار عرض الافلام حتى آذان الفجر. كما اكد عدم فائدة انشاء مدينة انتاج اعلامي في مدينة ٦ اكتوبر ومعظم الشعب جائع! والهجمة الاخرى جاءت من عدد من نواب مجلس الشورى الذين اكدوا ان التليفزيون تجاهل ابناء الصعيد ومشاكلهم والهجمة الثالثة من مصطفى مراد رئيس حزب الاحرار الذي اكد امتهان كرامة المواطن على شاشة التليفزيون.

مع تحياتي للدكتورة آمال عثمان

انفعل الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب، وهو يستمع الى الشكوى التي تقدم بها عدد كبير من موظفي التأمينات الاجتماعية حول عدم ترقيتهم منذ ١٧ عاما! قال عبد الاحد هذا رسوب وظيفي وبيروقراطية مرفوضة، وهي مسئولية مشتركة بين وزارة المالية والجهاز المركزي للتنظيم والادارة وقال انا احملهم المسئولية كاملة وان كلامي في هذا الموضوع مع الضيفة الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية وسأل هل حد موجود من الشئون الاجتماعية واجاب بعض الحاضرين نعم فقال عبد الاحد بلغوا تحياتي للوزيرة.

بيروقراطية

عدد كبير من اعضاء مجلس الشورى طالب الحكومة بالعمل على ازالة كل المعوقات والعراقيل البيروقراطية وتبسيط الاجراءات في كل موقع من مواقع الجهاز الاداري في الدولة، وخاصة في المحليات وعدم تركيز المصالح الحكومية في القاهرة.

الدكتور زكي ابو عامر وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى قال ان الحكومة ليس لها مصلحة في البيروقراطية، وانها تعمل جاهدة على تبسيط الاجراءات في كل المجالات.

شواكيش

● وزارة الداخلية بدأت تتحرك لمراجعة الخطط والاجراءات الامنية لتأمين المنافذ البرية والمطارات والموانئ من «القراصنة»..

● مسئول امني «جدا» في قطاع السجون تم نقله فجأة الى امداد الشرطة!!

● العميد محمد سعيد المهدي مأمور مركز الباجور تم «تحريكه» عقب حركة الشرطة الاخيرة.. واستقر به الحال في مديرية امن المنوفية.. على فكرة العميد المهدي ضرب الرقم القياسي في فترة الخدمة «بالمركز»!!

● مع بداية شهر «ابريل» اشتدت «سخونة» الصراعات على منصب العمد والمشايخ. اللجنة الثلاثية التي تضم وزراء الداخلية والعدل والادارة المحلية تبدأ عملها خلال هذا الشهر لفحص ملفات الذين اجتازوا «الدور الاول» بمديريات الامن. عدد كبير من المستبعدين تقدموا بتظلمات الى وزارة الداخلية بعد فشلهم في اجتياز اختبارات القراءة والكتابة.

● اللواء سامي عبدالجواد مساعد وزير الداخلية لامن المنيا استبعد في اللحظات الاخيرة من حركة «تنقلات» قيادات الشرطة!

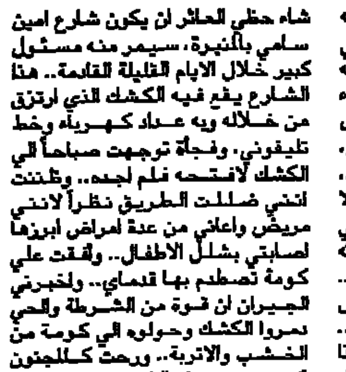
● الباعة على ارصفة سوق العتبة طرحوا رغيفا «بخمسين» قرشا ابتهاجا بتولي اللواء فخري ذكرى مديرا للادارة العامة لشرطة التموين!

محمد زكي

لامفر من الضرائب

اكد الدكتور محمد زكي ابو عامر وزير شئون مجلسي الشعب والشورى انه لا مفر من فرض الضرائب على المواطنين لجمع المال اللازم لاقامة المشروعات. وقال ان الحكومة تتصيد الفرص لتخفيف اعباء الضرائب، كما تسعى لتبسيط الاجراءات في كل موقع لاسعاد الناس.

زكي ابو عامر



المستضعفون في الأرض
حسبي الله.. ونعم الوكيل

حقوق الانسان ضائعة وآدميته مهدرة، وتجويعه وارد، والزج به في الشوارع والحواري مألوف، واقامته في العشش والقبور كثيرة.. وانحناء رأسه اصبح شيئا عاديا، والاعراض ملازمة للمواطن المصري، والمستشفيات الحكومية تطرده، ومستشفيات الاستثمار تطارده بما لا طاقة له به.. والحياة له ضنك في ضنك. والحكومة دائما تعبث بمقدراته وظروفه.. والدنيا اسودت في وجهه.. وبارقة الأمل في الاصلاح لهذا الحال المايل اصبحت حلما صعبا تحقيقه.. ولم يعد امام المواطن الا الرضوخ لهذا الواقع المؤلم الذي فاض منه الكيل وطفح.

ويصرخ ابراهيم عبد الحميد قائلا: شاء حظي العاثر ان يكون شارع امين سامي بالمنيرة، سيمر منه مسئول كبير خلال الايام القليلة القادمة.. هذا الشارع يقع فيه الكشك الذي ارتزق من خلاله وبه عداد كهرباء وخط تليفوني. وفجأة توجهت صباحا الى الكشك لافتحه فلم اجده.. وظننت انني ضللت الطريق نظرا لانني مريض واعاني من عدة امراض ابرزها اصابتي بشلل الاطفال.. ولقفت على كومة تصطدم بها قدماي.. واخبرني الجيران ان قوة من الشرطة والحي دمروا الكشك وحولوه الى كومة من الخشب والاتربة.. ورحت كالمجنون افتش بين هذه الكومة عن عداد الكهرباء والتليفون والسجل التجاري والبضاعة دون جدوى..







ابراهيم عبد الحميد

ويواصل المواطن حديثه قائلا: لو ان الحكومة طلبت مني اغلاقه خلال الزيارة التي يقوم بها المسئول لفعلت. ولو انهم طلبوا مني ان احتفظ بالبضاعة ونقل الكشك مؤقتا لفعلت. ولكنها الحقيقة المرة التي تعكس عدم الاهتمام بالمواطن المصري.. وهل يرضى المسئول الكبير بذلك؟ كلي ثقة انه لايرضى بذلك ابدا لان في ذلك تشريد اسرة تعتمد في حياتها على هذا الكشك وتتعيش من خلاله زوجة وابناء صغار.

انني استغيث بالمسئول لينقذ لي حقي من كل هؤلاء الذين اهدروا حقوقي وحطموا آمال اسرة كبيرة. ولم اجد مفرا امامي سوى تحرير محضر بالواقعة بقسم شرطة السيدة برقم ٥٠٦ اداري.. ولا املك الا ان اقول حسبي الله ونعم الوكيل.

وجدي زين الدين





ديمونة الإسرائيلي
وحش نائم على الحدود!

كارثة نووية قائمة ومتوقعة تهدد مصر والبلدان العربية، بسبب تعنت اسرائيل ورفضها الخضوع للتفتيش الدولي على نشاطها النووي.

التليفزيون الاسرائيلي ـ نفسه ـ هو الذي فجر هذه القضية الخطيرة، عندما اعلن في الاسبوع الماضي وعلى لسان خبير نووي اسرائيلي، بأن اسرائيل دفنت أطنانا من النفايات النووية المشعة في صحراء النقب بالقرب من مفاعل ديمونة وعلى عمق ١٠٠٠ متر فقط.

ومصدر الخطر ـ هنا ـ ان حدوث زلزال قوي في هذه المنطقة ـ والتي تعد منطقة زلازل ـ سيدفع بهذه النفايات عالية الخطورة إلى المياه الجوفية بسيناء.. أو ربما يؤدي هذا الزلزال إلى تدمير المفاعل نفسه، مما يهدد المنطقة كلها بكارثة نووية.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت في ابريل ١٩٩٣ عن حادث تسرب نووي لمفاعل ديمونة الاسرائيلي، وهو المفاعل الذي استخدمته اسرائيل في انتاج وصنع كل قنابلها النووية.. ووقتها حذر الخبراء الاسرائيليون من خطورة استمرار تشغيل المفاعل بسبب قدمه، وطالبوا بضرورة تجديد معظم التجهيزات التكنولوجية خشية انفجاره على غرار ما حدث لمفاعل تشرنوبيل الروسي.. وبهذه المعلومات الخطيرة يكون مفاعل ديمونة أصبح يهدد منطقة الشرق الاوسط بكارثة متوقعة.



مفاعل ديمونة الاسرائيلي انتج كل قنابل اسرائيل النووية، واصبح مهددا بالانفجار بسبب قدمه والزلازل التي وقعت في الأشهر الاخيرة.

اسرائيل دفنت ٣٦ طنا من النفايات المشعة
.. في صحراء النقب!

تحقيق: سيد عبدالعاطي



د. محمد المصري — د. جابر حسيب — د. عزت عبدالعزيز — بن جوريون

الزلازل الأخيرة جعلت احتمالات التسرب مؤكدة!

تل أبيب متهمة بدفن نفاياتها النووية داخل سيناء أثناء احتلالها!

إذا كان البعض يعتقد ان هذه التصريحات الخطيرة التي اعلنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية عن وجود تسرب اشعاعي في مفاعل ديمونة، ما هي إلا معلومات ارادت اجهزة المخابرات الاسرائيلية بثها وتسريبها لاغراض واهداف سياسية اخرى.. إلا انه يجب علينا ان نأخذ القضية مأخذ الجد.. بل ويجب ان تتدخل القيادة السياسية المصرية وفورا لدى المجتمع الدولي لاجبار اسرائيل على فتح ملفها النووي.: فنحن لدينا عدة اسئلة هامة وملحة:

ما هي عوامل الامان داخل مفاعل ديمونة خاصة بعد مرور اكثر من ثلاثين عاما على انشائه.. وما هي عدد اطنان النفايات النووية المشعة التي قامت اسرائيل بدفنها تحت الارض.. وما هي وسائل دفنها.. وأين تم دفن هذه النفايات تحديدا، خاصة بعد ان وصلتنا معلومات خطيرة تفيد بأن اسرائيل دفنت كميات كبيرة من النفايات النووية داخل سيناء وعلى اعماق كبيرة اثناء فترة الاحتلال.. كل هذه الأسباب تدفع مصر للمطالبة بإجبار اسرائيل على فتح ملفها النووي.

وقبل ان نتطرق إلى تفاصيل القضية وخطورتها على مصر والدول العربية المحيطة باسرائيل.. وكذلك تعليقات خبراء الطاقة النووية حول خطورة الموقف.. لابد ان نلقي الضوء حول مفاعل ديمونة الاسرائيلي الذي مازال يحاط بسرية تامة وحراسات عسكرية مشددة ومكثفة منذ الخمسينات وحتى الآن.

تقع مستعمرة «ديمونة» في صحراء النقب، وتبعد عن مدينة بئر سبع ٣٥ كيلومترا، وعن الحدود المصرية حوالي ٥٠ كيلو مترا.. والمنطقة صحراوية جبلية قليلة السكان، وتحاصر الجبال ديمونة من الشرق والغرب والجنوب، وتلتقي عندها الوديان المتجهة إلى البحر الميت.. وقد اختار بن جوريون منطقة ديمونة عام ١٩٥٥ لكي يبني فيها المفاعل النووي الفرنسي الصنع بسبب توافر المياه ووجود انفاق طبيعية في الجبل المحاذي للمفاعل والذي يصل ارتفاعه إلى ٥٨٨ مترا، ولقرب المنطقة من مناجم الفوسفات التي يستخلص منها اليورانيوم.. ويقع المفاعل نفسه على احد التلال التي ترتفع ١٨٢ مترا فوق سطح البحر.

ويحيط بمفاعل ديمونة عدة مطارات وقواعد عسكرية، كل هذه المطارات لحماية المفاعل.. لهذا فالمنطقة محمية بشبكة من الرادارات تحيط بها من كل الجهات.. ويحيط الجيش الاسرائيلي بمنطقة مفاعل ديمونة النووي.. ولديه الاوامر والتعليمات باطلاق المدافع والصواريخ على اي طائرة تحلق في الجو بالقرب من المفاعل بما في ذلك الطائرات الاسرائيلية التي يحرم عليها الطيران فوق المفاعل.

لم تكتف اسرائيل بذلك فقط، بل احاطت منطقة المفاعل بسور مكهرب، حتى الرمل الموجود داخل منطقة السور يجرى تسويته كل يوم بواسطة جرار كي يسهل اكتشاف آثار اقدام اي شخص تجرأ ومشى عليه، ويكتشف ذلك بواسطة دوريات مشاة أو اسراب الهليكوبتر. وفي أعلى التلال المحيطة بالمفاعل، اقيمت نقاط مراقبة يقظة ليل نهار.

والدخول إلى مفاعل ديمونة امر يستحيل تحقيقه لغير العاملين به.. وتتطلب دواعي السرية الا يعرف معظم العاملين سوى ما يوكل إليهم.. وليس من الممكن ان يتحدثوا حتى لاقرب الزملاء، وعقوبة ذلك السجن لمدة ١٥ عاما.. وعندما يدخل العاملون المفاعل يتوزعون على اقسامهم المختلفة، وكل قسم يسمى «ماخون».. والماخون وحدة انتاج مستقلة، وتوجد في مفاعل ديمونة ١٠ ماخونات، اهمها الماخون رقم ١ وهو قلب المفاعل، وهو بناء قطره ٦٠ قدما تعلوه قبة نصفية..

اما الماخون رقم ٢ فهو بناء من طابقين يقع تحت الارض وجدرانه سميكة تتحمل القصف.. ولا يسمح بدخوله سوى لـ١٥٠ شخصا فقط، وفيه يتم انتاج السلاح النووي ويختص الماخون رقم ٤ بغمر النفايات المشعة بالقار وتعبأ في براميل يجرى دفنها في الصحراء

أين تدفن هذه النفايات تحديدا؟!.. وما هي عدد الاطنان التي تم دفنها؟!.. وما هي اجراءات دفن هذه النفايات؟!.. كل هذه الاسئلة رحت ابحث لها عن اجابات مع عدد من خبراء الطاقة النووية المصرية.

في البداية يفجر الدكتور محمد المصري الاستاذ بمركز البحوث النووي قضية خطيرة.. فهو يرى ان المشكلة الرئيسية التي تهدد أمن مصر تكمن في الكميات الهائلة من النفايات النووية التي قامت اسرائيل بدفنها تحت سطح الارض ومنذ بداية تشغيل مفاعل ديمونة في الستينات.. فلا احد يعرف بالضبط حجم هذه الكميات، وأين تم دفنها، وما هي طرق ووسائل دفنها.

ويضيف د. المصري: من المتعارف عليه ان دفن النفايات النووية باهظ التكاليف ويحتاج إلى تكنولوجيا حديثة ومتطورة.. ومن المتعارف عليه ايضا ان النفايات قبل دفنها يتم معالجتها اولا ثم توضع في حاويات من الصلب او الزجاج او صناديق اسمنتية.. وحسب تصريحات التليفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي، فإن اسرائيل قامت بدفن اطنان كثيرة من هذه النفايات عالية الاشعاع وعلى عمق ١٠٠٠ متر فقط.. وهذا امر خطير.. فبعد سنوات من المؤكد ان تتآكل هذه الحاويات او تتأثر بالزلازل التي حدثت في منطقة العقبة والبحر الاحمر خلال العامين الاخيرين..

ومن هنا استطيع القول بانه من المؤكد حدوث تسرب اشعاعي واختلاط المواد المشعة بمياه الآبار الموجودة في المنطقة وهنا ايضا تقع الخطورة.. فلا احد يعرف بالضبط حركة المياه الجوفية في هذه المنطقة، ولذلك نضع ثلاثة احتمالات:

● الأول: تحرك المياه الجوفية إلى البحر الاحمر، ومن هنا سيكون لها تأثير ضار جدا بالاحياء المائية..

● الثاني: تحرك المياه الجوفية إلى الضفة الغربية والاردن واسرائيل واختلاطها بالآبار مما يحدث تلوثا للمياه التي تستخدم في ري الاراضي الزراعية وبالتالي تلوث الخضروات والفاكهة.

● الثالث: تسرب المياه الجوفية إلى الاراضي المصرية في سيناء وتلويث الآبار وتحدث نفس الآثار المدمرة للزراعات والماشية ولكن الاخطر من ذلك ان يشرب السكان من الآبار الملوثة اشعاعيا وتأثيرها معروف حيث يصاب الانسان بالسرطان.

ويضيف د. المصري : ان تأثير تسرب الاشعاعات النووية لا يظهر إلا خلال فترة تتراوح بين ١٠ ـ ٢٠ سنة، وذلك حسب اتجاه المياه الجوفية وتركيب طبقات الارض وكمية المواد الاشعاعية المتسربة.

ومن هنا يجب ان تؤخذ تصريحات اسرائيل حول دفن نفاياتها النووية مأخذ الجد، ويجب ان تتدخل الحكومة المصرية لدى المجتمع الدولي لاجبار اسرائيل على فتح ملفها النووي، لان الخطر اصبح وشيكا.

ويفجر الدكتور محمد المصري قضية اخرى اكثر خطورة.. يقول: ان هناك احتمالات كبيرة ومؤكدة ان تكون اسرائيل قد قامت بدفن كميات كبيرة من النفايات النووية المشعة المستخرجة من مفاعل ديمونة داخل سيناء وعلى اعماق كبيرة وذلك خلال فترة الاحتلال.. لذلك يجب على مصر ان تتدخل وبقوة لمعرفة اين دفنت اسرائيل كل ما انتجته من النفايات المشعة.

٣٦ طن نفايات

● الدكتور جابر حسيب الخبير بمركز الامان النووي يثير قضية اكثر خطورة.. يقول:

مخازن دفن النفايات النووية الاسرائيلية الناتجة من مفاعل ديمونة والموجودة تحت سطح الارض على عمق ١٠٠٠ متر، وعمرها حوالي ٣٠ سنة، اي انها مصنعة بتكنولوجيا الستينات.. واسرائيل لا تستطيع ان تنفق مليارات الدولارات لعمل صيانة لتلك المخازن، أو لاعادة دفن هذه بأساليب تكنولوجية عالية تضمن عدم تسرب هذه النفايات.. ولكن بعد حدوث الزلازل الاخيرة في منطقة العقبة والبحر الاحمر بالاضافة إلى انتهاء العمر الافتراضي لهذه المدافن.. فاننا نتوقع حدوث تسرب اشعاعي لهذه المخازن النووية.. وهذا شيء منطقي بالحسابات العلمية..



الانفجارات النووية تهدد بكارثة.. فهي تقضي على الاخضر واليابس وتترك اجيالا مشوهة

والسؤال الذي يجب طرحه الآن:

ما هو نوع الصيانة التي تقوم بها اسرائيل لتطوير امكانياتها لضمان عملية تخزين النفايات النووية؟!.. هذا السؤال يجب ان تجيب عنه اسرائيل.

ثانيا: لا توجد اي معلومات عن الحجم الحقيقي للنفايات المشعة المستخرجة من مفاعل ديمونة، ونوعية الخزانات «المدافن» وعمقها.. لذلك يجب ان تضغط مصر بشكل او بآخر على اسرائيل لكي تطور امكانياتها في اعادة تخزين هذه النفايات، لان ذلك يهدد امن مصر بشكل مباشر.

●● سألت د. جابر حسيب عن الحجم المتوقع للنفايات النووية التي قامت اسرائيل بدفنها تحت سطح الارض؟!

● اجاب: ان المعلومات التي بين ايدينا تؤكد ان اسرائيل انتجت من مفاعل ديمونة حوالي ٢٠٠ قنبلة نووية.. وان القنبلة تحتاج إلى حوالي ٢٠ كيلوجراما من البلوتونيوم لتصنيعها.. إذن اسرائيل استخدمت حوالي ٤ آلاف كيلوجرام من البلوتونيوم لتصنيع قنابلها النووية.. اي اربعة اطنان.. ومن المتعارف عليه علميا ان هذه الكمية التي استخدمت في تصنيع القنابل النووية تمثل ١٠٪ فقط من كمية البلوتونيوم المستخدم داخل المفاعل.. ويكون المتبقي ٩٠٪ هو ناتج الوقود المحترق أو ما يطلق عليه نفايات نووية.. هذه النفايات بها مواد مشعة عالية الخطورة..

ومن هنا نستطيع القول بأن اسرائيل قامت بدفن ٣٦ طنا من النفايات تحت سطح الارض، وهذه كمية كبيرة، وليس هناك حل سوى عزلها وتخزينها فقط.. وهي عملية مؤقتة حيث ان خبراء الطاقة النووية في العالم كله لم يتوصلوا حتى الآن إلى حل لتقليل خطورة هذه النفايات او معالجتها أو لاعادة تصنيعها.. ومن المحتمل بعد ١٠٠ سنة ان يتوصل العلماء إلى حل لمعالجة هذه النفايات..

لذا يجب على اسرائيل ان تعيد تخزين هذه النفايات وبطرق تكنولوجية حديثة خاصة بعد حدوث زلازل في المنطقة، حيث من المحتمل ان يكون قد حدث تسرب اشعاعي من هذه المدافن واختلط بالمياه الجوفية.

ابعاد سياسية

● الدكتور عزت عبدالعزيز الرئيس السابق لهيئة الطاقة النووية يؤكد على ان ما اعلنه التليفزيون الاسرائيلي من قيام اسرائيل بدفن نفاياتها النووية المشعة على عمق ١٠٠٠ متر فقط لهو امر خطير للغاية، لان التصريح هذه المرة صادر عن خبير نووي اسرائيلي.. واذا كنا نعتبر التصريحات الاسرائيلية السابقة عن وجود تسرب نووي من مفاعل ديمونة هي تصريحات لها ابعاد سياسية لتحقيق اهداف معينة مثل «تخويف» جيرانها العرب.. إلا ان التصريح الاخير يجب ان يؤخذ مأخذ الجد، ويجب على القيادة السياسية ان تتحرك فورا لدى المجتمع الدولي لاجبار اسرائيل على فتح ملفها النووي.

ويضيف د. عزت: بعد هذه التصريحات الاسرائيلية قام الخبراء المصريون بعمل قياسات على الحدود المصرية ـ الاسرائيلية لمعرفة المستويات الاشعاعية للهواء، وثبت عدم وجود اي نشاط اشعاعي زائد.. ولكن الخطورة تكمن في النفايات النووية التي قامت اسرائيل بتخزينها تحت سطح الارض.. فمفاعل ديمونة قديم، ويعمل منذ ٣٠ عاما، وينتج البلوتونيوم من الوقود المحترق داخل المفاعل..

ويتبقى من الوقود المحترق نفايات مشعة عالية الاشعاعية، يتم التخلص منها بالطرق الفنية بوضعها في كتل اسمنتية او زجاجية او حديدية ثم تدفن في باطن الارض، واحيانا تلقى في البحر، وهذا محظور وممنوع دوليا، ولكن هل اسرائيل تراعي اي مواثيق دولية، او اي قيم اخلاقية، او اي معاهدات.. فانا شخصيا لا استبعد ان تكون اسرائيل قد القت بكميات من هذه النفايات في البحر.

ايضا صرحت اسرائيل بانها دفنت نفاياتها النووية داخل صحراء النقب وبالقرب من المفاعل.. واسرائيل مساحتها صغيرة.. وبالتالي فانها من المحتمل ان تكون قد دفنت نفاياتها النووية المشعة على الحدود المصرية.. ومع حدوث الزلازل في منطقة العقبة خلال الاشهر الاخيرة، فمن المحتمل ان يكون قد حدث تسرب اشعاعي من هذه المدافن، وبالتالي اختلاط المواد المشعة بالمياه الجوفية الموجودة في سيناء.. وهذه كارثة كبرى.

رأي حر..
بعيدا عن السياسة

بقلم: أحمد أبوالفتح

●● تحية طيبة وتقديرا كبيرا للدكتور عدلي الشربيني.

●● نشرت جريدة الاخبار: تبرع الدكتور عدلي الشربيني باكثر من نصف مليون جنيه لبناء مدرسة اعدادية لألف طالب بالاضافة إلى مدرسة ابتدائية ومحطة للصرف الصحي في قريته.

●● ألا يستحق الدكتور الشربيني ان ابدأ مقالي بتحيته لعل في ذلك ما يحفز الكثير من اثرياء مصر ان يساهموا ببعض اموالهم في مشروعات تفيد الناس.

●● كانت مصر في الماضي تنعم بالمشروعات الخيرية التي تمتد إلى انشاء المدارس وكبرى المستشفيات والاندية الرياضية وكان بين الناس والاسر المودة والتعاطف والمحبة.

●● مستشفى الجمعية الخيرية الاسلامية وهو من اكبر مستشفيات مصر تم بناؤه وتجهيزه بالتبرعات والمستشفى القبطي كذلك ومستشفى كوتسكا في الاسكندرية بناها يوناني عاش واثرى في مصر ومدرسة المساعي المشكورة في شبين الكوم لخرجت فطاحل في السياسة والاقتصاد والامثلة لا حصر لها..

●● اثرياء هذه الايام كثيرون وثرواتهم ضخمة جدا أسأل الله ان يبارك لمن اثرى حلالا.. يستطيع اثرياء مصر ان يقدموا الجليل من الاعمال للوطن.

●● ها هو مصطفى وعلي امين رغم كل متاعب الحياة التي قاسيا منها استطاعا بالاتجاه إلى الخير ان يكسبا ثقة غالية واقاما من المشروعات ما هو معروف وما هو مجهول كتربية الايتام على احدث النظم حيث تشرف السيدة قرينة مصطفى امين على هذا المشروع الجليل في صمت وبعيدا عن المظاهر.

●● المشروعات الخيرية هي صميم الوطنية وتقرب كبير لله عز وجل.

وكم من اموال تهدر

●● نعم كم من اموال تهدر مع ان الذين يهدرونها متعلقون تعلقا وثيقا بما يدور في اوروبا وامريكا واسمحوا لي ان اكرر ما سبق ذكره.

●● الاوربيون اقلعوا تماما عن اية مغالاة فمثلا اعلانات الوفاة يتم نشرها في بضعة سطور وغالبا ما تختتم بطلب عدم ارسال زهور لتوضع على قبر المتوفي وبرجاء توجيه قيمتها إلى احدى الجمعيات الخيرية أو البحوث العلمية.

●● في مصر انتشرت مباراة في حجم اعلانات الوفاة وفي نشر التعازي والمواساة وهذه الاعلانات الضخمة لن تشفع للفقيد عند الله ومن المؤكد ان روح المتوفي لا يرضيها اهدار المال ولو ان كل هذه الاموال تم جمعها وانفاقها على مساعدة من هم في اشد الحاجة للمساعدة أو في اقامة مدارس أو مراكز للعلاج لكانت مقبولة لدى الله ورحمة للمتوفي.

●● من حق الفتاة الشابة ان تفرح بزفافها وان يجتمع الاهل والاحباء في طرب ومرح ومن حق الام ان تسعد بابنتها وهي بفستان العرس الابيض.. كل هذا لا نقاش فيه ولكن الذي يجب مناقشته هو اسعار الراقصات وفرق الطرب فقد اصبحت مبالغا فيها بصورة مقززة.

●● والراقصة تقبض في ٤٥ دقيقة عشرة آلاف جنيه وبسرعة تذهب إلى فرح آخر ومغن يطلب الاجر بالدولارات عشرات الآلاف.. مع ان النفقات التي تنفق لو تم ضغطها وتوجيه الذي تم توفيره لعمل الخير لكان هذا بركة للعروسة والعريس ورضاء من الله.

الحب الصافي

●● سنة ١٩٥١ زرت دولة الهند مع وفد صحفي ضم الاستاذ احسان عبدالقدوس والاستاذ احمد قاسم جودة بدعوة من الحكومة الهندية.

●● في مدينة مدراس دعت الجالية الاسلامية بالمدينة الوفد الصحفي المصري إلى حفلة غنت فيها مطربة الهند الاولى واسمها لاكشمي وكانت بمثابة أم كلثوم الهند.

●● غنت لاكشمي ٤٥ دقيقة تقاضت خلالها ٢٥ ألف روبية وهو ثمن غال جدا.

●● بعد ايام كنت اسير انا وصديقي احسان في خارج قرية اسمها وردة وهي القرية التي بدأ فيها الزعيم العظيم غاندي مقاطعة كل انتاج انجليزي او مستورد من انجلترا واثناء سيرنا وجدنا حشدا من الناس يجلسون على حصائر من القش فجلسنا لنعرف سبب هذا التجمع.

●● وفجأة ارتفع صوت يقرأ [بسم الله الرحمن الرحيم..] واتم قراءة الفاتحة بلكنته الهندية ثم ارتفع الصوت بترتيمة ثانية ثم ثالثة وعلمنا ان تعاليم غاندي كانت تقضي بان تبدأ الصلاة عند الهنود بقراءة الفاتحة تكريما للمسلمين ثم باليابانية تكريما لمرافق ياباني وهب نفسه لصاحبته ثم الصلاة الهندوكية.

●● وبعد فترة من الصمت ارتفع صوت نسائي يغني واستمرت المرأة تغني وكل الجالسين من رجال ونساء واطفال يرددون مقاطع من الغناء معها.

●● وطال الغناء وغربت الشمس واحاط الليل بالمغنية ومئات الهنود.. هي لا تكل ولا تستريح وهم في نشوة وترديد للمقاطع.. والصوت ساحر والناس سعداء ووجدت احسان يردد مع الهنود ومرت ساعتان والمغنية تصدح والناس تتمايل وتغني..

●● وكانت المفاجأة ان عرفنا ان المغنية هي لاكشمي مغنية الهند الاولى التي تقاضت ٢٥ ألف روبية مقابل غناء ٤٥ دقيقة وها هي تجلس على الارض مع ابسط وافقر الناس ساعات تغني من قلبها دون ان تقبض روبية واحدة وعلمنا انها تداوم على زيارة القرى الفقيرة لتسعد اهلها وتسعد هي بسعادتهم وان اجمل اغانيها هي التي تغنيها مع الفقراء.

●● هذه هي الوطنية والحب الصافي ويستطيع الفنانون ان يقيموا حفلات تذهب ايراداتها إلى مشروعات خيرية كما يستطيعون ان يخصصوا ولو ٥٪ من الاجور للمساهمة فيما ينفع الناس.

رجـــاء

●● ارجو ان تغفروا لي هذا المقال البعيد عن السياسة فليس هناك إلا ما يحزن.

●● حكام عرب يستقبلون بيريز وينشدون له النشيد الاسرائيلي بينما بيريز يفرض الجوع والمرض والحرمان من الادوية والوصول إلى المستشفيات بحصار قاتل ومدمر ويتناسون القدس وحرمان المسلمين من زيارة المسجد الاقصى ويقيمون الافراح والارض العربية محتلة ومنازل المسلمين والمسيحيين يتم نسفها وتشريد المسنين يقاسون الجوع والذل والاستعلاء الاسرائيلي.

●● وتعلن اذاعة لندن ان الرئيس عرفات يريد ان يغادر غزة إلى رام الله ليحضر افتتاح المجلس التشريعي وتضيف الاذاعة قولها [هذا اذا سمحت السلطات الاسرائيلية له بذلك].. يا للمهانة.. وبيريز يتم تكريمه في بلاد عربية اسلامية..!!

●● وقطاع عام يعلن الرئيس مبارك فجأة انه حقق خسائر ٧١ ألف مليون جنيه ويسأل المصريون اين ذهبت هذه الخسائر وهل لم يودع منها مبالغ طائلة في حسابات سرية في الخارج.. ولماذا طال السكوت على حكومات تتم هذه الخسائر تحت بصرها.. اسئلة لا حصر لها ولا أحد يجيب!!

●● ورئيس جمهورية تشاد يطرح للاستفتاء الشعبي دستورا مقتبسا من الدستور الفرنسي يوفر كل الحريات صحافة واحزابا ويتولى الشعب به انتخاب الرؤساء والنواب.

●● ورئيس القضاة السابق في بنجلاديش يرأس حكومة محايدة لاجراء انتخابات لا تزوير ولا تدليس لنتائجها.

●● واساتذة قانون يضعون قانون صحافة لا يمكن ان يقوم مثله في اية دولة تحترم حرية شعبها في صحافة حرة وتحافظ على صحافة يعين الرئيس المسئولين عنها.. وآخرون يهاجمون المحكمة الدستورية لانها تحكم ببطلان تشريعاتهم الخيبانة.

●● وعيد مقبل على مئات آلاف الاسر التي اودعت اموالها شركات توظيف الاموال والحرمان القاتل لايزال مستمرا.. ويستمر حرمان الاطفال من فرحة العيد!!

وماذا أقـــول

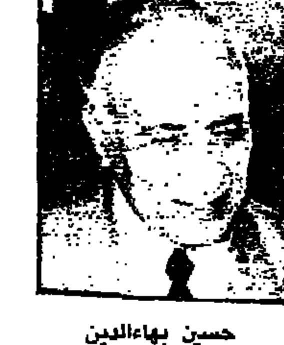
●● العوض على الله.

أزمة التمويـل تهدد التعليم الفنى و٢,٥ جنيه نصيب الطالب من خامات التدريب
«بهاء الدين» يطالب عادل إمام و «الشعراوى» بقيادة حملة للتبرع لإنقاذ التعليم !!

كتب ـ محمود غلاب
وجهاد عبدالمنعم :

اعترف الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم بتعرض التعليم الفني لأزمة تمويل حقيقية . نتيجة ضعف الاعتمادات المالية . واشار امام لجنة التعليم بمجلس الشورى برئاسة الدكتور محمود محفوظ .

الى عدم وجود الخامات والاجهزة اللازمة لتدريب طلاب التعليم الفني . وقال : «ان نصيب الطالب يبلغ ٢,٥ جنيه سنويا من خامات التدريب» . وقال الوزير . «ان تكلفة انشاء المدارس التجارية اقل كثيرا من تكلفة انشاء المدارس الصناعية» . واعلن الوزير ضرورة تحقيق التكامل بين انواع التعليم المختلفة بما يحقق احتياجات سوق العمل المصرية والعربية . ويرتبط بالمتغيرات في السوق العالمية وثورة المعلومات . اكد الوزير ان الدولة تعمل على زيادة الاستثمارات المخصصة للتعليم ولكن الامر يتطلب مساندة المجتمع وتبرعات القادرين . واشار الى اعفاء جميع التبرعات الخاصة بالتعليم من كافة انواع الضرائب والرسوم . واكد الوزير التزام الحكومة بالقضاء على ظاهرة الاتاوات التي تفرضها المدارس والجامعات على الطلاب واولياء الامور . وقال الوزير «ان جميع الدول التى حققت تقدما كانت تهتم اهتماما بالغا بزيادة استثمارات التعليم مثل اليابان والمانيا والولايات المتحدة الامريكية» . ودعا وزير التعليم الى حملة قومية يشارك فيها شيخ الأزهر والشيخ الشعراوى والانبا شنودة . والفنان عادل امام . وكل رموز المجتمع والقوى الوطنية . تكون مهمتها توجيه المواطنين الى التبرع من اجل التعليم لانه هو التحدى الحقيقي لمواجهة القرن القادم وثورة المعلومات والتكنولوجيا والمنافسة الدولية . وكان النائب كمال سليمان والنائبة سكينة فؤاد قد طالبا بانشاء صندوق قومى للتعليم تصب فيه كل التبرعات من اجل توفير اعتمادات واستثمارات هائلة يتطلبها تطوير التعليم في مصر .


حسين بهاءالدين
وزير التعليم

اخبار الحزب

اليوم .. ندوة بـالوفـد لبحث التلـوث وامراض العصر

ينظم معهد الدراسات السياسية بالاشتراك مع لجنتي الصحة وشئون البيئة بحزب الوفد مساء اليوم «الخميس» ندوة علمية حول موضوع «التلوث وامراض العصر» يحاضر في الندوة التى تعقد الساعة السابعة مساء نفس اليوم الدكاترة عزالدين الدنشارى استاذ علم السموم بجامعة القاهرة ومحمد محمود زهران رئيس لجنة الصحة بحزب الوفد وعزت صقر رئيس لجنة البيئة ومحمد حسن الحفناوى ومدحت خفاجى اعضاء الهيئة العليا بالوفد وعلاء عوض مدير عيادة الوفد . يدير الندوة الدكتور محمد محمود زهران والدكتور ابراهيم دسوقي اباظة سكرتير علم مساعد حزب الوفد والدعوة عامة .

اليـوم .. افتتاح مؤتمـر شباب الوفد بـالـزقازيق

يعقد اليوم مؤتمر شباب الوفد على مستوى الجمهورية . دورته التاسعة بمقر الوفد في مدينة الزقازيق . يراس الجلسة الختامية التى تعقد غدا «الجمعة» . سعد فخرى عبدالنور سكرتير علم الوفد .

ويتحدث فيها جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» . يحضر الجلسة قيادات الوفد بالمحافظات . تفتتح الدورة التى تستمر يومين في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بمقر الوفد في شارع المديرية خلف نادى الزراعيين .

وزير الدفاع ينفى

(بقية المنشور ص ١)

لقائه امس بالرئيس حسني مبارك . والذى استمر لمدة ساعة . اكد «بيرى» استمرار التعاون الامني بين مصر والولايات المتحدة . واشار الى الالتزام الامريكي بقرار السلام في المنطقة . وتزويد مصر بمساعدات امنية . يبلغ حجم المساعدات الامريكية لمصر ١,٣ مليار دولار . في حدود حجم مساعدات العام الماضى . وقال انها تشمل طائرات «اف ١٦» وفرقاطات . وانتاجا مشتركا للدبابات . ووصف مستقبل برنامج المساعدات لمصر بانه جيد . واشار الى انه سيبحث مع المشير حسين طنطاوى وزير الدفاع التعاون العسكرى بين البلدين . واكد عدم وجود مشاكل في المباحثات . واكد «بيرى» ان مصر هي مفتاح المنطقة للتوصل الى سلام دائم وتحقيق الاستقرار بالشرق الاوسط . واعلن انه ناقش مع الرئيس مبارك التهديدات الارهابية لمنظمة حماس التى تستهدف عملية السلام . واشار الى تاثيرها على كافة دول المنطقة بما فيها مصر وفلسطين واسرائيل .

ونفى «بيرى» عقب مباحثاته في وزارة الدفاع ما تردد حول تسرب اشعاعي من مفاعل «ديمونة» وقال ان به عناصر تامين وانه مفاعل صغير لايتجاوز حجمه ٢٪ من مفاعل ديمونة . واتهم التقارير الاعلامية الاسرائيلية بانها خاطئة . وانها اكبر من حجمها . وانه سيبحث امكانية وضع اجهزة رصد اشعاعى امريكية على الحدود المصرية .

اعـادة تشغيل مطار بورسعيد

بورسعيد ـ عبدالرحمن بصلة :

بدا مطار بورسعيد العمل بعد اعادة تشغيله للمرة الثانية خلال عام ونصف ويستقبل المطار اليوم ركاب الباخرة السياحية الايطالية كريستال هارمون . والتى تقل ٣٤٥ راكبا من جنسيات مختلفة من بينهم ١٥٠ عضوا من اعضاء الكونجرس الامريكي . اعدت هيئة تنشيط السياحة برنامجا ضخما لاستقبال الوفد السياحى بالورود فور وصولهم لميناء بورسعيد . ويقوم الوفد السياحى باستغلال الطائرة من مطار بورسعيد لزيارة المعالم السياحية والاثرية بالقاهرة والجيزة . يعمل المطار خلال الفترة القادمة في موسم الحج

اجراءات جديدة لصرف مستحقات مودعى توظيف الاموال

كتبت ـ سناء مصطفى :

امر المستشار جابر ريحان . المدعى العام الاشتراكي باتخاذ الاجراءات المالية لصرف مستحقات . مودعى شركات توظيف الاموال . في حدود السيولة النقدية المتوفرة . لدى الجهاز في كل شركة . بغير ارتباط بالصرف العينى . صرح بذلك المستشار مصطفى عبدالعال مدير ادارة الاموال

اتحاد المقاولين العرب يطالب بتحقيق التكامل العربى فى صناعة التشييد والمقاولات

كتب ـ فتوح الشاذلى :

طالب الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال بتطوير صناعات مواد البناء ورفع جودتها وزيادة قدرتها على المنافسة في الاسواق العالمية . اشار الوزير في كلمته امس امام ندوة المشاركة العربية الاوروبية لاتحاد المقاولين العرب الى ضرورة اعداد قواعد للمعلومات للمساعدة في عمليات التطوير والاستفادة من التقنيات العالمية الحديثة . كما اشار «عبيد» الى ضرورة مواجهة مرحلة عالمية الاسواق والتوجه نحو التخصص والتميز . وطالب محمد محمود على حسن رئيس الشركة القابضة للتشييد بتحقيق التكامل العربى في مجال البناء والتشييد والمقاولات باستغلال الموارد البشرية التى تصل الى ٢٥٠ مليون نسمة . والموارد الطبيعية التى تمثل ٥٥٪ من احتياطى النفط العالمى والاستفادة بتشغيل ٧٠٠ مليار دولار الفائض النقدى العربى في البنوك الغربية .

«مبـارك» يستقبـل رئيس وزراء تـونـس

كتب ـ عادل صبرى :

استقبل امس الرئيس حسنى مبارك . الدكتور حامد القروى رئيس وزراء تونس . صرح رئيس الوزراء التونسى عقب المقابلة بانه تم استعراض اعمال اللجنة العليا المشتركة في دورتها الرابعة . اوصى الرئيس «مبارك» بضرورة بذل الجهود لرفع مستوى التعاون بين البلدين . واضاف انه سيتم توقيع عدة اتفاقيات بين البلدين بالاضافة الى زيادة التعاون بين رجال الاعمال في مشروعات تبادل السلع .

«موسى» يستقبل مسئولا صينيا

كتبت ـ سحر ضياء الدين :

استقبل عمرو موسى وزير الخارجية امس ـ ينان زنج بن . النائب الاول لوزير خارجية الصين . تناول اللقاء التعاون الثنائي بين البلدين . اعلن «زنج» تاييد الصين لعملية السلام بالشرق الاوسط .

مسئولان اثيوبيـان غادرا القـاهـرة .. امـس

غادرت القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس السفيرة ايزيس كانجيت سنجور مبعوثة الرئيس الاثيوبى مليس زيناوى بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام استقبلها خلالها الرئيس حسني مبارك . وقد سلمت المسئولة الاثيوبية خلال الزيارة رسالة خطية الى الرئيس مبارك من الرئيس الاثيوبى تناولت القضايا الخاصة بمنظمة الوحدة الافريقية و الية فض المنازعات . كما غادر تيكيدا الينو نائب وزير الخارجية الاثيوبى الذى اجتمع خلال زيارته مع عمرو موسى وزير الخارجية .

وقف تـراخيص الاعلانات بالقاهـرة

قرر عمر عبدالاخر . محافظ القاهرة . إزالة الاعلانات المخالفة من شوارع وميادين القاهرة . وايقاف اصدار تراخيص الاعلانات لحين الانتهاء من وضع ضوابط جديدة . كما قرر المحافظ رفع مخلفات الخردة من وكالة البلح . ورفع اشغالات المحلات التجارية . جاء ذلك خلال الجولة التى قام بها محافظ القاهرة صباح امس . والتى شملت احياء الزيتون وحدائق القبة والعباسية وكورنيش النيل بمنطقتي قصر النيل وبولاق وروض الفرج والساحل والمنيرة وعابدين .

إرسال ٥٠ تقريـرا

(بقية المنشور ص ١)

البدرشين . و٣ طعون في طنطا . ومحرم بك . وطعنين بفاقوس . وطعنين بالمعهد العالى بشبرا . وابوحمص . كلف الدكتورفتحي سرور اللجنة التشريعية بدراسة التقارير واعداد مذكرة بالراى فيها .

لجان لمراقبة سير الدراسة فى الجيـزة حتى نهاية «أبريل»

كتب ـ محمد عبدالعليم :

قررت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الجيزة . تشكيل لجان متابعة للمرور على المدارس بجميع مراحلها التعليمية للتاكد من استمرار وجدية الدراسة حتى نهاية «ابريل» الحالى . صرح محمود متولى وكيل وزارة التعليم بالجيزة بانه يجرى حاليا التجهيز لاعداد أسئلة امتحانات النقل والشهادات . كما يجرى مراجعة اماكن اللجان وارقام الجلوس . كما تقرر استمرار المجموعات الدراسية والتقوية بالاسعار التى تتناسب مع قدرات الطلبة . واكد وكيل الوزارة انه تم الانتهاء من تحرير استمارات طلاب الدبلومات الفنية والثانوية العامة وتسليمها للجان النظام والمراقبة بالوزارة . واشار وكيل الوزارة الى انه يجرى حاليا افتتاح مدارس جديدة بالمحافظة بالاضافة الى المنشات التعليمية بمبلغ ٥٢ مليون جنيه للقضاء على تعدد الفترات .

اعتصـام طلاب علـوم دمياط بسبب تدنى النتائـج

دمياط ـ السيد الطرابيلى :

قام طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بكلية العلوم جامعة المنصورة بدمياط الجديدة . بالاعتصام السلمي داخل الكلية بسبب «سوء» نتائج الامتحانات والتى بلغت نسبتها ١٧٪ . طالب الطلاب الدكتور عبدالغنى العجمى عميد الكلية بمخاطبة الدكتور احمد امين رئيس جامعة المنصورة باعادة تصحيح النتائج بمعرفة لجنة من اساتذة كليات العلوم بجامعة المنصورة . توجه العقيد محمد الباز رئيس حرس الجامعة والعقيد عبدالعزيز النحاس وكيل ادارة مباحث امن الدولة لمعرفة مطالب الطلاب وفض الاعتصام .

امريكا تبحث مواجهة مخاطر مصنع الكيماويات بليبيا

كتب ـ ماجد محمد :

تبحث الادارة الامريكية حاليا انسب السبل الكفيلة لمواجهة مخاطر مصنع المواد الكيماوية الموجود بليبيا . يذكر ان المصنع الضخم والمقام تحت الارض في منطقة «الترهونة» الجبلية يقع على مسافة ٥٠ كيلو مترا جنوب شرق طرابلس وتبلغ مساحته ٦ افدنة ويضم عدة مخابىء سرية ويصعب مهاجمته بالصواريخ . كانت ليبيا قد بدات في تشييد المصنع منذ ٦ اعوام بتكلفة ٣٣٥ مليون جنيه استرليني . اكدت مصدر مطلعة ان المصنع قادر على انتاج نحو ٢,٥ طن من المواد الكيماوية . اشارت المصادر الى وجود صعوبات امام الادارة الامريكية للحيلولة دون استكمال انشاءات المصنع والمنتظر الانتهاء منها خلال العامين القادمين .

حـزب التجمع يحتفل بمرور ٢٠ عاما على تاسيسـه

يقيم حزب التجمع حفل استقبال بعد غد السبت . احتفالا بمرور ٢٠ عاما على تاسيسه . يقام الاحتفال في الساعة السابعة مساء بمقر الحزب في شارع كريم الدولة بميدان طلعت حرب .

مـركز للصنـدوق الاجتماعي في جـامعة الاسكنـدرية

الاسكندرية ـ زكريا فكرى :

تقرر انشاء مركز للصندوق الاجتماعي في جامعة الاسكندرية لدعم سبل التعاون بين الجامعة والصندوق ووضع برامج تحويلية لتاهيل وتدريب العمالة من خلال اساتذة الجامعة . وكان الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية . قد التقى مع الدكتور حسين الجمال الامين العام للصندوق الاجتماعى للتنمية .

إصابة ١٣ في مشـاجرة بين عائلتـين بقنا

اصيب ٤ اشخاص من عائلة «الغلاب» . و٩ اشخاص من عائلة «طبش» في مشاجرة بين العائلتين . وقعت المشاجرة مساء اول امس بسبب خلاف على تنظيف الشارع الذى تسكن فيه العائلتان بمغربة «طبش» التابعة لمركز «فرشوط» بقنا . تمت السيطرة على المشاجرة . وضبط المتهمين ونقل المصابين للمستشفى . وتولت النيابة التحقيق .

٣٠٤ ملايين جنيـه ديـون التامـين الصحى

الاسكندرية ـ مؤمن رشاد :

طالبت جمعية اطباء مصر بضرورة تحمل الدولة لمديونيات التامين الصحى الحالية والتى تقدر بنحو ٣٠٤ ملايين جنيه كمرحلة أولى والغاء تبعية التامين الصحى للحكم المحلى . وعدم فرض اعباء مادية بالمستشفيات على مرضى الامراض المزمنة الخاضعين لقانون العمل الذى يكفل لهم العلاج المجاني . وتحريك اشتراكات المؤمن عليهم وجهة العمل في حدود مقبولة . وتطبيق التامين الصحى تدريجيا على المحافظات التى تتوافر فيها امكانيات الرعاية الصحية . جاء ذلك في الندوة التى عقدتها الجمعية بالاسكندرية بعنوان التامين الصحى وافاق الرعاية الصحية .

مؤاخذة .. ياسيدى القاضى

كلما مرت الايام .. كلما تكشفت حقائق مرة ومذهلة .. وكلما نكتشف دور تجار الاصوات والمتاجرين بحق الشعب وارادة الامة . فكلما مرت الايام كلما اختلف اصحاب العصابة وانشقوا على بعضهم البعض وانكشف المستور من اساليب التزوير الدنيئة ودور راس المال الخرب والمتعفن الذى اشترى به السماسرة اصوات اصحاب الضمائر الخربة والذين لايلبهون إلا بمصالحهم وانانياتهم الرخيصة .. بحثا عن بضعة جنيهات هنا او وعد بمنصب تافه هناك او انتخابات محلية تباع وتشترى حسب الهوى والثمن . ولتذهب اصوات الشعب الحقيقية الى الجحيم .. فمن يهتم .. ومن يعنيه الامر . ومن ذا الذى سيرفع صوت الحق ويعلن راية الجهاد ضد الانتهازيين الاكلين على كل الموائد والجالسين في كل المناسبات .

ان الكشوف المضروبة والمغشوشة والاسماء المندسة من خارج الدوائر تكشفت اعدادها .. ووسائلها .. وشراء الذمم وتاجير الضمائر مفروشة بالسواد والتدني لينفضح كل يوم .. وكل ساعة ..

ولكن هؤلاء قد جبلوا على ان النصب شطارة . وسرقة المال العام واهدار الضمير العام فهلوة .. وفهم للامور وبما ان الأمور كلها ملتوية ومعوجة .. والرشوة طالت كل شىء . واصبح كل رجل مهما امتلا كرشه واخمت معدته وتخمت ثروته لايشبع ولايكتفى .. بل يسال هل من مزيد ؟!.

وتداخلت الامور .. وضاع امل الشباب ... وفقدوا القدوة والمثل . وشعروا ان الطريق الى الوصول هو النفاق والرياء وازدراء المبادىء والسخرية من الاصول .. والعرف .

ياسيدى القاضى .. انت الامل الآن .. لرفع الظلم عمن قهرهم الجبناء والمرتشون ووضعوا في مجلس الشعب السفهاء والمتاجرين بقوت الشعب والمناضلين على الاسرة وبجوار أجهزة التكييف وشراء اراضى التصقيع . واصحاب التجريف .. تجريف الشعب من مطالبه وامانيه .

همسة غير سياسية

اصعب سنوات الزواج هى السنة التى انت فيها .

د . محمد حسن الحفناوى

تقرير رقـابى يكشف عرقلة عمليـات الخصخصـة فى قـطاع المـطاحن

كتب ـ حمدى حمادة :

كشف تقرير رقابي عن قيام بعض رؤساء مجالس ادارات شركات المطاحن التابعة لقطاع الاعمال . بعرقلة عمليات تاجير المطاحن . اوضح التقرير تفرد بعض رؤساء مجالس ادارات شركات المطاحن والمخابز بالقاهرة والجيزة . «التراجع عن العقود المبرمة التى تم التوقيع عليها لادارة مطحن سلندرات امبابة الالماني . حاول احد رؤساء الشركات ارساء المزايدات على بعض المتورطين في الحصول على قروض بنكية لادارة مشروعات الطحن الخاصة بهم . واشار التقرير الى قيام رئيس مجلس ادارة بارتكاب مخالفات صريحة لنصوص العقود وكراسات الشروط واحكام القانون المتعلقة بتحرير العقود . اوضح التقرير حصول رئيس مجلس الادارة على مبالغ مالية بغير سبب قانوني واساءته استعمال هذا الحق واعاقته تصريف ناتج طحن القمح . واكد التقرير قيام احد رؤساء الشركات العامة بمنع احد المستثمرين من تسلم ناتج طحن القمح المملوك له الا بعد تقاضى ٢٢٥ الف جنيه دون ان يكون المبلغ مستحق الاداء . وكشف التقرير ان رئيس شركة استعان باحد السماسرة ووصفه بانه من كبار مستوردى القمح واوهم مستاجرى اكبر مطحن للسلندرات بالجيزة بانه سيقوم بتوريد القمح اللازم للطحن . تراجع السمسار المستورد عن اتفاقه ولم يتم التوريد مما ادى الى دفع غرامات تاخير بسبب مضايقات رئيس مجلس الادارة . واشار التقرير الى قيام احدى المؤسسات الغذائية بارسال مذكرات للدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال



بعد البقر والدواجن والقمح .. لم يعد سليماً إلا .. البرسيم !!

بقلم : عباس الطرابيلى

كل المصريين احتاروا ماذا ياكلون !!
اللحوم المستوردة ـ وهى المنقذ ـ مصابة بجنون البقر !!
واللحوم المحلية ـ وهى الامل ـ مصابة بجنون الاسعار !!
والفراخ البيضاء ـ وهى البديل الاول ـ يخشاها البعض بعد الذى قيل ومنذ سنوات انها مصابة بمرض السالمونيلا ..
اسماك البحيرات ملوثة بفعل ما ترميه الدولة من مياه مجارى وصرف زراعى محملة بكميات كبيرة من المبيدات ..
حتى لحوم الجمال قالوا عنها اخيراً الكثير خصوصاً تلك التى تاتى من الصومال .

فاذا تركنا كل هذا إلى طعام الغلابة من كوارع وفشة وممبار ولحمة راس فإن الخوف من الامراض حرم هؤلاء مما كانوا ياكلون .. وحتى اللحوم المجمدة المستوردة دخلت دائرة المحظور .. ولا شىء يخيف الانسان اكثر من المرض . وهذا كله يؤكد لنا مزايا الحياة النباتية ومذهب النباتيين .. ولكن حتى الاغذية النباتية اصابها الهوس .

فها هو القمح اصابته اللفحة البنية .. وهو بالطبع القمح المستورد الذى ناكله خبزاً ـ ونحن من اكثر شعوب الارض تناولا للخبز بحكم انه الارخص فضلاً عن دعم الدولة له .. وكثيرا ما ناكل المكرونة وهى ايضاً من القمح وهى ايضا مدعمة فإذا لم تصب بقيلولة من الخبز لحقت به البلاوى من المكرونة ..

وها هى البطاطس ايضا اكبر محصول نقدى مصرى قالوا عنها انها مصابة بالعفن البنى . وان هذا المرض وراء رفض فرنسا استيراد البطاطس المصرية . وبالتالى وراء تكدس البطاطس في الموانىء .. ووراء طرح كميات كبيرة منها في الاسواق المصرية وبالسعر الرخيص . فضلاً عن الكارثة التى اصابت زراع البطاطس والتى ضربت كل احلامهم بعد ان تركوها وحرثوها في الارض او قدموها طعاماً للمواشى لان تكاليف حصادها اكبر من عائد بيعها .

ثم ما قيل كثيراً عن اضافة مادة الفورمالين إلى الالبان والاجبان للمحافظة عليها بينما هى مادة ضارة بصحة الانسان بل وجدنا من يضف الفورمالين على اى مواد غذائية مثل الخل بكل مخاطر هذا الفورمالين .

●● وكل هذه المخاطر تطرح علينا قضية العلف الذى يقدم للمواشى . والدواجن . والاسماك في المزارع . وكيف انه من اجل سرعة التسمين والبيع تقدم عليقة غذائية لها تتضمن مواد خطرة مثل مسحوق عظام الحيوانات وبودرة السمك ومخلفات المذابح من دماء مجففة وغيرها .. وان مجرد تقديم هذه المكونات الحيوانية تغير من طبيعة الحيوان الذى ياكلها وبالتالى سمعنا عن امراض جديدة دخلت قاموس الحياة البشرية .. كما دفع الجشع ببعض اصحاب مزارع الدواجن إلى تقديم حبوب منع الحمل المطحونة بهدف الاسراع في نموها كما ان استمرار اضاءة عنابر الدجاج ليلا يدفع الدواجن إلى استمرار اليقظة والتهام ما يقدم لها حتى تتم دورة التربية في اقل عدد ممكن من الايام لتقليل تكاليف الانتاج دون ان ندرس مخاطر هذه الاساليب على الدجاجة ولحمها وبيضها بحيث اصبح المصرى يترحم على الفرخة البلدى .

●● ان التدخل البشرى في طبيعة المواشى والدواجن والاسماك وتغيير طبيعة طعامها انتج لنا في النهاية لحوما حمراء وبيضاء وسمكية يخيم حولها شكوك كثيرة تحتاج الى معامل الدنيا لتقول لنا ماذا ناكل وماذا نرفض . ولكن الصمت احيانا يكون مصير كثير من القضايا الحيوية . ومن المؤكد ان من اخطر قضايا العصر قضية تغيير طبيعة الاشياء . تماماً كما حدث عندما غيرنا طبيعة نهر النيل وغيرنا طبيعة مياهه .

ولقد تكشفت لنا الآن حقيقة مؤكدة هى اننا لو كنا قد اعتمدنا على انفسنا في توفير وانتاج ما ناكل محلياً لكنا الآن بعيدين عن مخاطر كثيرة تهدد صحة كل المصريين .

●● مثلا سمعنا ـ وايدنا بل وصفقنا ـ عن المشروع القومى للقمح بهدف انتاج قمح محلى اكثر .. لنقلل من استيراد القمح الاجنبى . ونجحت بدايات المشروع ليس فقط في النوعية ولكن ايضاً في انتاجية الفدان وفي تعدد حبات كل سنبلة . ومن كل قلوبنا نتمنى التوسع في هذا المشروع ونؤيد انطلاقته في الصعيد بعيداً عن امراض الارض في الدلتا . ومع الصمت الذى يحيط بهذه التجربة الناجحة الا ان الامل معقود على زيادة الانتاج المصرى لتقليل الاستيراد الخارجي . حتى ولو وصلنا إلى انتاج نصف استهلاكنا .

●● ومنذ منتصف السبعينات توسعنا في انشاء مزارع الدواجن وتم استثمار الوف الملايين في هذه الصناعة التى توقعنا لها النجاح لتحقيق اتزان اسعار اللحوم بكل انواعها .. ولكن الصراع بين اصحاب هذه المزارع وبارونات المواشى فتح الباب للحرب القذرة . فإذا طرح اصحاب الدواجن انتاجهم من لحوم وبيض سرت الشائعات عن اصابتها بالامراض .. ويرد اصحاب هذه المزارع بان هذه الشائعات مصدرها اصحاب مواشى التربية والعجول للدفاع عن مصالحهم . وهكذا تتوالى حرب الشائعات . فلا نحن كسبنا صناعة دواجن وبيض تفى بالاستهلاك المحلى .. ولا نحن نجحنا في تقديم لحوم حمراء بسعر معقول ومقبول ..

وهكذا تم تدمير صناعة الدواجن والبيض والتهبت اسعار هذه وتلك حتى اصبحت البيضة مطلباً جماهيرياً صعب المنال فسعرها يدور الآن حول ٣٠ قرشاً فهل هذا معقول ؟ ! تماماً كما اصابت اللوثة اسعار اللحوم الحمراء بعد ان قتلنا مشروع البتلو مرة ومرات . وكان يمكن لهذا المشروع ان يوفر لمصر احتياجات السوق دون الاعتماد على الاستيراد من بريطانيا او من غيرها . وبالتالى دخلنا في عالم جنون البقر .

●● ثم سمعنا عن مشروع الارنب والرومى . وقيل كلام كثير عن سرعة نمو الارانب وتكاثرها وانها يمكن ان تكون بديلاً هاماً للدواجن . او مساعدة لها في توفير البروتين الحيوانى للناس . ولكن للاسف سمعنا وقرانا بل وعرفنا ان واحداً من اكبر هذه المشروعات قد مات بالفعل في منطقة قناة السويس .. تماما كما مات شقيقه مشروع تربية الرومى ..

خلاصة القول هنا اننا ننبهر بمشروعات عديدة . ونصفق لها ونطلق عليها من الصفات ميجعل لنا من البحر طحينة .. ولكن سرعان ما نكتشف بحر الاحلام . وانها لم تكن سوى اضغاث احلام ..

لقد سمعنا بامراض لم تعرف لها البشرية مثيلاً من قبل وهى امراض دخلت قاموس الغذاء العالمى من اسوا صفحاته .. ولم يعد المرء يامن إلى ما ياكل ولم نعد نعرف ماهو المسموح .. وماهو المحرم او الممنوع .. افيدونا قبل ان نقر ونعترف ان الطعام الامن والصحي والسليم في مصر الآن هو البرسيم وحده .. ولا شىء عداه !!

إغلاق محلات الفيديو جيم بالقاهرة

كتب ـ محمود شاكر :

قرر عمر عبدالاخر محافظ القاهرة اغلاق جميع محلات الفيديو جيم بالعاصمة . وحذر اصحاب المحلات من مخالفة التعليمات وتعرضهم للمساءلة القانونية . طالب المحافظ باصدار تراخيص لمحلات البلياردو خلال الايام القادمة . وطالب المسئولين بالمرور المفاجىء على محلات «الفيديوجيم» للتاكد من اغلاقها . ووجه اللوم لبعض رؤساء الاحياء لتقاعسهم وطالبهم بعمل مسح شامل على الشوارع والميادين وازالة الاشغالات والقمامة .


عمر عبدالاخر

الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا ـ الدقى

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير : ٣٤٨٣٠٧٩ ـ ٣٤٨١٨٦٣ ـ ٣٤٨٣٢٤٣ ـ ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات : ٣٤٨٧٨٥١ ـ ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب : ٣٤٨٠٨٣٠ ـ ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت : ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية : مقر الجريدة ٧٢ طريق الحرية
التحرير : ٤٩٤٠٣٣٣ ـ الاعلانات : ٤٩٠٢٠٣٣
مقر الحزب : ٣٧ شارع النبى دانيال تليفون : ٨١٩٥٥٥
● الجيزة : ٤٣٨ ش الهرم ت : ٥٦٨٦١١٢٠
● بنها : ٢٣ شارع سعد زغلول ت : ٢٣٦١٣٦٩/٢٢٤٥٥٤
● دمياط : شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت : ٣٢٢١٧٢
● طنطا : ١ شارع يوسف الصديق ت : ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة : ٨ شارع الشريف الرضى ت : ٣٢٤٩٣٩
● مطروح : امام فندق شبرد ت : ٩٤٣٧٢٧
● السويس : ٣٩ ش احمد شوقى ت : ٢٢٥١١٧
● بورسعيد : ش محمد محمود ت : ٢٢٣٢٩٨ ـ ٢٢٥١٦٠
● شبين الكوم : عمارات الاوقاف ـ شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية : ٩ ش فريد ندا ت : ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم : شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومي ت : ٣٣٤٨٦٨
● بنى سويف : ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت : ٣٢٤٣٨٦
● المنيا : مدينة المنيا ت : ٣٢٣٣٧٢
● قنا : ميدان الجبلاوى ت : ٢٢٥٥٠٥
● الأقصر : حى غرب ـ المرور ت : ٣١٠٨٥٢ ـ ٣١٠٨٥٠
● اسوان : شارع المدارس ت : ٣٢٢١٨٠
● اسيوط : مقر الحزب ت : ٣٣٠٣٧٢ ـ مقر الجريدة : ت : ٣٠٥٠٠٠٤
● دمنهور : ١ ش نادى المعلمين ت : ٣٣٦٨٥٦
● الزقازيق : ٦٨ ش المدير ت : ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد : الوادى الجديد ت : ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج : سوهاج ت : ٣٢٤٠٠٥
● العريش : العريش ت : ٣٤١٣٠٦ ـ ٣٤٢٣٠٦

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر
القاهرة	٤,١٣	٥,٤٢	١١,٥٨	٣,٣٠
الاسكندرية	٤,١٧	٥,٤٦	١٢,٠٣	٣,٣٦

	مغرب	عشاء
القاهرة	٦,١٥	٧,٣٤
الاسكندرية	٦,٢١	٧,٤١

الاشتراكات

العدد اليومي : لمدة عام ١٤٥ جنيها ، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها ، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها ، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة
العدد الاسبوعي : في الدول العربية ٦٠ دولارا ، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار

طبع بمطابع الاهرام

بسرعة البرق تقدمت الحكومة بمشروع للمحليات الجديد بعد الصفعة التي وجهتها لها المحكمة الدستورية العليا ببطلان انتخابات المحليات.. الحكومة احترمت قرار اعلى سلطة قضائية في البلاد، وجمدت المجالس المحلية وعينت مجموعات لإدارتها لكنها تسرعت وقدمت المشروع الجديد .. لإجراء الانتخابات بالنظام الفردي لأن الانتخابات الماضية كانت بالقائمة التي اعتبرتها المحكمة تمييزا بين المواطنين فقضت بالطعن بعدم دستوريته.

الانتخابات بالنظام الفردي مطلب شعبي وحزبي منذ سنوات عديدة لكنه يحتاج للعديد من الضوابط والقيود خاصة بعد ذلك الأثر السيىء الذي ترسب بداخل المصريين من التجاوزات الحكومية في انتخابات مجلس الشعب الحالي والتي تعد أسوأ انتخابات تشريعية شهدتها البلاد وقد اجريت ايضا بالنظام الفردي وسط جو من التزوير بلغ أقصى الحدود.

الآن هل وضعت الحكومة الضوابط اللازمة لإجراء الانتخابات في ٣٧٢٠ مجلسا محليا على مستوى الجمهورية فيها اكثر من ٢٨ ألف عضو، وبالطبع سيتقدم لهذه الانتخابات ما يقرب من نصف مليون مرشح؟ كيف ستوفر الحكومة لهذا العدد الضخم الترتيبات الادارية من اماكن للادلاء بالأصوات.. ورموز لكل مرشح.. ومراقبين للانتخابات؟

مسرحية «سيد قراره» في المحليات.. هل تتكرر؟

المجالس المحلية هياكل بلا سلطات لمكافأة الأنصار.. والأعوان

بداية نؤكد أن التجربة الأخيرة لانتخابات مجلس الشعب تركت في نفوس المصريين مرارة وهلعا من تلك التجاوزات التي بلغت اقصاها واستخدم فيها التزوير وتقفيل الصناديق وتغيير إرادة الأمة لصالح مرشحين بأعينهم لتعين الحكومة من ارادت من انصارها وتغلق الباب أمام معارضيها في تحد سافر لينتقل ذلك الصراع الى ساحات المحاكم.. المهم انه ترسخ في ذهن رجل الشارع ان الانتخابات في مصر تمثل مسرحية هزلية وما هي الا مضيعة للوقت نهايتها ان قوة الحكومة فوق ارادة الشعب!!

ونعود الى انتخابات المحليات الماضية والتي جرت في مثل هذا الجو السيىء لتقف المحكمة الدستورية العليا موقفا جادا وصارماً لتعلن بطلان انتخابات المحليات التي اقيمت بالقائمة لـ ٧ مرشحين وبالفردي لمرشح واحد.. وكالمعتاد الحكومة دائما جاهزة وتفصيل القوانين والمشروعات لسهل الأمور بالنسبة لها، وعلى الفور تقدمت بمشروع قانون جديد لإجراء انتخابات المحليات بالنظام الفردي.

هياكل بلا سلطات

في البداية وبعيدا عن الضوابط المطلوبة لاجراء العملية الانتخابية نفسها فإن الناخب العادي سيقع في حيرة بالغة يوضحها محمود اباظة رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد موضحا انه عليه اختيار ٣٦ اسما على الاقل واربعين على الاكثر من ضمن قوائم مرشحين تتجاوز هذا العدد خمس مرات على الاقل، والى جانب الصعوبة العملية التي سوف يواجهها الناخب العادي فلنا ان تتصوروكم من الوقت سوف تستغرق عملية التصويت، وكم من الأصوات الباطلة خاصة وأنه تجب المحافظة على نسبة الـ ٥٠٪.

ويتساءل قائلا: لماذا هذا العدد الضخم من المجالس المحلية؟ وهذا العدد الضخم من الاعضاء؟ فإذا كان المجلس القروي يتكون من ٢٠ عضوا يمثلون القرية او مجموعة القرى فما معنى ان نضيف اليهم


محمود اباظة — يحيى الرفاعي — حسين عبد الرازق

تحقيق : سامى ابو العز

ثمانية آخرين يمثلون هذا المجلس في مجلس المركز وثمانية يمثلون المركز في مجلس المحافظة، وكذلك الحال بالنسبة لمجالس الاحياء والمدن؟ ثم ما هي الاختصاصات التي تتطلب هذا التدرج في مجالس كثيرة العدد؟ الا يمكن ان يكون الانتخاب قاصرا على مستوى مجلس القرية او المدينة او الحي ثم يتكون مجلس المركز من رئيس ووكيل كل مجلس قروي، ويتكون مجلس المحافظة من رئيس ووكيل كل مجلس مركز، ويتكون مجلس المحافظة ـ المدينة ـ من رئيس ووكيل كل مجلس حي. وبهذه الطريقة نكون أولا قد خففنا على الناخب عبء الاختيار فهو لا يختار الا عددا محدودا له به اتصال مباشر، ونكون ايضا قد قللنا او ضيقنا من عدد اعضاء المجالس الاعلى بحيث يمكن لها ان تمارس دورها بفاعلية.

إبطال الانتخابات

المشكلة الحقيقية انه لا يوجد حكم محلي في مصر يتم انتخاب اعضاء مجالسه أو من حيث اسلوب انتخابها.. من هذا المنطلق يؤكد حسين عبدالرازق امين اللجنة السياسية بحزب التجمع ان الحكم لا يؤمن بديمقراطية الانتخاب وكل الانظمة التي توضع سواء قانون مباشرة الحقوق السياسية او القوانين الخاصة بنظم الانتخابات المختلفة ـ مجلس الشعب ـ مجلس الشورى ـ مجالس محلية ـ تستهدف في الاساس إبطال آلية الانتخابات الديمقراطية، وان ما تستهدفه الحكومة في انتخابات المحليات القادمة ليس تشكيل مجالس محلية منتخبة تعكس إرادة الجماهير ـ الفعلية ـ إنما الهدف كالمعتاد سيطرة الحزب الحاكم على هذه المجالس. وهناك بالطبع فرق بين الاصرار على السيطرة الكاملة بنسبة تفوق ٩٠٪ في انتخابات مجلس الشعب وبين حجم السيطرة المطلوب في المجالس المحلية فالأخيرة وطبقا لقانونها لا تمارس سلطة حقيقية ولا تشارك في اتخاذ القرار ولا تملك سحب الثقة من الاجهزة المحلية.

ويستمر قائلا: يضاف الى ذلك إن التزوير في مثل هذا العدد الكبير من المجالس ومئات الآلاف من المرشحين يحتاج الى درجة عالية من التنظيم تفتقر اليها اجهزة الدولة مما يدفعها الى التسامح مع وجود نسبة أكبر من المعارضين في مثل هذه المجالس.

التوجهات والأساليب

واضح لكل ذي عينين أن مجلس الشعب أفرزته انتخابات باطلة وكشفت عن تدخل سافر في صناعة هذا المجلس وبالتالي فإنه كما يرى المستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة السابق فإن اجراء انتخابات جديدة للمجالس المحلية سيكون محكوما بنفس التوجهات والأساليب التي اتبعت في الانتخابات الصورية لمجلس الشعب، وكل ذلك يقصد استمرار تحكم الاغلبية المصطنعة الحاكمة، ولا جدوى في استعراض الوسائل اللازمة لتحقيق نزاهة هذه الانتخابات الجديدة طالما ان المسئولين لن يلتفتوا اليها كما لم يلتفتوا الى ضمانات نزاهة الانتخابات التي طالب بها رجال القضاء وطالبت بها الاحزاب قبل انتخابات مجلس الشعب دون جدوى.

حسن حافظ — فاروق حمدان

ويستمر قائلا: لقد تتابعت احكام المحكمة الدستورية بعدم دستورية نظام الانتخابات بالقائمة وكان خليقا بالسلطة التشريعية ان تلتزم بمؤدى هذه الاحكام فور صدورها وتعدل نظام انتخابات الادارة المحلية والحكم المحلي على نفس النمط. ولكن لا احد يعنيه سيادة مبدأ المشروعية بل يعنيهم ان يدور الشعب في حلقات مفرغة من عدم المشروعية والطعن امام المحاكم بما فيها المحكمة الدستورية وذلك بقصد شغل اهتمامات الناس فحسب لما النظام الحاكم فينفذ ما بدا له وبما يكفل الاستبداد المطلق واستمرار ملكية الحاكم الفرد لمصر كلها بشعبها ولاحول ولا قوة إلا بالله.

نزاهة الانتخابات

تجربة المجالس المحلية اثبتت انها لترسيخ اوضاع الحزب الوطني المستمرة في ـ التكويش ـ على المجالس المنتخبة المعينة ويوضح حسن حافظ عضو مجلس الشعب الاسبق انه طالما لا يوجد تداول سلطة او امل في تداولها او حتى في التفكير او الحلم بذلك فليسيروا بالأمور الى ما شاء الله وأن مفتاح الجدية في اى انتخاب هو انتخابات مجلس الشعب والانتخابات الاخيرة كانت أسوأ انتخابات في تاريخ مصر، والآن ليست المشكلة هي هل الانتخابات فردية او قائمة او قائمة ممزوجة بالفردية او انتخابات على درجات وانما هي مشكلة نزاهة الانتخابات.

أساليب متنوعة

الحزب الوطني يحاول جاهدا اثبات وجوده في الشارع المصرى بكافة الأساليب منها المشروع وغير المشروع ويرى اللواء فاروق حمدان أن مصر مليئة بالشرفاء الذين يرغبون ان يكون لهم دور في الحياة السياسية والشارع السياسي من خلال الحزب الوطني او غيره من الاحزاب.. الا ان الحزب الوطني لا يفكر ان يستقيد من تلك العناصر الجديدة، ومما لا شك فيه ان الانتخابات القادمة أمر شاق على كافة الاجهزة التي ستتولى اتمام العملية الانتخابية نظرا لكثرة عدد المقاعد وكثرة عدد المرشحين الذين ينتمون الى العائلات المختلفة والتي تتمتع غالبيتها بالعصبيات الشديدة وخاصة في صعيد مصر.

فلابد ان تتم الانتخابات في حيدة تامة وأن يعلم الحزب الوطني انه لا بقاء إلا للأصلح وأن من تنتخبه الجماهير الواعية هو الذي يجب ان يمثلها.

ويقول اذا ما تمت العملية الانتخابية في جو من الحيدة فسوف يكون لذلك أثر كبير في نجاح الانتخابات ولن يكون هناك مجال للبلطجة وتزييف إرادة الناخبين

يحيي الرفاعي: ماجرى في انتخابات مجلس الشعب.. لايبشر بخير!

الحكومة تصر بتدخلاتها السافرة على مصادرة المجالس المنتخبة

كلمة أخيرة



عاد ليخ فاونسا رئيس بولندا السابق الي عمله كهربائيا للسيارات! وارتداء «العفريتة»، ووقف يستقبل الزبائن والابتسامة تعلو وجهه، لدي الرجل دوره في عالم السياسة.. بدأ عاملا، وقاد ثورة العمال.. سجنوه.. وضربوه.. ولكنه اصر علي المطالبة بحقوق شعبه ونجح واسقط الحكومة واصبح رئيسا لبولندا، ولم يتحول «فاونسا» الي ديكتاتور واطلق الحريات وسمح للجميع بالعمل الحر، فتح شبابيك الحرية ليستنشق الشعب الهواء النقي، وظهرت المعارضة وانتعشت.. ولم يمنعها فاونسا كما حدث معه، لم يسجن المعارضين بل كفل لهم حقهم، وعندما حان وقت الانتخابات خرج شعب بولندا وفشل «فاونسا» رغم المعركة التي قادها دفاعا عن افكاره.. ولم يعترض الرئيس علي رأي الشعب.. لم يصف المعارضة بأنها مقرضة لانها ترفض سياسته.. لم يصدر القوانين ليحرم لقاء الشعب بالقيادات السياسية، ولاحترم نفسه وتاريخه فاحترمه الشعب.. وبعد ان كان رئيسا للدولة اصبح كهربائي سيارات!!

ولم نسمع بعد خروج «فاونسا» من الحكم انه يدير امواله، او انه يعيش في بلد اجنبي يتمتع بالملايين، لم نسمع ان هذا الرجل الذي كافح طوال حياته يعيش في قصر او ان له اراضي زراعية.. ولم نري له ابنا «فلتة» يتاجر في كل شئ او زوجة من اصحاب المشاريع او شقيقا يمتلك الاراضي علي «كورنيش» بولندا، لقد عاد فاونسا الي عمله القديم بعد ان ادي واجبه فاستحق احترام الناس وتقدير التاريخ لانه شخصية لاتتكرر كثيراً في دول العالم الثالث او حتي الأول.

محمد مصطفى شردي

●● سريعا الي: د. درية شرف الدين رغم انني لااعرف خلفيات استقالتك من منصبك في الرقابة الا انني احترم كثيراً أن يكون عندك الشجاعة للاستقالة من منصب لانك متمسكة برأيك ولانك تحترمين عملك ولاتنظرين الي «الكرسي» بأي اهمية.... وصدقيني انك افضل كثيراً بدون منصب لانك انسانة تحترم رأيها وقدرتها.

التعليـم الجامعـي.. مولد و صاحبه غائب!!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

دعونا نتحدث بصراحة.. التعليم الجامعي الحكومي في مأزق.. أعداد المقبولين بالجامعات في تزايد رهيب.. الدولة لاتملك الامكانيات المالية اللازمة لتعليم هؤلاء جميعا وغيرهم!. والنتيجة.. تخريج أنصاف متعلمين إذا كنا متفائلين!. لماذا؟!.. اننا مازلنا نعيش عصر الشعارات والايدلوجيات الكاذبة، والتي نشهد أفولها في العالم باستثناء مصر!.نرفع شعار «مجانية التعليم» منذ الستينات، ونفاجأ بعد ذلك بخريج جاهل.. خريج متخلف عن النهضة الفكرية والعلمية في العالم. و.. بالفرحتي.. خريج جاهل والتعليم بالمجان!!. دول العالم تخلصت من هذه الأكذوبة، وبدأت تواجه الأمر الواقع بفكر جديد. تعالوا.. نري ماذا حدث في الصين؟!.نشرت صحيفة «الأهرام» في الصفحة الأولي بعددها الصادر يوم «الاثنين» الماضي خبرا جاء فيه: «قررت الصين لأول مرة في تاريخها الزام طلبة جميع الجامعات والمعاهد العليا بسداد مصروفات دراستهم كاملة في اطار برنامج قومي جديد باسم «ادفع لتتعلم» بهدف تخفيف العبء عن موازنة الدولة». وللأسف.. مازلنا في مصر نعيش تحت وهم هذه الأكذوبة!. اننا لسنا ضد التعليم المجاني في مختلف مراحل التعليم. والوفد أول من نفذ سياسة مجانية التعليم. وأعلن الدكتور طه حسين وزير المعارف في حكومة الوفد قبل عام ١٩٥٢: «إن التعليم كالماء والهواء». ولكن.. هل تذهب الأموال المخصصة للتعليم المجاني إلي قنواتها الحقيقية؟. وهل تملك الدولة امكانيات تعليم مئات الألوف من الطلاب؟. إننا لن نتحدث عن سوء التعليم في المراحل الأولية، ولن نتحدث عن تكدس المدرجات الجامعية بآلاف الطلاب، ولن نتحدث عن قيام كبار المسئولين بتعليم أولادهم وأحفادهم في المدارس الخاصة والجامعات الأجنبية، ولن...، ولن....!! و.. تعالوا نري أين ذهبت الأموال التي خصصتها الدولة لدعم الكتاب الجامعي منذ عام ١٩٨١؟. منذ أيام.. نشرت «الوفد» تقريرا للجهاز المركزي للمحاسبات عن عدم استفادة الطلاب من أموال دعم الكتاب الجامعي، والتي تبلغ ١١ مليون جنيه سنويا!!. تبين استخدام هذه الأموال في شراء ماكينات تصوير وأجهزة كمبيوتر وملابس رياضية وجوائز وأوسمة وأخشاب وزجاج!!. هذه بإساءة.. أوجه انفاق الأموال المخصصة لدعم الكتاب الجامعي. واتهم جهاز المحاسبات الجامعات بمخالفة تعليمات مجلس الوزراء بحظر استخدام مبالغ دعم الكتاب في غير الأغراض المخصصة لها. وكل سنة وأنت طيب!!، مادمنا قد عدنا إلي مظاهر منظمة الشباب وعصر الأناشيد الحماسية والهتافات الجوفاء!!.

ونعود إلي التساؤلات التي طرحناها في بداية المقال. ونقول تنبهت الدولة في بداية التسعينات إلي أهمية انشاء جامعات خاصة. وللأسف.. ظهر هذا الاتجاه متأخرا!. وسمعنا عن مشروعات عديدة لإنشاء جامعات أهلية، وصدر قانون من مجلس الشعب خاص بهذه الجامعات، ووافق عليه رئيس الدولة. ولم نسمع حتي الآن عن بدء نشاط أو حتي الاعلان عن اسم جامعة أهلية واحدة!. ورد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم علي هذه الاستفسارات في مكالمة تليفونية طويلة. قال «إنه الوزير الذي تقدم بهذا القانون إلي مجلس الشعب، ولم يجرؤ وزير قبله علي تقديم القانون، وصدر القانون، وتلقي مشروعات بانشاء جامعات خاصة، ووافق عليها وأرسلها إلي مجلس الوزراء السابق، وانتهي المجلس إلي ضرورة وضع ضوابط لوجود ثغرات، اللهم.. بدأت اجتماعات مشتركة للجنة الوزارية للخدمات الاجتماعية واللجنة الوزارية للشئون الاجتماعية، ولجان أخري بوزارة التعليم، وتوصيات ودراسات، ولجنة فنية تحت إشراف السيد الدكتور وزير التعليم، ومذكرات، وإعادة عرض، والأمر معروض علي اللجنة الموقرة للتفضل بالنظر!. باختصار.. اعتدنا في مصر تشكيل اللجان العامة واللجان المنبثقة واللجان الفرعية لدفن القانون أو المشروع الذي يثير حساسية لدي البعض!!. الطريف.. ان المولد انفض علي «ضوابط» ـ وهذا اسم الدلع ـ لانها في حقيقتها ألغام تنسف الساتر عليها.. انفض المولد علي «الغام» تنتهي إلي تجميد القانون رقم ١٠١ لسنة ١٩٩٢ بإنشاء الجامعات الأهلية. ويبرر وزير التعليم هذه الألغام ـ آسف أقصد الضوابط ـ بأنها لمنع تسلل جهات أو هيئات أجنبية إلي مصر، «وعشان مش عاوز ريان جديد». وانتقل حديث الوزير خلال المكالمة التليفونية إلي الجامعات الخاصة التي تقام من تبرعات وهبات ومنح أهل الخير!. «وأقاموا جامعات في بعض دول العالم.. ليست مشروعات استثمارية». وضرب الدكتور حسين بهاء الدين مثلا بجامعة بينكين في أنقرة، وأبدي اعجابه الشديد بها، ووصفها بأنها «أعظم جامعة خاصة في تركيا»، وأنشأها إحسان دوجرامتش الذي حصل علي موافقة زوجته وأولاده علي «وقفه ٢٣ مشروعا صناعيا وتجاريا للإنفاق علي الجامعة». وسألت وزير التعليم عن مدي قانونية فروع الجامعات الأجنبية الموجودة حاليا في مصر.. الأمريكية والروسية والهولندية.. وأكد عدم التصريح لأي فرع جامعة أجنبية بالعمل في مصر. كما أكد انه يسرع بإبلاغ النائب العام ووزارة الداخلية عندما يعلم بوجود فرع جامعة!!. وقال: «أنامعنديش شرطة خاصة بالوزارة، ولا أستطيع منع جرائم النصب والاحتيال.. ولما أسمع عن فرع جامعة أقوم بإبلاغ وزارة الداخلية». ولكن نفاجأ في نفس الوقت بتصريحات منشورة لوزير التعليم بالصفحة ٢٨ بجريدة «الأهرام» الصادرة يوم ١٤ «مارس» الماضي، وتحت عنوان: «لا تمانع في انشاء فروع للجامعات الأجنبية في مصر ـ وتبحث حاليا عدة طلبات «في هذا الشأن». كما نفاجأ ـ أيضا حسب رواية أستاذ جامعي. بأن الدولة خصصت ٤٥ ألف متر بالطريق الدائري لفرع جامعة أجنبية في مصر.

ان المطلوب تحديد السياسة.. هل تريدون جامعات من تبرعات أهل الخير والبر والتقوي علي طريقة «تبرعوا لبناء نفق شبرا بنينا الجامع وناقص النفق»، أم أنتم جادون حقا في السماح للقطاع الخاص بانشاء جامعات أهلية؟. وهل توافقون علي انشاء فروع لجامعات أجنبية أم لا؟.. وإلي مقال آخر عن الضوابط.

هكذا عند الأصل

جنون البقر أم جنون البشر!!

بقلم : د. ابراهيم دسوقى أباظة

حكومتنا حريصة جدا على حياة المواطن.. واشد حرصا على صحته وصحة عياله!! وهى تعلم ان الغالبية الساحقة من شعبنا لايستهلك اى نوع من اللحوم فهو شعب نباتى النشأ.. ولكنها مع ذلك.. و من باب الاحتياط اصدرت قرارا بمنع استيراد اللحوم من انجلترا فور علمها بمرض جنون البقر!!

ولكن بعد صدور القرار تبين ان هناك قرارا رئاسيا بمنع استيراد اللحوم من اوروبا!! وقيل ان رئاسة الجمهورية كانت على علم كامل بمرض البقر قبل ان تعلم به انجلترا واوروبا!! ثم فجأة اجتمع مجلس الوزراء وقرر الافراج عن آلاف الابقار المستوردة من المملكة المتحدة والتى وصلت الى ميناء الاسكندرية حتى تاريخ ٢٩/٣/٩٦ ومن المحتمل ان تكون الابقار المفرج عنها مصابة بمرض جنون البقر!! الا ان الوزير الهمام دكتور احمد الجويلى قد طمأننا على صحتها واكد انها سوف تخضع للفحص الطبى قبل السماح للآدميين باستهلاكها!!

المهم فى كل هذا ان لحوم الابقار المستوردة تستخدم فى تصنيع اللحوم المجففة «البسطرمة واللانشون والسجق» وهى لحوم واسعة الاستهلاك عند الفئات المتوسطة بسبب سعرها المناسب.. ولا شك ان قرار الافراج عن الابقار التى وصلت ميناء الاسكندرية سوف ينقذ عشرات المصانع من التوقف.. ولكن من ناحية اخرى هل قدرت الحكومة المخاطر والاضرار التى يمكن ان تصيب الملايين من تصنيع واستهلاك هذه اللحوم؟! ثم هل هيأت الحكومة نفسها لبدائل جديدة من اللحوم المحلية فى حالة استئناف الحظر؟! ام ان المسألة لاتعدو ان تكون عمليات تهدئة وتخدير للرأى العام حتى تمر الازمة.. وينسى الناس قصة لحوم البقر وجنون البقر؟!

من الصعب مخادعة الرأى العام المصرى بهذه السلوكيات الحكومية الساذجة.. فلو كانت الحكومة حريصة حقا على صحة الشعب المصرى لفرضت الحظر على استيراد الابقار الانجليزية منذ اللحظة التى علمت فيها بمخاطر مرض جنون البقر على صحة الانسان. ولما سمحت ابدا برفع هذا الحظر على شحنات وصلت الى الموانئ المصرية مهما كان الثمن.. ولكن الحكومة استسهلت الحدث بالاستثناءات. فاستثنت من الحظر شحنة ضخمة من الابقار تكفى استهلاك عدة شهور والبقية تأتى!!

لو كانت حكومتنا حريصة حقا على صحة المواطنين لكان اداؤها مختلفا تجاه تلوث الارض والماء والهواء الذى يكاد يقتل الحياة فى مصر!!

فهل من الحرص على صحة الانسان المصرى ان تلقى مخلفات المدن والمصانع فى مجرى النيل من اسوان حتى الاسكندرية؟!

وهل من الحرص على صحة الانسان المصرى ان تشجع الحكومة على التكدس السكانى فى المدن الكبرى والا تفرض اى وقاية على مداخن المصانع وعوادم السيارات؟!

وهل من الحرص على صحة الانسان المصرى الاستمرار فى استخدام المبيدات المتخلفة فى مقاومة الآفات الزراعية حتى اصاب التسمم النبات والحيوان والانسان؟!

وهل من الحرص على صحة الانسان المصرى تراكم الازبال والمخلفات الحيوانية فى احياء المدن وحول القرى دون التخلص منها بنقلها الى مناطق نائية وحرقها كما تفعل اقل الدول تحضرا؟!!

ان ملف الحرص الحكومى على صحة الانسان المصرى ملئ بالمخالفات الصارخة والاهمال المتعمد.. فالاحتفال باعياد المحافظات اهم الف مرة عند الحكومة من حماية البيئة من التلوث.. ومن الافضل عند اى محافظ او رئيس مدينة ان يبنى اقواس النصر.. ويعلق الرايات والزينات فى الشوارع والميادين.. وينشر التهانى والتبركات فى الصحف على ان ينظف المدينة او يوفر الماء الصالح للشرب.. او يمنع تلوث الهواء فهذه الامور تعتبر عند هؤلاء السادة من الكماليات التى لاداعى لها.. بل الاهم ان ينفقوا الاموال فى الطبل والزمر والدعاية المسفة لاعيادهم وافراحهم!!!

والله ان هذه السلوكيات تكفى جدا لاسقاط اى حكومة.. ولكن الحكومات عندنا لاتسقط ابدا بسبب اهمال صحة المواطنين.. او التراخى فى مواجهة الاوبئة والامراض المصدرة اليهم من الخارج.. وواقعة جنون البقر وهذه ماصاحبها من قرارات حظر ثم افراج ثم حظر لتعتبر اخطر دليل على العبث بصحة الانسان المصرى وابلغ مؤشر على مدى الاستهتار بالرأى العام المصرى حتى ان وكالات الانباء العالمية نقلت بالصوت والصورة عملية انزال الابقار الانجليزية والام لندسة فى ميناء الاسكندرية على اعتبار انها من الاحداث الدولية التى تستحق الذكر!!

وشكرا لجنون البقر.. فقد فجر قضية اخطر واشمل وهى قضية سعر الانسان المصرى فى سوق البشر فهذا السعر منحط للغاية رغم اننا نعيش زمن الغلاء وجنون الاسعار.. فقد حوكم وزراء ومسئولون فى دول كبيرة وصغيرة لمجرد اخطاء بسيطة ادت الى تسرب اوبئة او تلوث دماء.. وطارت رؤوس فى بلاد عديدة بسبب تهاون او اهمال فى حماية البيئة ووقاية الانسان من التلوث.. اما عندنا فلاقيمة ولاوزن لكل ذلك.. ولا داعى للمؤاخذة السياسية ولا للعقاب الجنائى لكل من تسبب عن اهمال او عمد فى الحاق الضرر بالصحة العامة.. فهذه كماليات وترفيات لايجوز ان تؤخذ مأخذ الجد فى حياتنا العامة!!!

وليس مهما ان تصدر الينا الامراض والاوبئة والفطريات الضارة او تولد عندنا فى عفن المدن ومجارى الماء والهواء.. انما المهم ان تكون عندنا اجهزة قادرة على اصدار التصريحات ونشر البيانات التى تنفى وجود الامراض او الاوبئة والتى تؤكد للرأى العام خلو السلع المستوردة من الامراض.. وسلامة الماء المحلى من التلوث!!

وسبحان الذى هيأ لمصر وزارة الاعلام قبل وزارة الصحة وجعل لها الف لسان تنطق به دفاعا عما يستحيل الدفاع عنه والهمها قدرة تحويل القبح الى جمال... والجحيم الى فردوس.. وتبا للمعارضة الحزبية ونيولها للنشرة فى كل مكان.. فقد ارادت استغلال جنون البقر فى الهجوم على الحكومة مع ان الحكومة بريئة من جنون البقر والبشر!!!

لا.. لأى مساس بالمحكمة الدستورية!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

لاندرى السبب وراء الضيق الذى بدأ يحيط بالمحكمة الدستورية العليا، حتى ان ملف وجود المحكمة ذاتها قد بات مفتوحا!! ولا احسب ابدا انه حوار فقهى او فكرى يدور حول إجتهادات المحكمة فى وزن مايطرح عليها من منازعات حول بعض النصوص التشريعية، بميزان الدستور فى نصوصه وأحكامه العامة وروح وفلسفة هذا الدستور!! لكن الحق الذى لاينبغى ابدا أن يغيب، هو أن هذه المحكمة ـ بالدور الكبير الذى قامت وتقوم به، قد أضحى من أهم الضمانات للحقوق الدستورية للمواطنين، وحرياتهم فى مواجهة كل تعسف حتى ولو جاء فى صورة تشريع!! ونحن نعلم أن صناعة التشريع فى مصر قد أصبحت رديئة بما فيها الكفاية!! ويرجع ذلك إلى نوعية العضوية فى مجلس الشعب، التى أصبحت لاتضم الأفضل أبدا، إنما هى دائما لاتضم إلا الأشطر، والتى تتعدد صور الشطارة فى دخول المجلس وإحتلال كراسيه، كما يرجع أيضا إلى طبيعة العملية التى يتم بها إخراج التشريع والموافقة عليه، والتى جعلت معظم التشريعات تخرج فى لهفة وعجلة وتسرع شديد!! ويجعلها مشوبة بالقصور أحيانا وبالإفراط أحيانا أخرى!! وإذا كان البعض يرى العدول عن فكرة الرقابة القضائية اللاحقة التى تقوم بها المحكمة، بإعتبار أن اعمال هذه الرقابة من شأنه المساس بسلطة التشريع، وهى سلطة من سلطات الدستور شأنها شأن سلطة القضاء. ويذهب إلى الأخذ بصورة الرقابة السابقة، دون تحديد لماهيتها ولا صياغتها!! والتى قد يأتى الدور عليها بدورها فتلغى، أو يعاد النظر فيها، تحت حجة أنه لاينبغى أن تكون هناك هيمنة على سلطة التشريع والتى لها السيادة وحدها على أعمالها!! وإذا كان هذا الرأى يبالغ فى التطرف ويتناسى فلسفة الدستور التى تقوم على توازن سلطات الدولة وليس على إنفصالها، كما أنه يبالغ فى الحساسية تجاه سلطة القضاء، فى الوقت الذى لايلتفت فيه إلى هيمنة سلطة التنفيذ عليه من خلال قنوات وأساليب، لعل منها هيمنتها على عملية تشكيل المجلس وتسكين أعضائه على كراسيه!! ولذا خرج رأى لفقيه كبير حاول التوفيق قدر ما استطاع وذهب إلى المطالبة بإدخال تعديل على نص المادة ٤٩ من قانون المحكمة الدستورية، وهو النص الذى يقرر أن أحكام المحكمة فى الدعاوى الدستورية وقراراتها بالتفسير ملزمة لجميع سلطات الدولة وللكافة.. وأنه يترتب على الحكم بعدم دستورية نص فى قانون أو لائحة عدم جواز تطبيقه من اليوم التالى لنشر الحكم فى الجريدة الرسمية!! ويرى صاحب هذا الرأى التوفيقى انه يجرى النص على أنه إذا «قررت» المحكمة الدستورية عدم دستورية نص قانونى، يعاد هذا النص إلى مجلس الشعب للنظر فى دستوريته ـ كما قال ـ وللمجلس.. يعيد إصدار هذا النص دون تعديل بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس وهى الأغلبية اللازمة لتعديل الدستور، كما أن للمجلس أن يلغى أو يعدل ذلك النص بالأغلبية العادية بما يتفق مع أحكام الدستور وبما يضمن استقرار المعاملات!! ويرى صاحب هذا الرأى أن ذلك يحقق المبدأ الأساسى!! وهو تحقيق الفصل بين السلطات دون حاجة إلى إلغاء المحكمة الدستورية العليا!! هذا الرأى فريد فى بابه، ومن شأنه أن يحيل المحكمة ويحولها إلى مجرد جهة رأى وفتوى فحسب، وفى ذات الوقت من شأنه أن يضيف إلى مجلس الشعب إختصاصا ليس له، وهو تعديل الدستور ذاته بما يصدره من تشريع، دون إتباع القواعد المقررة فى تعديل الدستور كما قررها فى المادة ١٨٩!! ولاشك أن كل محاولة لإعادة النظر فى وضع المحكمة الدستورية، أو محاولة تعديل قانونها، كلها محاولات تتصادم مع الدستور ذاته. ذلك أن الدستور قد جعل المحكمة هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها «المادة ١٧٤» وجعل لها وحدها دون غيرها الرقابة على دستورية القوانين واللوائح وتفسير النصوص التشريعية «المادة ١٧٥»، وجعل قراراتها أحكاما على المعنى الدقيق لهذا الإصطلاح، وجعل هذه الأحكام تنشر فى الجريدة الرسمية، شأنها شأن القوانين «المادة ١٧٨»، ولم يترك الدستور لسلطة التشريع إلا أن تنظم بقانون الآثار التى تنشأ عن أحكام المحكمة الدستورية!! ومن المستقر عليه أن التنظيم هنا لايتناول الأصل المقرر وهو أن المحكمة تصدر أحكاما ملزمة لكافة السلطات!! وإذا كان ذلك كله، فانه يكون غريبا أن تبدأ هذه الإتجاهات فى التغول على المحكمة الدستورية، وهى فى حقيقة أمرها إتجاهات للتغول على الدستور ذاته، ولإهدار ضمانة جوهرية من أهم ضمانات سيادة الدستور والحقوق والحريات المقررة فيه للمواطنين!!

البث المهاجرة !

مشكلة جديدة بدأت تواجه المسئولين عن الهجرة فى امريكا.. وهى ان المهاجرين من هونج كونج يصرون على اصطحاب اقاربهم وذويهم معهم.. وليس اقاربهم الاحياء بل الاموات!! لقد بدأ الذعر ينتشر فى انحاء هونج كونج مع اقتران عودة المدينة الى السيادة الصينية العام القادم وازدادت طلبات الهجرة الى امريكا بشكل ملحوظ.. ويصطحب المهاجرون معهم بقايا جثث اقاربهم الى الارض الجديدة، وذلك لخوفهم من قيام الحكومة الصينية باستغلال منطقة القبور وتعميرها لبناء المساكن عليها.

دكتور .. الحقني !

قرر احد الشباب الالمانى التنكر وانتحال شخصية طبيب نفسى واستمر الشاب فى عمله لعدة اشهر قام خلالها بإدخال ٣٤ مريضا الى مستشفى الامراض العصبية. اكتشف العاملون فى المستشفى ان الطبيب الذى يظهر امامهم يوميا مجرد عامل بسيط فى احدى الشركات ولم يسبق له ابدا دراسة اقل متطلبات علم النفس او الطب. اما المرضى فلم يكتشف احد منهم حقيقة الطبيب المزيف لانه كان يستخدم دائما كلمات غريبة فى التعامل معهم.

رخصة القيادة في المنزل

عندما طلب رجال الشرطة الفرنسية من الطالب التركى ايدن سيمالى رخصة قيادته.. لاخبرهم انها فى منزله. وكان رد رجل الشرطة؛ اذهب واحضر الرخصة. ولكن ايدن تلخر فاستفسر رجال الشرطة عنه واكتشفوا ان الشاب ذهب بالفعل لإحضار الرخصة من منزله فى تركيا على بعد الاف الكيلو مترات. وظهر ايدن بعد اربعة ايام وبيده الرخصة ليقدمها الى قسم الشرطة. وهنا قررت شرطة المرور عدم اعطائه اى مخالفة وذلك لاحترامه لوعده بإحضار الرخصة وللمشقة التى تكبدها فى السفر لبلاده والعودة.

عالم مجنون

• يقدمه: محمد مصطفى شردى

مصائب قوم ... عند قوم فوائد:

شركات التامين تربح الملايين بسبب «جنون البقر» !

هامبرجر التمساح ..... وسجق النعام.. تغزو أسواق بريطانيا

الأصل غلاب

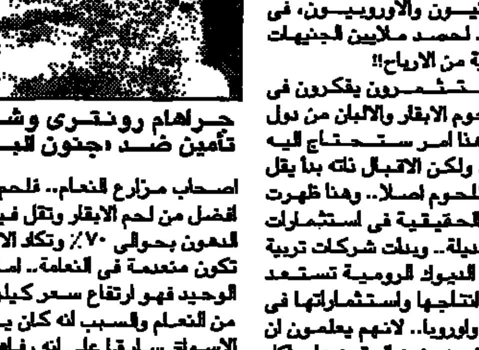
قرر الرئيس البولندى السابق ليخ فاونسا ان يعود لممارسة عمله السابق قبل السياسة. عاد فاونسا للعمل «كهربائيا» بعد ان امضى فى السلطة سنوات وقاد ثورة بولندا للحرية. الطريف ان الرئيس السابق لم يعلن عن اسعاره الخاصة فى اصلاح التليفزيونات او تركيب خطوط الكهرباء.

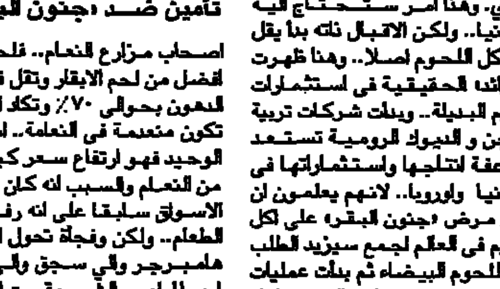
افضل تطبيق للمثل القائل بان «مصائب قوم عند قوم فوائد» تجده فى بريطانيا بل فى العالم اجمع هذه الايام.. والسبب «جنون البقر» المرض الذى اثار الذعر فى العالم واثبت لنا جميعا اننا نعيش فعلا فى «عالم مجنون». وبينما تناقش الحكومة البريطانية افضل السبل للهروب من الافلاس بدأ رجال الاعمال البريطانيون والاوروبيون، فى الاستعداد لحصد ملايين الجنيهات الاسترلينية من الارباح!!

بدأ المستثمرون يفكرون فى استيراد لحوم الابقار والالبان من دول اخرى. وهذا امر ستحتاج اليه بريطانيا.. ولكن الاقبال ذاته بدأ يقل على اكل اللحوم اصلا.. وهنا ظهرت «الفوائد» الحقيقية فى استثمارات اللحوم البديلة.. وبدأت شركات تربية الدواجن والديوك الرومية تستعد لمضاعفة انتاجها واستثماراتها فى بريطانيا واوروبا.. لانهم يعلمون ان تاثير مرض «جنون البقر» على اكل اللحوم فى العالم اجمع سيزيد الطلب على اللحوم البيضاء ثم بدأت عمليات ايجاد لحوم بديلة وكانت الفرصة امام



جراهام رونترى وشهادة تأمين ضد «جنون البقر».





اصحاب مزارع النعام.. فلحم النعام افضل من لحم الابقار وتقل فيه نسبة الدهون بحوالى ٧٠٪ وتكاد الامراض تكون منعدمة فى النعامة.. اما العائق الوحيد فهو ارتفاع سعر كيلو اللحم من النعام والسبب انه كان يباع فى الاسواق سابقا على انه رفاهية فى الطعام.. ولكن وفجأة تحول النعام الى هامبرجر والى سجق والى شرائح لحم للطهى والشى. وقررت الشركات المنتجة الاسراع بافتتاح اول مجزر الى لذبح وتعبئة لحم النعام وتصنيعه واغراق اسواق بريطانيا به.

ولحم التمساح ايضا يؤكل منذ فترة طويلة.. وتربية التماسيح اسهل وارخص من تربية النعام ولحمها يكاد يكون خاليا تماما من الدهون والكوليسترول وغيرها من المكونات الضارة.. ولكن صناعة لحوم التماسيح لم تكن مستعدة لمواجهة هذا الطلب المتزايد فجأة ولكنها بدأت بالفعل وفورا فى الاعداد للمجازر الآلية واستيراد التماسيح من امريكا ومن افريقيا.. والى جانب لحم التمساح هناك لحم الكنغر الاسترالى الشهير وان كان الطلب عليه اقل الا ان سعره مناسب بل وبدأ يظهر على قائمة الطعام فى المحلات فى انحاء بريطانيا. اما آخر تقليعة خرجت من جعبة المستثمرين فهى تقليعة التأمين على الحياة ضد مرض «جنون البقر»! فلقد قررت شركة بريطانية اصدار شهادة تأمين على الحياة ضد المرض.. ويحصل المصاب على قيمة الشهادة عند اصابته بالمرض وتتراوح القيمة بين ٢٥ الف جنيه استرلينى وحدها الاقصى ٢٥٠ الف جنيه. والبوليصة لاتشترط عدم اكل اللحم البقرى بل لا تهتم بذلك أصلا. وقد بدأ الاقبال عليها ينتشر بشدة الى حد جعل كبرى الشركات تبدأ فى التفكير فى التأمين الجماعى على العاملين بها. تبلغ قيمة البوليصة ١٠ جنيهات استرلينية او ١٠٠ جنيه.. اى ان المتوسط هو ٥٠ جنيها للبوليصة ويتوقع اصحاب شركة التأمين اشتراك اكثر من ١٥ مليون شخص فى هذه البوليصة اى ان الاستثمارات تبلغ مليارات الجنيهات الاسترلينية.. اما سبب قبول الشركة للمخاطرة. فهو ان مرض جنون البقر يصيب تقريبا ١ فى كل مليون شخص يأكلون لحم الابقار اى ان الشركة فى اسوأ الظروف لن تدفع تعويضات لاكثر من ١٠٠ شخص خلال السنوات القادمة اذا تم ظهور حالات مصابة.. وهذا معناه ان الشركة ستغرم مبلغ ٢٥ الى ٣٠ مليون جنيه بينما تربح مئات الملايين.. ورزق الهبل على المجانين. اما اول من حصل على بوليصة تأمين من هذا النوع فى العالم فهو لاعب الرجبى البريطانى جراهام رونترى.

ابنة الرئيس

تتابع الصحف الامريكية عودة تشيلسى ابنة الرئيس بيل كلينتون للظهور على الساحة مع والدتها فى الرحلات الخارجية.. اكد المراقبون ان هيلارى تعد ابنتها تشيلسى للمساعدة وبجدية فى انتخابات والدها على مقعد الرئاسة نهاية العام الحالى تشيلسى ابتعدت عن الاضواء خلال الاعوام الماضية. والصورة اثناء الرحلة الاخيرة لتشيلسى مع والدتها فى اوروبا.



واندا مع أطفالها الخمسة وهم يمسكون بلعبهم

أمريكية تتبنى خمسة أطفال وخمس عرائس

التبنى شئ طبيعى فى امريكا.. وقضايا التبنى تشهدها المحاكم يوميا.. ولكن قضية واندا ويلسن فى اوهايو اصبحت من اشهر القضايا فى امريكا.. والسبب ان واندا قررت ان تتبنى خمسة اشقاء مرة واحدة ومعهم خمس من لعبهم المحببة اليهم.. دخلت واندا الى المحكمة تحمل اوراق التبنى لابنائها الجدد الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ و١٢ سنة. ووافق القاضى على قرار التبنى وطلب الاطفال تغيير اسمائهم ليحملوا لقب اسرة واندا. ومرة اخرى وافق القاضى وسط فرحة الاطفال. وفى نهاية المحكمة رفع احد الاطفال يديه وسأل القاضى «هل من الممكن ان نقوم بتغيير اسماء لعبنا وعرائسنا ايضا حتى تتبناهم السيدة ويلسن». ويقول القاضى دينى كلنك انه لم يجد اى سبب يمنعه من عدم تلبية رغبة الطفل الصغير.. وهكذا اصدرت المحكمة قرارها بان تحمل لعب الاطفال المحببة لقب عائلة ويلسن. وبعد القضية بعدة اسابيع تسلمت واندا ويلسن شهادات معتمدة بتغيير اسم اطفالها الجدد وتسلمت ايضا خمس شهادات مختومة بتغيير اسماء لعب الاطفال حتى يحتفظ كل طفل بالشهادة الخاصة بلعبته ويحس انها اصبحت فعلا من الاسرة.



القاضى دينى كلنك وشهادة تغيير اسم اللعب!!

حمام العافية بالزيت والملح والليمون

العنوان صحيح.. وهذه ليست طريقة لإعداد طبق فول محترم.. ولكنها طريقة جديدة للاستحمام. العالم يشهد حاليا موجة من مستحضرات التجميل التى تعتنى بالبشرة ومنها مايمكن اضافته لمياه الاستحمام.. ولكن هل يستطيع كل انسان ان يحصل على هذه المستحضرات الباهظة الثمن؟ بالطبع لا.. وهذا مادعا العديد من العلماء الى افشاء اسرار افضل طريقة وارخص وسيلة يمكن استخدامها للاستمتاع بحمام منعش وصحى.. اما المكونات فجميعها موجودة فى مطبخ اى اسرة!!

«الردة» هى افضل المكونات التى يمكن اضافتها لاى «حمام».. كوب من دقيق الردة فى الماء يساعد اصحاب البشرة الجافة ويساهم فى التخلص من اى حساسية فى الجلد. «الخل» ايضا اضافة جيدة فى ماء «البانيو» وكوب منه يساعد على التخلص من الام العضلات بل ويخفف من الام حروق الشمس فى الصيف. «الخميرة» فى الماء تساعد على قتل الميكروبات ومنع الحساسية. اما افضل الاضافات لـ «ماء البانيو» فهى مكونات طبق الفول.. و«الملح» افضل علاج للعضلات المجهدة وعلاج ناجح جدا لبعض انواع الامراض الجلدية المختلفة. «الليمون» مساعد جيد فى حر الصيف على ترطيب الجلد وعلاج مشاكل البشرة الدهنية وتنظيف المسام. «الزيت» وخاصة زيت الذرة او اى زيت نباتى.. وهذه الطريقة تقضى باضافة ملعقتين او اكثر من الزيت للماء الساخن ليساعد على علاج البشرة الجافة وتنظيف المسام الجلدية.

اما النصيحة الاخيرة، التى يقدمها العلماء فهى عدم الخلط بين هذه المواد بشكل كبير فى الماء لان كل واحدة منها لها تأثير شبه مختلف.. والا يستمر الحمام اكثر من ٢٠ دقيقة حتى لايتأثر الجلد وبالتالى لايستفيد من الاضافات فى المياه.

سوبرمان والاوسكار

كان حضور الممثل العالمى كريستوفر ريف حفل الاوسكار هذا العام احد اهم فقرات الحفل. و«ريف» مصاب بالشلل الكامل منذ حوالى ١٠ اشهر ورغم ذلك استعد للظهور على مسرح جوائز الاوسكار. اكد «ريف» انه استعد جيدا لاى تحرك مفاجئ يمكن ان يصدر عن قدمه حيث انه لايتحكم فى اعصابه.. وقال انه اعد نكتة للجمهور اذا حدث ذلك وهى انه سيعلن قائلا «يبدو انى اخيرا ارقص على مسرح الاوسكار».



هل يحقق مشروع يلتسين السلام في الشيشان؟

العمليات «الخاصة» مستمرة بعد توقف العمليات العسكرية الكبيرة

هل يعود السلام الى جمهورية الشيشان بعد أكثر من خمسة عشر شهرا من القتال الدموي الوحشي.. وسقوط ٣٠ ألف قتيل «هناك أرقام أخرى تشير الى ٦٠ ألف قتيل» ومائة ألف جريح وتدمير ٣٧٠ قرية ومدينة شيشانية وتحول أكثر من ثلث سكان الجمهورية «١,٢ مليون نسمة» الى لاجئين بلا مأوى..؟

هل يمكن اعتبار خطاب الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم ٣١ مارس على شاشة التليفزيون وإعلانه وقف العمليات العسكرية ابتداء من منتصف ليلة السبت - الأحد وسحب القوات الروسية الى الحدود.. نهاية لهذه المأساة التي روعت الروس والشيشان معا منذ دخول القوات الروسية أراضي الشيشان يوم ١١ ديسمبر عام ١٩٩٤؟

المؤكد أن هذا البيان التليفزيوني للرئيس الروسي جاء متأخرا جدا ويمكن القول انه جاء بعد فوات الأوان بحيث لا يمكن تفسيره في هذا التوقيت سوى في اطار حملة انتخابات الرئاسة فقد أجمع خبراء هذه الحملة سواء من أنصار يلتسين أو خصومه على أن استمرار الحرب الروسية في الشيشان يشكل عقبة رئيسية أمام الرئيس الروسي في حملته الانتخابية وأن فرصته الضئيلة في الفوز في الانتخابات يوم ١٦ يونيو القادم ستكون معدومة في حالة استمرار هذه الحرب.

يلتسين

٤ مجموعات اغتيال روسية فشلت في تصفية جوهر دوداييف



اتخذ يلتسين من الحرب الشيشانية فخا ليوقع فيه جوهر دوداييف بأن يلقي عليه مسئولية استمرارها

وسط تساؤلات جدية في كل انحاء روسيا حول «أخلاقية» هذه الحرب وجدواها فإن كل أسرة أصبحت تخشى أن يذهب أحد أبنائها الى جبهة القتال الشيشانية.

بأي ثمن

والاتجاه السائد الآن في أوساط الرأي العام الروسي هو ضرورة وقف هذه الحرب بأي ثمن حتى لو كان هذا الثمن هو انفصال الشيشان عن الاتحاد الروسي وفي اليوم الأول للحرب ضد الشيشان أعلن وزير الدفاع الروسي بافيل جراتشوف أن الحملة العسكرية في جمهورية الشيشان لن تستغرق أكثر من ٧٢ ساعة «!» غير أن الحرب الشيشانية اثبتت صحة ما يقال عن الحكمة المستمدة من تجارب سابقة: «انها حرب.. أصعب بكثير جدا من اشعال هذه الحرب»!

ومن هنا فإن العديد من الخبراء الروس - بما في ذلك أنصار يلتسين - يعترفون في أحاديثهم الخاصة الآن بأن إعلان الحرب على الشيشان كان غلطة كبيرة.

المسئولية عن الأخطاء

وقد اشتهر الرئيس يلتسين بأنه سريع في الاعتراف بأخطائه ولكن بعد فوات الوقت وإلقاء مسئولية هذه الأخطاء على آخرين يتحولون على يديه الى أكباش فداء وهكذا عندما يقول يلتسين الآن أن هناك أخطاء كثيرة وقعت فيها القيادة الروسية في الشيشان فإنه يلقي بمسئولية هذه الأخطاء على العسكريين.

وعندما يعلن الآن انه لم يكن مع فكرة انهاء وجود الاتحاد السوفيتي «!!» وانما كان يؤيد استمرار الاتحاد السوفيتي في «صورة مجددة» فإنه يلقي بمسئولية تفكيك الاتحاد السوفيتي على الرئيس السوفيتي الأخير ميخائيل جورباتشوف وعلى بعض الأشخاص الذين ضللوا البرلمان السوفيتي ولم يشرحوا له بدقة نصوص اتفاقية «بيلوفيجسكايا بوشا» التي انهت وجود الاتحاد السوفيتي والتي ابرمها يلتسين نفسه مع رئيس أوكرانيا وبيلوروسيا وهكذا يصبح جورباتشوف هو المسئول عن هذا التفكيك!!

وعندما تحدث يلتسين مؤخرا عن الأزمة الاقتصادية الطاحنة وانهيار مستوى معيشة المواطنين الروس ألقى المسئولية على الحكومة الروسية التي شكلها هو نفسه وبذلك أصبح صديقه فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة التعس هو المسئول!

ويلقي يلتسين الآن - بطريقة غير مباشرة - بمسئولية فشل مفاوضات تقسيم أسطول البحر الأسود.. على رئيس أوكرانيا ليونيد كوتشما.. كما أن أوكرانيا هي التي تتحمل في نظر يلتسين مسئولية عدم ابرام اتفاقية للتكامل الاقتصادي مع روسيا «كما فعلت بيلوروسيا وكازاخستان وقيرغيزيا».

الضحية البريئة!

وابتداء من يوم الأحد الماضي يسعى يلتسين بكل جهده الى تحميل مسئولية نزيف الدم في الشيشان للرئيس الشيشاني السابق «الذي لا يزال يعتبر نفسه الرئيس الشرعي» جوهر دوداييف.

ويلتسين دائما هو الرجل البريء - سليم الطوية وصاحب الأهداف النبيلة الذي لا يخطئ ولكنه ضحية لأخطاء الآخرين وخاصة من المقربين اليه وصنائعه! والمعروف أن يلتسين يتمتع بسلطات مطلقة وفقا للدستور الروسي الذي أعده وصاغه بنفسه لكي يجرد البرلمان من سلطاته وليس هناك مسئول روسي واحد «بما في ذلك رئيس الحكومة» قادرا على التصرف واتخاذ مبادرة بدون الرجوع الى يلتسين. غير أن الرجل أدمن ممارسة هذه العادة: أن يخطئ كثيرا ودائما ثم يعترف - بسهولة - بالأخطاء ولكن باعتبارها لأخطاء الآخرين! المهم أن يقدم يلتسين على أي خطوة يمكن أن تساعده على الفوز في الانتخابات حتى لو تطلب الأمر «استعارة» بنود كاملة من برامج خصومه السياسيين.. أما بعد الانتخابات فهذا شأن آخر!

المفاجأة والجسارة

وفي البداية قرر يلتسين «قبل أسابيع» تصعيد الحرب بصورة لم يسبق لها مثيل ضد الشيشان وفشلت قوات الجيش وقوات وزارة الداخلية الروسية في حسم الموقف عسكريا وفوجئت القيادة الروسية بأن ما حدث في الميدان هو نقيض ما كانت تتوقعه ففي السادس من شهر مارس دخل الثوار الشيشان جروزني العاصمة واستولوا على مساحات كبيرة منها وكانت هجمات الثوار الشيشان في جروزني عملا لا سابقة له من حيث عنصر المفاجأة والجسارة. وقد أثارت تلك الهجمات عددا من التساؤلات حول مدى الفاعلية التي تسيطر بها القوات الروسية على الوضع في جمهورية الشيشان على حد تعبير المحلل الروسي «فالنتين كونين»

أوامر للجنرالات

وقرر يلتسين أن يحاول مرة ففي ١٥ مارس الماضي وخلال اجتماعه بمجلس الأمن الروسي أمر يلتسين جنرالاته بتحقيق انتصار عسكري في جمهورية الشيشان بأسرع وقت ممكن حتى لو سقط ضحايا من المدنيين. وشنت القوات الروسية - بعد صدور هذا الأمر - هجمات مدمرة ومتواصلة على القرى الشيشانية التي قيل انها تأوي الثوار.

ولم يدرك يلتسين أن ذلك كله لن يحقق أي نتيجة وفي البداية تصور انه حقق انتصارا عندما تم ابلاغه بأن ١٢٣ قرية شيشانية وقعت على «مذكرة سلام» مع القوات الروسية «من مجموع ٤١٠ قرى ومدن» ولم يعرف أن القرويين «المسالمين» الذين يصافحون الروس في النهار وقد يستضيفونهم.. هم أنفسهم الذين يتحولون في الليل الى ثوار مسلحين يهاجمون المواقع العسكرية الروسية «!» ثم يعودون الى قراهم وعلى سيماهم كل سمات الوداعة!

وفي وقت من الأوقات جرى الحديث في موسكو عن حوار شيشاني داخلي بين الأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية بشرط عدم مشاركة جوهر دوداييف ومؤيديه!

حوار في موسكو

وعندما التقى كاتب هذه السطور مع الرئيس يلتسين في موسكو قبل عام بالضبط وسأله عن مدى استعداده للتفاوض مع دوداييف.. قال الرئيس الروسي غاضبا أن دوداييف هو مجرد «قاطع طريق» ورئيس لعصابات من القتلة ومحترفي الإجرام.. وبالتالي فإنه ليس طرفا في أية مفاوضات»

ومنذ وقت غير قصير والروس يعرفون انه لا معنى لأي حوار مع أطراف شيشانية مالم يتم وقف الحرب وانه لا يمكن وقف العمليات القتالية إلا في حالة اتفاق واضح ومباشر بين حكومة الاتحاد الروسي والطرف الآخر الذي يخوض هذه الحرب.. وهو جوهر دوداييف.. غير أن القيادة الروسية ركبت رأسها ورفضت التعامل مع دوداييف.

وفي ندوة في موسكو خلال العام الماضي شارك فيها النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي وعدد من الوزراء طرح كاتب هذه السطور اقتراحا لتسوية المشكلة الشيشانية من خلال التفاوض مع دوداييف ومنح الشيشان وضعا متميزا - أعلى من مستوى الحكم الذاتي - في اطار الاتحاد الروسي ورفض النائب الأول لرئيس الوزراء سوسكوفيتش وجميع الوزراء الحاضرين هذه الفكرة وقرأ أحدهم فقرات من كتاب من تأليف دوداييف لاقناعه بأن الرجل ليس سوى نسخة مصغرة من الديكتاتور النازي هتلر.

تخبط وتناقضات

الآن يعترف يلتسين على شاشة التليفزيون الروسي - ردا على سؤال من صحفي روسي - بأن لدوداييف نفوذا في الشيشان «!» وهو الذي طالما أنكر ذلك، والآن - في يوم ٣١ مارس الماضي فقط - يعلن يلتسين موافقته على التفاوض مع دوداييف من خلال «وسطاء» وفي حالة مثل الشيشان.. تنجح الاقتراحات ومشروعات السلام اذا جرى تقديمها في الوقت المناسب وليس بعد فوات الأوان. فالقضية الشيشانية ليست مسألة انتخابية ولا يصح أن يغير يلتسين موقفه تغييرا جذريا لأن القتال العنيف الذي شهدته جروزني خلال الأيام الأولى من شهر مارس الماضي - والذي وصفه بأنه الأعنف خلال عام سبب له الحرج.. وكان لابد من طرح «مشروع سلام» قبل موعد الانتخابات بشهرين ونصف فقط وخاصة بعد أن تم جمع مليون توقيع في مدينة نيزني نوفجورود للمطالبة بوقف الحرب.. كما قدم مائة مثقف عريضة ليلتسين تدعو لإنهاء هذه الحرب فورا وبعد تصاعد الاحتجاجات في دول الغرب وآخرها ما صرح به المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيكولاس بيرنز من أن قصف القرى وتصعيد مستوى العنف في الشيشان «لا يليق بدولة كبيرة ولا يمكن تبريره».

الجميع إرهابيون!

تناقضات كثيرة في موقف يلتسين وتخبط شديد في سياساته مثلا:

عندما توجه الرئيس الروسي الى مؤتمر «شرم الشيخ» كانت كل كلمة في خطابه المناوئ للإرهاب موجهة الى الإرهابيين الشيشان. بل أن النيابة العامة الروسية أعلنت أن دوداييف «مجرم مطلوب للعدالة»!

كيف يتفاوض الروس مع رجل طريد لعدالتهم؟ ثم أن الروس أجروا انتخابات في الشيشان في ظل الاحتلال ونصبوا رجلا يدعى «دوكو زافجاييف» رئيسا لجمهورية الشيشان بدلا من دوداييف؟

والآن يجري على لسان يلتسين حديث غامض عن اجراء انتخابات في جمهورية الشيشان «قبل تحقيق السلام النهائي» ودون مراعاة لأي اختلافات جذرية في الأوضاع فإن يلتسين يعتبر أن إجراء مفاوضات مع دوداييف لا يختلف في شيء عما فعلته إسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية «!» وما فعلته بريطانيا بالتفاوض مع الجيش الجمهوري الأيرلندي «!» فالجميع من وجهة نظره ارهابيون يمكن التفاوض معهم في نهاية المطاف!

وخلال الأشهر الأربعة الأخيرة تم ارسال مجموعات خاصة الى جمهورية الشيشان للعثور على دوداييف وتصفيته جسديا غير أن الشيشان اكتشفوا هذه المجموعات وأجهزوا عليها.

نوعان من الشيشان

وبدلا من أن نرهق أنفسنا في البحث عن الإجابات والتفسيرات لموقف يلتسين الغامض أو «الانتخابي» من الشيشان فإنه يكفي أن نوضح أن مشروعه للسلام هو مشروع حتى شهر يونيو القادم فقط وأن الرجل لم يغير جوهر موقفه من قضية الشيشان.

والدليل على ذلك أن مشروعه - في التطبيق العملي - يستهدف التكيف مع الظروف ويشتمل على بنود تتيح له فرصة التراجع ويستدعي البعض المثل المعروف في الغرب: «النبيذ قديم ولكنه معبأ في زجاجات جديدة».. والدليل على ذلك أيضا أن المشروع المطروح يحتوي على فقرات تفرق بين «العمليات العسكرية الكبيرة والواسعة النطاق» و«العمليات المحلية أو الخاصة».

والعمليات العسكرية الكبيرة من وجهة نظر القيادة الروسية الآن لن تستطيع تسوية المشكلة الشيشانية بينما العمليات الخاصة أو المحلية ستقوم بها «وحدات لمكافحة الإرهاب» على حد تعبير فياتشيسلاف ميخايلوف الوزير الروسي لشئون القوميات والعلاقات الاتحادية.

بعد ١٦ شهرا من الحرب توصل يلتسين الى أن المقاتلين الشيشان نوعان: «عناصر اجرامية ومرتزقة» ومضللون انضموا الى دوداييف للانتقام لموت أقربائهم وتدمير بيوتهم! وقد طرح مشروعه لتحييد النوع الثاني «المضللين» وعزل النوع الأول ومعنى ذلك أن العمليات العسكرية الكبيرة ستتوقف بينما تستمر العمليات الخاصة!

ولكن مجرد الاعتراف بضرورة التفاوض مع دوداييف وتجنب العمليات العسكرية الكبيرة ضد الشيشان يعني أن انتصار الشعب الشيشاني أصبح على مرمى البصر.

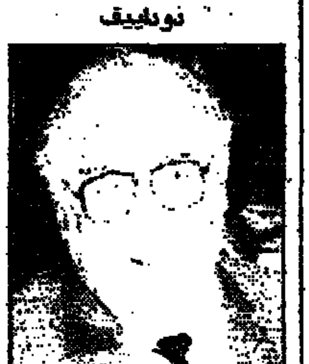
معلق

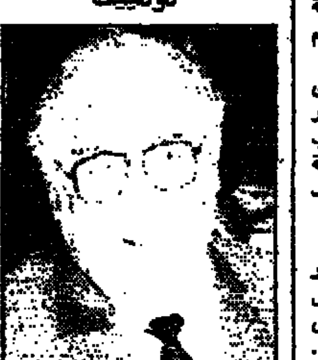
بافيل جراتشوف

يلتسين يحمل من الحرب الشيشانية ورقة انتخابية ليلقي بمسئولية استمرارها على عاتق دوداييف



دوداييف





تشيرنوميردين

كلمة حب: الإنسان رخيص جدا مع الأنظمة الفردية

في السودان يمكنك أن تشتري خادمة.. لمدة سنة.. مقابل ١٥ دولارا.. والدولار يساوي ١٣٠٠ جنيه سوداني.. ولك عليها كل حقوق السيد على العبد.. وقد نشرت ذلك لجنة مكافحة الرقيق العالمية.. وفي نيجيريا الدولة البترولية أزمة بنزين.. والطوابير تمتد لأكثر من ٥ ساعات.. ونقلت وكالات الأنباء أن سيدة وضعت طفلها أثناء انتظارها في طابور البنزين.. والقصص كثيرة عن الأزمات التي تحدث في الأنظمة الفردية الاستبدادية.. التي ترتبط دائما بأزمات التموين والطوابير والجوع والفقر.. وتنتشر فيها أمراض الرشوة.. والمعتقلات فيها مفتوحة.. وأحكام الإعدام بلا حساب.. باختصار هذه الأنظمة لاتحترم حقوق الانسان.. وأرخص مافيها هو الانسان نفسه.. لاقيمة ولا كرامة.. بينما تعرف الأنظمة الحرة الرخاء والرفاهية وكرامة الانسان وسيادة القانون..

ونحن نعرف مايحدث للمواطن في أنظمة فردية مثل العراق وليبيا وسوريا وتونس.. حيث لاقيمة ولاكرامة للانسان..

وفي تقرير خطير لمجلة تايم حول الأوضاع في بعض دول أفريقيا.. قالت أن الحكام الذين حكموا هذه البلاد منذ أيام الاستقلال في الستينات لم يتغيروا. وأنهم يفعلون المستحيل للبقاء في مواقعهم.. وانهم اضطروا أحيانا تحت ضغط الدول الحرة التي تقدم لهم المعونات الى الموافقة على تعدد الأحزاب.. وعلى اجراء انتخابات.. ولكن بعض الحكام لم يتحمل أن يخرج من مقعده..

في زيمبابوي انسحب كل المرشحين أمام موجابي.. لأن التزوير كان علنيا.. وفي نيجيريا الغى الجنرال أباشا الانتخابات.. وأعدم المعارضين.. وفي زائير يحكم موبوتو من ٣١ سنة ولم يفكر في اجراء أي انتخابات.. وفي كينيا يحكم دانييل أراب موي من ١٨ سنة.. وزور آخر انتخابات بعد أن الغى أحزاب المعارضة.. وارتاح أو تصور أنه ارتاح.. وفي غينيا الاستوائية لم تعرف البلاد خلال ٢٨ سنة الا رئيسين.. الرئيس وابن أخيه.. وفي الانتخابات الأخيرة ضربوا المرشحين ومنعوا دخول الصحفيين الأجانب.. ونجح الرئيس بنسبة ٩٩٪.

والأنظمة الفردية لاتطيق الانتخابات الحرة.. إما أن ترفضها كما يحدث في ليبيا وزائير.. أو تزورها كما حدث في بلاد أخرى أو تلتف حولها كما فعلت السودان.. وايران.. والدليل القاطع على تزوير انتخابات السودان أنه كان معروفا قبل الانتخابات أن حسن الترابي سيكون رئيسا للبرلمان.. وحدث ذلك فعلا.. وقد كشفت الجهات المراقبة أن حكومة السودان اختارت ممثلي الحكومة.. واختارت أيضا بنفسها مرشحي المعارضة.. حتى تضمن تماما نجاح مرشحي الحكومة.. ومع ذلك تدخلت في الانتخابات.. لأنها خافت من أي مفاجأة.. وتستمر ضغوط الدول الحرة التي تمنح المعونات لدول افريقيا.. وقد نجحت هذه الضغوط مع جنوب افريقيا.. بعد حصار ومقاطعة.. حتى استسلمت جنوب افريقيا.. والغت التفرقة العنصرية وأجرت انتخابات حرة.. نجح فيها مانديلا.. وهي الآن تقوم بالتجربة ذاتها مع نيجيريا.. وأعلنت أيضا حصارها ومقاطعتها.. ومن قبل جربت ذلك مع تركيا.. واشترطت عليها انهاء الحكم العسكري.. واجراء انتخابات حرة حتى تسمح لها بدخول السوق الاوروبية.. وفعلت ذلك مع المجر.. طلبت الغاء الشيوعية وبيع القطاع العام واجراء انتخابات حرة حتى يمكن التعامل معها تجاريا وسياسيا.. وهي الآن تحاصر ايران وليبيا والعراق والسودان.. فهل تنجح في أن تفرض على هذه الدول تطبيق الديمقراطية واجراء انتخابات حرة..

ان امريكا وعدت بدعم الديمقراطية على مستوى العالم.. وهي تنفذ ذلك تماما.. ولكن على طريقة الخطوة خطوة..

محمد الحيوان

نحن.. وبنجلاديش

المستشار سعيد الجمل

في البلاد التي يسمح فيها بتدفق المعلومات وانتقال الخبر واتاحة مصادره دون تدخل من السلطات إلا أن يكون الأمر خاصا بأمن الدولة لا يمكن للحقيقة أن تطمس أو تتوه. ولذلك لا يمكن لأحد أن يصد الصحافة أو يفرض عليها القيود في معرفة الخبر وتحري مصادره على كل المستويات وهذا هو ما يقال له حرية تدفق المعلومات والأخبار وحرية الصحافة في استقاء الخبر ونشره بكل الوسائل المتاحة إلا أن تكون وسيلة يتم فيها الاعتداء على حقوق وحريات خاصة.. وفي المسائل العامة التي تتصل بأمن الشعب وحريته فلا توجد قيود على معرفة الحقيقة.. والدولة مطالبة في كل الأحوال بتذليل كل السبل حتى تتم هذه المعرفة وحتى يتاح للمواطن الحصول على هذه المعرفة دون قيود أو سدود وما قضية «ووتر جيت» ببعيدة عنا حيث كانت معرفة الحقيقة لدى الشعب الأمريكي أجل شأنا من بقاء رئيس الجمهورية مستر نيكسون في الحكم.

وقضية استيراد اللحوم والأبقار الحية والمتصلة اتصالا وثيقا بصحة الشعب وحياته بعد الضجة التي شملت العالم حولها كانت فصولها الأخيرة من صدور قرار بحظر استيرادها ثم صدور قرار من اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة قرار الحظر هذا باستثناء بعض الشحنات كانت كلها أمور مجهولة لا يعلم المواطن عنها شيئا. فاذا كان قرار الحظر مفهومة علته فلم يكن مفهوما الاستثناء الوارد بإباحة دخول شحنات اللحوم أو الأبقار الحية.. مسألة لم تشف غليل المواطن لمعرفة وجه الحقيقة فيها مع أن أمرها يتصل اتصالا وثيقا بصحته وحياته. فلم يصدر بيان رسمي أو شبه رسمي يواجه غوائل الشك لدى المواطن والذي ذهبت به الظنون كل مذهب خصوصا في هذه الأجواء المعتمة والتي تقلص تماما من حجم الثقة بين أفراد الشعب وحكومته وأصبح واضحا أن حق الشعب في أن يعرف وأن يطمئن أمر لا يعني الحكومة في شيء مثلما لا يعنيها في كثير القضايا الحيوية التي مازالت معلقة في نفوس الناس تشوبها الشكوك ولا يعرفون الحقيقة كاملة بالنسبة لها ومنها مثلا موضوع قتل الأسرى المصريين أثناء حرب ١٩٦٧ وغيرها وما يقال وشاع عن تسرب الأشعاع النووي من مفاعل ديمونة الإسرائيلي على حدودنا الشمالية معها وليس من مصلحة الدولة أو الشعب أن تظل الحقائق هكذا محجوبة أو مشوشة بما يتيح انتشار الشائعات. فمن حق الشعب أن يعرف وأن يحاط علما بكل ما يمس حياته ومصيره ومستقبله. تعلق الأمر بالقرار السياسي أو القرار الاقتصادي أو الأمني على أي وجه من الوجوه لأن ذلك وحده هو الذي يشيع الثقة لدى المواطنين من أجل ذلك تكون الحاجة ماسة الى فتح كافة المنافذ إحياء لروح الأمة وإرادتها ولن يتم ذلك إلا بفعالية مؤسسات الرأي وأولها الصحافة وبفاعلية للمؤسسات الدستورية عموما ليكون هناك نوع جاد من الرقابة المتبادلة بين السلطات. فحرية الصحافة تؤدي الى شيوع الثقة والاطمئنان وازدهار الديمقراطية بكافة صورها كما أن وجود برلمان حقيقي يزاول سلطة الرقابة من استجواب وسؤال وتحقيق هو وحده الذي يخلق ثورة تنموية صحيحة وسليمة ذلك أن خلل العلاقة وضعفها بين الشعب والسلطة هو السبب الرئيسي لكل خلل يأتي بعد ذلك.

حق الشعوب في المعرفة وثيق الصلة بحق الرقابة وقيام المسئولية لدى السلطات. اننا ندعو وبكل قوة الى احياء روح الأمة وإرادتها المتمثل في فاعلية مؤسساتها الدستورية فهناك مؤسسات رئيسية عن طريقها تتحقق الإرادة الشعبية الكاملة وأولى هذه المؤسسات مؤسسة الرأي وقومية الإعلام وعدم تسلط الحكومة عليه ثم يأتي بعد ذلك مؤسسة التشريع والتي تتشكل عقب انتخابات حرة تسمح بتمثيل حقيقي للقوى الشعبية الموجودة على الساحة وهي الكفيلة بحماية حياة الشعب المادية والمعنوية.. تحمي طعامنا من أن تدس فيه السموم أو تلحق به الأمراض وتحمي هواءنا وبيئتنا من أن يدنسها تلوث نرى أو غير نرى.

مؤسسات دستورية تحمي حريتنا وكرامتنا ومستقبلنا كأمة يراد لها أن تعيش مثل بقية الأمم وتتخذ مكانا لها تحت الشمس، أمة لها مقوماتها وهويتها التي يراد لها في هذه الأيام أن تندثر أو تذوب. فإذا لم توجد مؤسسة التشريع والرقابة كصوت حقيقي للشعب وتكون هي القادرة على تأليف الحكومة والقادرة على اعطائها الثقة أو حجبها عنها فإنه من السهل أن يمرح الفساد ويدب في كيان الأمة التفكك ويكون من السهل حينئذ الانجار بحياة الشعب وصحته وقوته وحريته ومستقبله ويكون من السهل أن تتوه الحقيقة وتحجب عن الجميع.

المرض الأول الذي يقود الى كافة الأمراض هو هوان الإرادة الشعبية وحصارها وعدم السماح لها بالتعبير الحر عن طريق صحافة حرة يملكها الشعب حقيقية ولا تملكها الحكومة، وعن طريق تمثيل نيابي حر يكون هو مركز كافة السلطات وقضاء مستقل بعيدا عن عبث العابثين ومحاولات حصره والالتفاف حوله بإنشاء قضاء استثنائي غير طبيعي.

اذا اردت أيها الشعب أن تحافظ على وجودك ووجود الأجيال القادمة فدافع ما استطعت عن الشرعية الدستورية، وصورتها الأولى مجلس نيابي منتخب انتخابا حرا صحيحا.. هذه الشرعية التي هي أساس كل شرعية تأتي بعد ذلك وبغير هذه الشرعية الدستورية يمكن أن تغتال كافة حقوقك وتستباح حريتك وحياتك وصحتك ومأكلك ومشربك.

ولتكن دولة بانجلاديش وما جرى فيها قدوة ومثلا يحتذى حيث قام الشعب هناك على اجبار الحكومة الحالية التي تمخضت عن انتخابات زائفة أن تخلي الطريق حيث قام رئيس الجمهورية بالاستجابة لنداء الشعب هناك فأقال الوزارة وحل مجلس النواب الزائف وعهد الى كبير القضاة هناك أن يؤلف وزارة محايدة لتقوم بإجراء انتخابات يثق الشعب في نتائجها لتأتي بحكومة تمثل الشعب وبرلمان يمثل الشعب تمثيلا حقيقيا. هذه الشرعية الدستورية التي أنجزها شعب بانجلاديش هي الطريق الوحيد لتصحيح كافة الأوضاع هناك. ومما يدعو الى الأسف أن تجربتنا الدستورية تسبق هذه الشعوب بمراحل زمنية طويلة ومع ذلك يسبقنا هذا الشعب في تصحيح أوضاعه والانتصار لإرادته والتي هي أساس شرعيته الدستورية والتي ستدفع عوامل النهضة في جسم هذا الشعب طالما ظل هو الحارس على هذه الشرعية الدستورية من أن تغتالها أو تبطش بها قوى الشر والطغيان.

السلام تحت أقدام أمريكا وإسرائيل!!

عصمت الهواري

بكل صلابة المؤمنين بأن السلام مع إسرائيل هو سلام دموي لا خير فيه.. وبكل الاستمساك بالحق العربي الذي هو شرفنا وعرضنا وبكل سداد الرأي وصواب القرار في تقييم ما حدث وما يحدث وما يرد على ذلك من توقعات وبكل الانتماء الحقيقي للعروبة في محاولة جادة كيما تسترد ذاتها ووحدتها في مواجهة التآمر الإسرائيلي الأمريكي.. بكل ذلك كله أعلن الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين يوم الخميس الماضي من التصريحات كيما يستيقظ الحكام والرؤساء العرب ليدركوا حجم الخطر الفادح الذي يتهددهم ويصيح من قلبه ووجدانه أن الاتفاق الاستراتيجي بين أمريكا وإسرائيل ينسف عملية السلام وانه لا مصلحة لإسرائيل في السلام بعد حصولها على الأمن المطلق حاليا ومستقبلا فلم تعد لها مصلحة في الاستمرار في عملية السلام الشامل وطالب الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين بضرورة حشد الرأي العام المصري والعربي لمواجهة الخطر الداهم الذي يهدد الأمة العربية كلها في حاضرها ومستقبلها ففي غياب الوعي العربي تنمو إسرائيل وتساندها أمريكا الظالمة فالسكوت العربي هو سقوط لكل ما هو عربي.. ونرى الأمة العربية اليوم كارهة للجهاد فلا تغضب على التحالف الإجرامي الأمريكي الإسرائيلي.. وأصعب صور الغضب أن يتحد حكامها ليكونوا بنيانا مرصوصا يشد بعضه بعضا.. وعليهم أن يدركوا أن هذا التآمر يستهدف حضارتنا وحاضرنا وقوميتنا وماضينا والصمت من جانبنا يعني ضياع شرف وتكلس رجولة وتخشب بطولة وانعدام وجود!!!

هذه الأمة العربية ماذا دهاها فابتلاها، خلقها الله أمة واحدة ولكنها تأبى إلا أن تكون ممزقة الأوصال، متفرقة الصف، متباعدة الهدف، خطواتها سريعة الى الوراء، هزيلة مهزومة في عالم لا يعترف إلا بالأقوياء فاقدة السيادة، مسلوبة الإرادة، مهيضة الجناح، تراها اليوم لقمة سائغة لقراصنة القرن العشرين.. فماذا ينتظر الغافلون من العرب بعد أن أعلنت أمريكا - في غير حياء - اتفاقها الآثم مع إسرائيل - ألا يعني ذلك أن العدو يعلن عن قدرته في اقتحام أي بلد عربي من المحيط الى الخليج باسطا ارادته معلنا أن بلادنا أوطانه وأن الزمن زمانه له وحده المجد والبقاء ولنا وحدنا الموت والعدم والفناء!!

وماذا أنتم قائلون لأجيالكم المقبلة لو سألكم الأبناء والأحفاد كيف تقفون من عدو الله وعدوكم هذا الموقف الذي ينزف عارا.. ماذا تقولون للتاريخ حين يسألكم عن القدس وكيف سقطت وعن فلسطين وكيف احتلت وعن كل أرض عربية وكيف اغتصبت وعن كل شهيد لم تثأروا له!!

حقا لو استطاع تاريخ أمتنا العربية أن يبكي على ما وصل اليه حالنا لبكى وكيف لا يبكي وقد بددنا ما تركه الأولون من أمجاد لقد بدأ الشك يمتد الينا من أننا أحفاد خالد بن الوليد أو أننا من سلالة طارق بن زياد أو أننا من صلب صلاح الدين أولئك الأبطال الذين لم يتخذوا من الشجب سلاحا ومن الاستنكار وسيلة للرد على العدوان ووالله لو يعلم الأجداد أنكم تتذكرون لبطولاتهم وتكتفون بشجب العدوان واستنكاره وتفرطون في الأرض العربية وفي الكرامة العربية لخرجوا من قبورهم يمشون في أكفانهم يعلنون الجهاد من جديد لا ضد العدو فحسب وانما ضدكم أنفسكم ويعلنون للتاريخ انكارهم بنوتكم.. انهم أجدادكم الذين خاضوا غمار الحروب فلم يستكينوا ولم يضعفوا وانهم الذين كانوا يؤمنون بأن الجنة تحت ظلال السيوف!!

وحق للناس أن تتساءل عن الجامعة العربية ودورها في رأب الصدع العربي.. انها اليوم عاجزة فاشلة عن وقف نزيف الدم العربي الذي يسيل على أرض العروبة الطاهرة.. انها تضم جثثا هامدة غير قادرة على الالتزام بمواثيقها وأصبح ولاة الأمر في تلك الجامعة لا أمر لهم بل انها أحالت العرب جميعا الى أسرى ولاجئين ورهائن في أوطانهم.. غرباء في ديارهم وأصبحت الجامعة مبنى بغير معنى واسما بغير مضمون فهي الغائبة تماما عن كل ما يجري من أحداث.. ولا تملك أن تغضب أو أن تتحرك أو أن تثور!!

في الصميم:

* * أخشى أن يجيء زمن يطلب العرب فيه حصولهم على الجنسية الأمريكية.. حتى يعيشوا كراما في بلادهم العربية..!!

* * إن الله وعد المؤمنين بالنصر.. ووعده للمؤمنين بالصبر.. فإذا أنجز المؤمنون وعدهم.. أنجز الله لهم وعده!!

* * أعداء العروبة ثلاثة إسرائيل وأمريكائيل وعربائيل.

إعلانات الصابون.. والعادات الغذائية!!

د. كاميليا شكري

في الآونة الأخيرة اجتاحت موجة من الإعلانات عن أنواع لصابون الغسيل خاصة في أوقات الذروة وبين برامج التليفزيون المتميزة ذات الاقبال العالي على مشاهدتها.

وقد علق كثيرون من الكتاب وأبدوا ملاحظاتهم الرافضة لأسلوب استخدام رد الفعل المغالي فيه للمواطن المصري وأسرته تجاه مكاسب قليلة ومحدودة تقدمها شركات الصابون المعلنة حيث تنطلق الزغاريد عالية وتتردد عبارات للابتهاج لا حدود لها ثم تنطلق أصوات العائلة كلها رجالا ونساء وأطفالا لتردد بصورة خالية من أي رزانة لأغنية أعدت لتتغنى بأفضال نوعية الصابون المعلن عنه.

ويشعر المواطن المشاهد بكثير من الحرج والتأذي لهذه الصورة المرفوضة التي لو شوهدت في الخارج عبر الإرسال الخارجي والفضائي لأعطت صورة مشوهة عن الأسرة المصرية.

وللأسف الشديد لم تتوقف الأوضاع عند ذلك الحد بل زاد عليها أخيرا سوء مضمون بعض الإعلانات.. التي تكرس أمام أعين المشاهدين أسوأ الأنماط الغذائية والعادات غير الصحية.. حيث تظهر بصورة تملأ الشاشة زوجة صغيرة السن تبدو في منتهى السعادة والانشراح تصف بالتفاصيل الدقيقة.. كيف أن جلباب زوجها المعلم اتسخ من المحشي المطبوخ «بالليه» وكيف أن نوعية الصابون المعلن عنه ذي الأثير السحري قضى على البقع وأزال آثارها حتى أصبح زوجها يتباهى بجلبابه النظيف بين المعلمين زملائه. ولا أعتقد أن هناك أسوأ من هذا المضمون ليعلن عن منتج لجذب اهتمام المستهلكين!!!

مما لاشك فيه أن إعداد الإعلانات هو فن قائم على أسس علمية ولابد أن تحكمه معايير مثله مثل الدراما والبرامج الأخرى خاصة أن دائما يختار له أوقات الذروة كما ذكر من قبل وحيث يلتف حول التليفزيون الكبار والصغار وفي كل مكان في الريف والحضر. وكون أن الإعلانات تدخل دخلا اضافيا له قيمته الى التليفزيون لا يعني ذلك بالمرة عدم التمعن ودراسة تأثيرها على المشاهدين خاصة ونحن مجتمع يعاني من ارتفاع نسبة الأمية التي قد تصل الى ما يقرب من ٥٠٪ من تعداد السكان وعلى ذلك يعتبر التليفزيون كجهاز إعلامي مرئي هو احدى القنوات الأساسية.. وهو الأقرب في الأساليب والسبل الى رفع الوعي ونشر القيم والأنماط السلوكية المرجوة. فحين يحتل مثل هذا الإعلان مساحة متكررة من خريطة الارسال في حين أن معظم برامج التوعية الصحية وبالذات الغذائية تكون في أوقات لايقبل عليها الكثيرون من المشاهدين نظرا لإذاعتها في أوقات تتزامن مع أوقات العمل أو الراحة. مثل هذا الإعلان ترفضه أساسيات التغذية السليمة والتي تؤكد وتنصح بالابتعاد عن الشحوم الحيوانية لما لها من تأثيرات ضارة بالصحة ومسببة للأمراض وكذلك تبين للآخرين وتعطي الانطباع بأنها ممارسات غذائية مقبولة من الشعب المصري كله.. ولأنها تصور أوضاعا طبيعية وسائدة في المنزل المصري!!

وفي النهاية نؤكد أن إعلانات التليفزيون تحتاج لنوع من المراجعة والرقابة مثلها مثل الدراما والأفلام.. فالإعلانات تمثل رسائل قصيرة مؤثرة يسهل أن ترسخ في الأذهان لذلك مضمونها قد يوحي بمفاهيم سلبية غير مأخوذة في اعتبار المعلنين.. وقد يصعب التغلب على آثارها أو تحتاج لكثير من الجهد لإصلاح ما تسببه من أضرار.

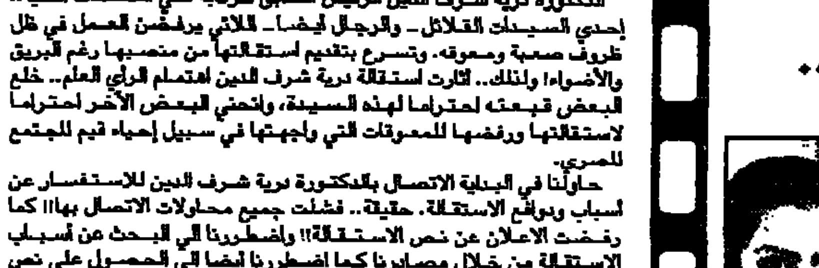


نص استقالة درية شرف الدين من رئاسة الرقابة على المصنفات الفنية:

اختلفت مع وزير الثقافة في التقييم الفني والتقدير السياسي

تدخل أمين المجلس الأعلي للثقافة لمحاولة التأثير علي قراراتها

موقف الوزير «سلبي» رغم تكرار الشكوي اليه



بقلم: **سعيد عبد الخالق**

الدكتورة درية شرف الدين الرئيس السابق للرقابة علي المصنفات الفنية.. إحدي السيدات القلائل - والرجال أيضا - اللاتي يرفضن العمل في ظل ظروف صعبة ومعوقة. وتسرع بتقديم استقالتها من منصبها رغم البريق والأضواء! ولذلك.. اثارت استقالة درية شرف الدين اهتمام الرأي العام.. خلع البعض قبعته احتراما لهذه السيدة، وانحني البعض الآخر احتراما لاستقالتها ورفضها للمعوقات التي واجهتها في سبيل إحياء قيم للمجتمع المصري.

حاولنا في البداية الاتصال بالدكتورة درية شرف الدين للاستفسار عن أسباب ودوافع الاستقالة. حقيقة.. فشلت جميع محاولات الاتصال بها!! كما رفضت الاعلان عن نص الاستقالة!! واضطررنا الي البحث عن أسباب الاستقالة من خلال مصادرنا كما إضطررنا أيضا الي الحصول علي نص الاستقالة من خلال مصادر أخري.

تبين أن الخلاف بين وزارة الثقافة والدكتورة درية شرف الدين.. بدأ بعد توليها منصب رئاسة الرقابة علي المصنفات الفنية بثلاثة أيام. اقتربت وقتها درية شرف الدين من (قدس الأقداس) المعروفة باسم الراقصة فيفي عبده. قامت الرقابة بتحرير محضر خروج عن النص وارتكاب حركات مبتذلة علي المسرح للراقصة فيفي عبده أثناء اداء دورها في مسرحية (حزمني يا...) طلبت وزارة الثقافة من رئيس الرقابة علي المصنفات سحب المحضر.. ورفضت درية شرف الدين سحب المحضر، وفوجئت بعد ذلك بسحب المحضر!!

●● خلال مهرجان القاهرة السينمائي.. شنت مباحث الآداب حملات علي دور السينما التي تعرض أفلاما جنسية بعد الساعة الثانية عشرة مساء، وألقت مباحث الآداب القبض علي مديري بعض دور العرض وإحالتهم الي النيابة. شكا أحد المسئولين عن المهرجان الي وزارة الثقافة، وفوجئت درية شرف الدين باتهامها بابلاغ مباحث الآداب عن عرض هذه الأفلام المخلة بالآداب العامة!!

●● تقدم ثري عربي لإنتاج فيلم باسم (صنع في مصر) اكتشفت درية شرف الدين أنه عبارة عن جرائم وسرقات ودعارة تحت اسم صنع في مصر!! رفضت (درية) السيناريو أو التصريح بانتاج الفيلم، وأصرت علي تغيير الاسم. اتهموها بأنها ضد (الابداع الفني) والحرية والديمقراطية. ولم تتراجع عن موقفها، وأصرت علي تغيير الاسم حتي آخر يوم لها في الرقابة علي المصنفات.

●● طلب ثري خليجي موافقة الرقابة علي المصنفات لإنتاج مسرحية (هاللو جلفه). وفوجئت درية شرف الدين بأن المسرحية تدور حول غدر الابن بأبيه وخيانة الخليجيين!! ورفضت درية شرف الدين بأن المسرحية تدور حول غدر الابن بأبيه وخيانة الخليجيين!! ورفضت درية شرف الدين المسرحية وقالت انها مشكلة الخليجيين ولا علاقة لمصر بها.. ونجح الثري الخليجي في اقناع وزارة الثقافة بقيامه بانتاج المسرحية. وطلبت الوزارة من (درية) اصدار ترخيص بالمسرحية. وأصرت علي الرفض. وعرض المنتج الخليجي الاستعانة بممثلين خليجيين حتي يرفع الحرج عن مصر!! ووافقت وزارة الثقافة علي عرض المسرحية لمدة شهر ونصف وتصويرها، ورفضت درية شرف الدين، وأصرت علي اعتراضها. وفوجئت بالرئيس حسني مبارك خلال اجتماعه مع الاعلاميين والمفكرين في مكتبة القاهرة.. فوجئت بالرئيس يستفسر منها عن قصة هذه المسرحية، وعرضت درية شرف الدين وجهة نظرها وأسباب اعتراضها في حضور فاروق حسني وزير الثقافة الذي شهد الاجتماع. ولم تعلن (درية) عن حصول المنتج علي موافقة وزارة الثقافة. وأعلن الرئيس تأييده لموقف رئيس الرقابة علي المصنفات. وتساءل: (المصلحة من الاساءة الي علاقاتنا بالخليج). وحسم الرئيس الموقف، ولم يعلن وزير الثقافة لسباب موافقة الوزارة علي عرض مسرحية (هاللو جلفه)!!، وتعهد بعرض المسرحية في حيز محدود!!

●● طلبت درية شرف الدين حذف بعض المشاهد والعبارات من فيلم (طيور الظلام)، والتي لا تتفق مع الأخلاق المصرية. وفوجئت بالدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلي للثقافة يهدد بالموافقة علي عرض الفيلم بدون حذف في حالة رفضها. وهددت درية شرف الدين بسحب ترخيص عرض الفيلم في حالة موافقته. وتدخل فاروق حسني، وأمر بعرض الفيلم بالمشاهد والعبارات التي طلبت رئيس الرقابة علي المصنفات حذفها!

●● وفوجئت درية شرف الدين بأن مسرحية (دستور يا سيادنا) تتضمن إيماءات جنسية واضحة وصريحة. رفضت (درية) سحب ترخيص عرض المسرحية حتي لاتثار حولها ضجة تؤدي الي دعاية اعلانية، ولجأت الي تحرير محاضر شبه يوميه - لإيقاف العرض. تدخل فاروق حسني وزير الثقافة، وأمر بعرض المسرحية.

●● ورفضت درية شرف الدين بعض مشاهد فيلم (استاكوزا)، وطلبت حذفها للترخيص بعرضه في دور السينما، وتدخل فاروق حسني، ووافق علي عرض الفيلم بالمشاهد المطلوب حذفها.

●● حصل منتج فيلم (النوم في العسل) علي موافقة الرقابة علي القصة قبل تعيين درية شرف الدين رئيسا للرقابة. وتم انتاج الفيلم. ورفضت درية شرف الدين اصدار ترخيص بعرضه، وهددوها بتحميل وزارة الثقافة نفقات انتاج الفيلم، واضطرت الي الترخيص بعرض الفيلم (للكبار فقط)!!

اذن.. وصلت العلاقة بين درية شرف الدين ووزارة الثقافة الي طريق مسدود! وهذا ماعبرت عنه (درية) في الاستقالة التي تقدمت بها الي وزير الثقافة قبل اليوم الأخير من انتهاء فترة انتدابها للمنصب، والتي استمرت عاما. لقد شعرت درية شرف الدين من خلال ممارسات الوزارة معها.. انها ليست الشخص المناسب لتولي رئاسة الرقابة علي المصنفات الفنية سواء ندبا أو تعيينا. وتنفرد (الوفد) اليوم بنشر نص الاستقالة، والتي جاء فيها:

السيد الأستاذ/ فاروق حسني وزير الثقافة

تحية طيبة وبعد

بالاشارة الي طلب السيد رئيس الادارة المركزية لشئون مكتبكم بتاريخ ١٩٩٦/٣/٣١، بشأن إعداد أوراقي لتقديمها لوزارة الثقافة للتعيين في وظيفة رئيس الرقابة علي المصنفات الفنية، طبقا للاعلان الذي ستنشره الوزارة في هذا الشأن، وذلك بدلا من الوضع الحالي بانتدابي من وزارة الاعلام.

يؤسفني أن أحيط سيادتكم علما بعدم رغبتي في التعيين في هذه الوظيفة والانتقال معها الي وزارة الثقافة. كما يؤسفني أيضا، ومع كل الاحترام والتقدير، أن أعلنكم عن عدم رغبتي في تجديد انتدابي لهذه الوظيفة، والتي قاربت مدتها علي الانتهاء في ١٩٩٦/٤/٨، طبقا للقرار وزارة الاعلام في هذا الشأن.

ومع احترامي الكامل لوجودكم وزيرا للثقافة، ومع معرفتي بضرورة اتفاقي في التوجه العام لسياسة الوزارة كما يرسمها الوزير المسئول عنها، الا أنني قد تبينت خلال وجودي في منصب رئيس الرقابة، أن هناك اختلافا كبيرا معكم في كثير من الأمور، وفي تقييمي الفني، وفي تقديري السياسي لجانب من الموضوعات التي تدخل في صميم عملي، والتي تحملت وحدي كثيرا من نتائج الخلاف عليها.

كما لم أجد المساندة التي كنت أتوقعها منكم، ليس فقط فنيا، بل واداريا أيضا، حيث جعلتم هذا الجهاز الرقابي الحساس والذي يجب أن يتمتع بكل الحصانة، جعلتموه تحت وصاية السيد أمين المجلس الأعلي للثقافة (د. جابر عصفور) بدلا من تبعيته المباشرة لسيادتكم بصفتكم رئيسا للمجلس الأعلي للثقافة. كما منحتم للسيد الأمين العام التفويضات الكاملة اداريا وماليا في شئون الرقابة، فاستخدمها سواء من الوجهة الفنية وهو الذي لا تؤهله استاذيته في اللغة العربية للقيام بها، ولم يقتصر تدخله في عملي كرئيس للرقابة علي محاولة التأثير علي قراراتي الفنية أو ذات الطابع السياسي في إطار مسئولياتي، بل استخدم أيضا السلطة الادارية المخولة له ولكن دون مراعاة لأبسط قواعد وأعراف الادارة، ومعلنا نفسه السلطة المختصة دائما، متجاهلا رئاستي للرقابة ومسئوليتي عنها، فانتدب موظفين لخارج الرقابة دون حتي اخطاري، وأحال آخرين للتحقيق لتنفيذهم تعليماتي في ادارة عملي، وحاول دائما فرض البعض لتولي وظائف قيادية داخل الرقابة دون موافقتي.

وقد كان لسيادتكم، للأسف الشديد، موقف سلبي دائما علي الرغم من تكرار الشكوي لكم.

والحمد لله أن اداء الرقابة علي المصنفات الفنية تحت رئاستي كان مشرقا بشهادة الكثيرين، ومنهم من ينتمون الي الوسط الفني نفسه حتي وإن تعارضت آراؤنا في بعض الحالات. وكان ذلك أيضا علي مرأي ومسمع من رأي عام مستنير قدر لي حرصي علي مجتمع أصيل ننتمي اليه، ويجب أن نحمل له جميعا كل التقدير والاحترام. وقد حاولت أن أؤكد ذلك علي وجه الخصوص فيما يخص اداء الرقابة تجاه المهرجانات السينمائية الدولية، والتي رأيتم في بعض حالات تطابق نتائج أعمال الرقابة مع أعمال شرطة المصنفات ومباحث الآداب بشأنها، نوعا من التوافق غير المحمود، بينما أري أن ذلك التطابق كان من الأوفق أن يحسب للرقابة وليس عليها. ذلك أن كلا من الرقابة وهذه الجهات انما يعملون جميعا لهدف واحد وهو الصالح العام.

لذلك فانه مع عميق أسفي، لم أشعر انكم تقبلتم بارتياح خلافي في الرأي مع سيادتكم، والذي كان بدافع مني لارساء فكر جديد يوجه رقابة المصنفات الفنية بروح من الأمانة والفهم. كما لم تحاولوا تجنيبي الصعوبات والمشاكسات والضغوط التي عانيت منها، للأسف، من بعض الجهات داخل وزارة الثقافة وليس من خارجها.

سيادة الوزير.. أري أن احترامي وتقديري لجسامة مسئولية عملي، وحرصي الكامل علي وجه الفن المصري وسمعته، وما يمليه علي ضميري في هذا الشأن، وقبل كل ذلك مخافتي الله عز وجل.. أري أن ذلك كله لا يجعل مني الشخص المناسب لتولي رئاسة الرقابة علي المصنفات الفنية، سواء ندبا أو تعيينا، في ظل كل هذه الظروف سالفة الذكر.

مع خالص شكري لتقديركم.

تفضلوا سيادتكم بقبول فائق التقدير والاحترام

د. درية شرف الدين
١٩٩٦/٤/١

وإننا نفتح هذه الصفحة للرد علي ما أثارته اليوم. أن وقائع الخلاف بين وزارة الثقافة ودرية شرف الدين والتي نشرناها.. ليس مصدرها الرئيس السابق للرقابة علي المصنفات. ولذلك تحتمل الصواب والخطأ. ولكن نص الاستقالة يشير الي صحة هذه الوقائع.

● د. درية شرف الدين ●

> **واجهت صعوبات ومشاكسات و ضغوطا من بعض الجهات داخل الوزارة**

فى الواقع أن ..

● تحت شعار.. (أنا لا أكذب ولكني أتجمل).. تصر مسلسلاتنا التليفزيونية عند اختيارها لأحد الأشخاص للقيام بدور (صعيدي).. أن يقوم هذا الشخص بعمل (سشوار) لشعره قبل أن يضع (الطاقية) فوق رأسه.. وأن يضع في يده ساعة من أحدث الماركات العالمية.. ولكن.. والحق يقال إن هذه المسلسلات.. لا تحاول تزييف الحقائق.. حيث لابد أن يتكلم هذا الشخص.. (باللهجة الصعيدية)

● تنبهت السينما مبكرا إلى أضرار الإصابة بمرض (جنون البقر).. فلم تحاول الاقتراب من أسماء اللحوم.. عند اختيار أسماء أفلامها.. واقتصرت على أسماء الثروة السمكية فقط.. (كابوريا).. واستاكوزا وجمبرى بالمايونيز)

● (سؤال برىء جدا)

ـ هل إصرار الإعلانات التليفزيونية على اختيار جميع الأشخاص فى الإعلانات.. من أصحاب العيون الزرقاء والشعر الأصفر.. من أجل الرغبة فى تحسين النسل؟

● الأصوات الجديدة التي تقوم (بإعادة) تقديم الأغنيات الشهيرة لنجوم الغناء السابقين بأصواتهم.. من جديد.. أقترح عليهم أن (يعيدوا) هذه الأغنيات إلى أصحابها.. (وعفا الله عما سلف)

● بيع (أصول) السينما المصرية.. (مش أصول)

● إن غياب نجوم المونولوج.. لعب (بإقفال)

● بعض أفلام (الأكشن) فى السينما المصرية.. تعوضنا عن اختفاء الأفلام الكوميدية

● طوال العام.. يقوم مطربو الموجة الجديدة بالغناء للجاليات المصرية فى أمريكا وكندا واستراليا والبرازيل.. وهذا هو السبب الذى يجعلهم لا يجدون وقتا.. للغناء للجاليات المصرية بالقاهرة.

● خير الكلام:

ـ (سمير غانم)

.. عودتك إلى جورج سيدهم.. أشهر (كذبة أبريل)

ـ (شيريهان)

.. شهر كامل.. بلا أفلام أو مشاكل.. لعل المانع خير.

● يوسى.. فى (خالتي صفية والدير).. طبعة فنية جديدة تماما.

«محمد حمزة»

شريهان

سمير غانم

يوسى



مع كل تمنياتنا بدوام النجاح والتطور لحفلات (أضواء المدينة) التى يشملها التليفزيون برعايته، للترفيه عن المواطنين (بالفلوس)، إلا أننا نرجو توخى الدقة فى اختيار المشاركين فيها، حتى لا يقال إن التليفزيون نجح بجدارة، فى نقل نجوم شارع الهرم، إلى.. قاعة المؤتمرات!!

عبدالنبى عبدالبارى

و.. استطلعت (الوفد) رأي فاروق حسني وزير الثقافة والدكتور جابر عصفور الامين العام للمجلس الاعلي للثقافة في استقالة الدكتورة درية شرف الدين من رئاسة الرقابة علي المصنفات الفنية، حصلت (الوفد) من الوزير والأمين العام علي رأيهما بعد تلقيهما استقالة درية شرف الدين.

فاروق حسني: (درية) منتدبة للعمل مديراً عاماً.. ولاتتبعني مباشرة في العمل

جابر عصفور: الرقابة تتبع المجلس قبل حصولها علي الدكتوراه

فاروق حسني

د. جابر عصفور

كتب: **عبد العزيز النحاس**

اعلن فاروق حسني وزير الثقافة، ان الدكتورة درية شرف الدين كانت منتدبة للعمل مديرا عاما للرقابة علي المصنفات الفنية، وانها لاتتبعه مباشرة في العمل وتتبع المجلس الاعلي للثقافة برئاسة الدكتور جابر عصفور، وانتهت فترة انتدابها يوم (الثلاثاء) الماضي. علل وزير الثقافة في تصريح خاص (للوفد) عدم طلب الدكتورة درية شرف الدين الاستمرار في العمل الي وجود خلاف بينها وبين رئاستها في العمل، وقال الدكتور جابر عصفور رئيس المجلس الأعلي للثقافة، أن الدكتورة درية شرف الدين منتدبة في غير أوقات العمل الرسمية للأشراف علي الادارة المركزية للرقابة علي المصنفات الفنية والتي هي احدي ادارات المجلس الاعلي للثقافة وانتهت مدة انتدابها يوم (الثلاثاء) الماضي، قامت وزارة الثقافة بالاعلان عن هذه الوظيفة مع وظائف أخري في الجرائد منذ أيام، وذلك حتي تتقدم الدكتورة درية لهذه الوظيفة ضمن آخرين وبالطبع سيكون لها الاولوية لانها مارست هذا العمل.

واضاف الدكتور جابر عصفور: اننا فوجئنا بأن الدكتورة درية شرف الدين كتبت خطاب اعتذار عن التقدم لهذه الوظيفة وعن الاستمرار في الانتداب الذي انتهي، وبدلا من أن يكون هذا الاعتذار بشكل هادئ.. كان الخطاب مليئاً بالادعاءات والمغالطات التي لااساس لها من الواقع، ومنها اتهامات لكل قطاعات وزارة الثقافة بدءاً من الوزير ونهاية بالجهاز الاداري للوزارة، ومنها رفضها لتبعية الرقابة للمجلس الاعلي للثقافة، رغم أن الرقابة تتبع المجلس من قبل أن تحصل الدكتورة درية شرف الدين علي الدكتوراه.

كما انها تزعم أن الرقابة تحت وصاية الامين العام ويشير الدكتور جابر عصفور إلي أن هذا الخطاب لم يكن سوي تغطية لقرارها الخاص بعدم الرغبة للتفرغ للعمل في الرقابة رغم عدم تقصير احد في الوزارة في مساعدتها ومعاونتها في الاخطاء الادارية التي وقعت فيها، وكان يتم تصويبها بشكل هادئ من خلال المستشارين الماليين والقانونيين، ولم يحدث أن دخلت في خصومة شخصية معها ولايوجد مجال لذلك الا انا كان تصويبها في العمل خصومة، وعلاقتي بها هي علاقة الرئيس المباشر بمرؤوسه وأشار الدكتور عصفور الي أن سياسة الرقابة تقع ضمن سياسة الوزارة التي يرسمها الوزير، وهو المسئول عنها ومن يقع وظيفيا تحت الوزير ينفذ هذه السياسة!!!

يااناس.. ياهووه..

هبلة.. ومسكوها طبلة

الحكومة البريطانية تعيش حاليا وبنجاح كبير أسود وأسوأ أيام حياتها. وعم جون ميجور جالس يندب حظه الأغبر في ١٠ داوننج ستريت وحزب المحافظين يلطم الخدود في حالة من الندب الجماعي. والإعلام الإنجليزي فتح النار على الحكومة. فهذه جنازة حارة والميت (شعب)، ومن ثم الموضوع ساخن ومحطات التليفزيون والصحف ما صدقت هذه الجنازة وشبعت فيها لطم وبرامج ومانشيتات مثيرة.

وفي آخر الاستفتاءات الشعبية حصلت الحكومة على تأييد ١٦٪ فقط من الشعب الإنجليزى.

فضح الإعلام الإنجليزى الحكومة بعد كشف النقاب عن علاقة مرض جنون البقر بمرض كروتزفلد جاكوب المميت في البشر. وهذه هي المرة الأولى التى قد يطيح فيها قطيع من البقر بحكومة بأكملها. وأصبحت البقرة المجنونة أهم من فتيات الغلاف ونجوم السينما وزعماء السياسة، وأصبحت البقرة المجنونة أهم بطلة فى أسخن مسلسل تليفزيونى بريطانى.

فضح الإعلام الإنجليزى إقدام الحكومة على خداع الناس بصورة لم يسبق لها مثيل، واتهمها بالإصرار على الضرب بسلامة شعب عرض الحائط من أجل عيون فئة عظيمة النفوذ و (لوبي) اقتصادى يلعب فى ٣٠ مليار جنيه استرلينى.

الإعلام البريطانى الذى فجر قضية جنون البقر هو الذى جعل وزير الزراعة يأكل لحم البقر على الشاشة أمام الناس ويقول أنا لست خائفا من المرض والدنيا ربيع والجو بديع..

فقدت الحكومة البريطانية مصداقيتها في الشارع البريطانى وتحاول الخروج من المأزق لكن فات الميعاد ولن تستطيع الافلات من قبضة إعلام قوي يحاكمها كل مساء بعد أن فقد الناس الثقة.

وفى هذه الأزمة المستحكمة نتأمل دور الصحافة والإعلام فى التصدى لحماية حقوق المواطن، والعجيب أنه لا يوجد دليل علمي وطبي على العلاقة بين جنون البقر وجنون البشر واحتمالات الإصابة حتى الآن واحد فى المليون وكما قال البعض إنها مثل احتمالات اليانصيب ولا داعى لكل هذا الذعر الشعبى.

إلا أن مسئولية الإعلام أمام المواطن العادى جعلت من هذا الاحتمال واحد فى المليون قضية حياتية تتعلق بصحة وسلامة البسطاء من الناس! ويرد البعض قائلا: واحد في المليون نسبة لا يستهان بها! (ولخدين بالكم معاليه وعلى الرغم من أن الخطر ضئيل جدا ونسبة الوفيات لم تتعد اثنى عشر شخصا إلا أن الإعلام لم يتهاون ولم يتقاعس فى فتح باب الحقيقة على مصراعيه.

تذكرت كل ذلك وأنا أشاهد برنامج (تاكسي السهرة) الذي يجب أن يتحول اسمه فى بعض الأحيان إلى (كارو السهرة) حيث عرض لنا جزءا من مسرحية لوليبية يقوم فيها حرامي وراقصة بعمل وطنى لإنقاذ البلد (ليس من البقرة المجنونة)، وإلى جانب الطبل والزمر والخلاعة والرقص البلدى على الخليجى على البقرى، يدخل معتوه يلبس عمة المرحوم كبير الرحيمية ويضع شنبه الذي يقف عليه (بقرتين) ويركب (دش) على رأسه ويقدم لنا مقطوعة موسيقية وفاصلا من العزف على الأنف المنفرد!! أي والله يصدر أصواتا من أنفه لاهي بالشخير ولا صوت الحمير ولا حتى خوار البقر.. وإلى جواره معتوه آخر يصدق عليه المثل القائل (هبلة ومسكوها طبلة).. نعم هذا ما اختاروه لنا فى المدعو (تاكسي السهرة) على سبيل التسلية والانبساط والتثقيف والتسخيف!

ولا نملك إلا أن نكشف رؤوسنا ونصرخ (الله يجازى اللى كان السبب) للمخرج والذين معه.

ولا نملك إلا أن نتأمل: من الذى أصابه الجنون والخبل حقيقة؟ يا ترى البقر أم البنى آدمين؟ أما أن الأمور والخطوط دخلت في بعضها.. وأصبح الجنون فنونا والفنون جنونا..

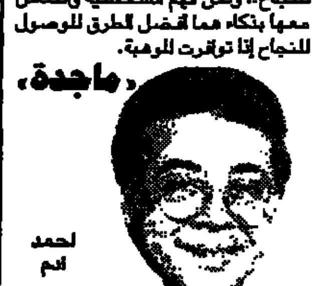
سؤال أخير هل يمكن أن يكون البقر المجنون قد شاهد (تاكسي السهرة)؟ حتى لو كان احتمال واحد في المليون.. ربما توجد علاقة ما.......؟

هالة سرحان

شاهدت

رغم أن سهرة (فتش عن الرجل) تعتبر حالة إبداع حريمي خالص.. إلا أنها لم تسلك الطريق المألوف الذى تنتهجه فنون المرأة.. وهى الهجوم المتواصل على الرجل، وتحميله كل هموم ومشاكل وأسباب تخلف المرأة!! فالسهرة التى كتبتها إقبال بركة، ووضعت لها السيناريو والحوار نادية رشاد وأخرجتها علوية زكى تمثل حالة تصالح واضحة مع الرجل.. فهو هنا ممثلا فى الزوج (أحمد آدم) يقف وبقوة خلف زوجته الطموحة ويدفعها لمواصلة تفوقها الدراسى.. ولو كان هذا على حساب راحته الشخصية، وعلى حساب حقه الطبيعى فى أن يصبح أبا.. والأخطر من ذلك أن السهرة تشير بوضوح إلى أن طموح المرأة العصرية، تجاوز اهتمامها بتكوين أسرة والإحساس بدفء الزوج وإشباع غريزة الأمومة.. فالمرأة العصرية أحيانا، أو كثيرا ما تشعر أن أمانها واستقرارها لا يأتى من الاعتماد على الرجل أو حتى ظل الرجل، ولكن ينبع من تفوقها العلمى والعملى ولاشك أن علوية زكى قدمت (أحمد آدم) فى أفضل حالاته على الإطلاق. وأعتقد أنه لابد وأن يكون أدرك أن المبالغة فى الأداء الكوميدى (الفرسكة) ليست دائما الطريق الوحيد للنجاح.. ولكن فهم الشخصية والتعامل معها بذكاء هما أفضل الطرق للوصول للنجاح إذا توافرت الموهبة.

«ماجدة»



احمد آدم

عودة الروح لمسرح القناة

موافقة نبيل هاشم الرئيس الجديد للقناة الرابعة، على عودة برنامج مسرح القناة، تؤكد على أهمية المسرح ودوره المؤثر فى المجتمع، لأن هذا البرنامج الناجح الذى يقدم منذ سنتين ساهم بالارتقاء بمسرح الهواة بصفة عامة والمسرح فى محافظات القناة بصفة خاصة.. بل إن العديد من التوصيات التى أوردها النقاد المسرحيون فى حلقات البرنامج حصلت على الإجراءات التنفيذية، وتحولت الأفكار إلى واقع خاصة فى تغيير نظام المسابقات بالهيئة العامة لقصور الثقافة، تعد البرنامج وتقدمه منيعة تتميز بالوعى فى الإعداد واختيار القضايا الهامة هى مها عجلان ويخرجه فنان شاب يتعامل مع الكاميرا بعشق وذكاء هو حامد محمود.

● شكرا لوعى نبيل هاشم، وأجمل الأمنيات لهذا البرنامج بالنجاح الدائم.

د. مدحت أبوبكر

فى الاعادة إفادة

الأغانى القديمة التى لحنها عباقرة التلحين وكتبها أساتذة الشعر لنجوم الغناء فى الماضى أصبحت موردا جديدا، يتكالب عليه نجوم العصر الحالى من مطربى ومطربات ما يسمى بالأغنية الشبابية.

والناس.. بل والنقاد ينقسمون بين معارض بشدة، ومؤيد بشدة، والمعارضة تتعصب للماضى والتأييد يتعصب للحاضر، دون النظر فى أغلب الأحيان إلى الأوجه المختلفة لهذه العودة إلى الماضى، ولنطرح الموضوع بتفصيل أكثر..

أولا.. اللحن ملك الملحن وتنوب عنه جمعية المؤلفين فيما يتعلق بحقوق المبدعين من موسيقى وكلمات فى الأداء العلنى والطبع الميكانيكى وخلافه، وبذلك يلزم أولا التصريح الكتابى من جمعية المؤلفين حفظا للحقوق المادية، وأن يذكر اسم الملحن والمؤلف فى كل ما يتعلق بالعملية الجديدة، هذا من الناحية القانونية، ومن الناحية الفنية، لا يجب تغيير اللحن الأساسى أو الكلمات إلا فيما يفيد التيسير الفنى، وهو عرف متفق عليه.

ثانيا.. الدول المتحضرة تعتبر إعادة الألحان والأغنيات بأصوات مختلفة عملية إثراء للعمل الفنى من ناحية، وربط الماضى بالحاضر من ناحية أخرى، وكثيرا ما نسمع لحنا بأكثر من لغة وأكثر من مغنى، وأكثر من توزيع، وكلها إضافات، وعلى الناس أن تختار ما يناسبها وما يعجبها، فالفن يعرض ولا يفرض.

ثالثا.. يشترط أن يقوم المنتج الجديد بإعادة تسجيل اللحن بموسيقيين آخرين، وتكلفة صناعية وفنية أخرى، دون استخدام الصوت الأصلى الذى قام بإنتاجه منتج آخر فى الماضى سواء كان قطاعا عاما أو خاصا، وإلا اعتبرت هذه العملية سرقة فنية، لأن الناشر له حقوق على مصنفه الفنى. أما ما يحدث فى مصر، فهو فى الغالب محاولات من بعض المطربين والمطربات لركوب موجة النجاح التى حققها العمل دون إضافة ودون تجديد حقيقى، بل غالبا ما يتم تشويه العمل من حيث رخص الإنتاج ورداءة صوت المؤدى وأخطاء التسجيل، وفى الغالب ما يكون السبب هو الإفلاس كلمة ولحنا، خصوصا أن أصوات الجيل الماضى تتفوق على كثير من أصوات الجيل الحالى، لأن أصوات الجيل الماضى ظهرت فى عصر الأذن فقط، أى الأسطوانة والإذاعة، أما أصوات الجيل الحاضر، ظهرت فى عصر التليفزيون حيث الأغنية الآن تسمع وتشاهد وبالتالى قل الاعتماد على الصوت وحده. ومن هنا يلزم تحقق بعض الشروط لتكون العملية عملية تنوع وإثراء لما مضى، أهم هذه الشروط، إعادة توزيع الألحان من الناحية الموسيقية، وهذا لا يتم إلا من خلال معرفة علوم الموسيقى، ثم الاستفادة بالتقنيات الحديثة فى التسجيل، لإضافة العناصر التى لم تكن متاحة فى الماضى، ثالثا إعطاء العمل روح العصر لينجذب إليه الشباب، فتتفتح العقول والأذهان الجديدة على تراث الماضى.

محمد نوح



حسين الشربيني

أبوالعريف

(يوميات أبوالعريف) برنامج يومى طريف تقدمه إذاعة القاهرة الكبرى، من تأليف ياسر غزاوى وإخراج أمجد أبوطالب وأداء حسين الشربينى.. ويعتمد البرنامج على النقد الاجتماعى لبعض السلبيات اليومية فى سلوك المواطن.. وخاصة فى مدينة القاهرة التى أصبحت مختنقة بالمشاكل والسلبيات الناتجة عن الزحام والتكدس الشديدين فى العاصمة.. وفى حلقة صباح الاثنين يتصدى (أبوالعريف) لحد اسدالة.. بأن يتحول شخصية عاقلة تموين.. وينزل إلى الأسواق فى ثقة وشجاعة حتى يتقن الدور.. فيتحمل على أفضل السلع بأفضل الأسعار.. وينقذ الصديق النصيحة بمناقيرها وربما يخرج عن النص بعض الشىء فيكتشف أمره ويتلقى علقة ساخنة من تجار السوق.. ثم يقاد للشرطة ليقضى ليلة فى الحجز بتهمة انتحال شخصية موظف عام.

ولاشك أن نصائح أبوالعريف كلها تؤدى إلى نقمة وهو يتساءل متعجبا كل حلقة.. بزعمتكوا أنا غلطان.. أسلوب طرح المشكلة يميل إلى السخرية والتهكم على السلوكيات المعوجة.. وهو أحسن الطرق للوصول إلى الهدف وتحقيق متعة للمستمع.

تشاهد اليوم

القناة الأولى

٧,٠٠ برنامج صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٥ اليوم المفتوح، ١٢,٠٠ النشرة الإخبارية الأولى، ١٢,١٠ منيعة تقديم للفيلم العربى (المغامرة الكبرى) بطولة فريد شوقى، نجوى فؤاد، حسن يوسف، إخراج محمود فريد، ٢,٠٠ متابعة اليوم المفتوح، ٥,٣٠ كاميرا اليوم، ٥,٤٠ البرلمان الصغير إخراج شكرى أبوعميرة، ٥,٥٥ حدث فى مثل هذا اليوم، ٦,٠٠ النشرة الإخبارية الثانية، ٦,٣٠ البرامج الإخبارية، ٧,١٥ المسلسل العربى (خالتى صفية والدير) قصة بهاء طاهر، سيناريو وحوار، يسرى السيوى، بطولة سناء جميل، بوسى، حمدى غيث، ممدوح عبدالعليم، إخراج إسماعيل عبدالحافظ، ٨,٠٠ برنامج للموسيقى العربية، تقديم رتيبة الحفنى، إخراج عبدالرحمن سنبل، ٨,٥٥ برنامج حديث الروح، ٩,٠٠ النشرة الإخبارية الأخيرة، ٩,٤٥٠ الجائزة الكبرى، ١٠,٠٥ دنيا الرياضة، ١٠,٢٠ الكاميرا اليوم، ١١,٠٠ السهرة مع المسرحية، ١٢,٠٠ آخر الأنباء، ١٢,١٥ متابعة السهرة، ٢,٣٢ ابتسامة آخر الليل، ٢,٥٣ أوتار الليل، ٢,٥٨ القرآن الكريم، ٣,٠٩ السلام الوطنى والختام.

القناة الثانية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر باللغة الإنجليزية، ٩,٠٠ قناة المعلومات، ١٠,٠٠ الافتتاح، وفى نور القرآن الكريم للوضوع إكرام اليتيم والمسكين، ١٠,١٥ حلقة أجنبية قصيرة، ١٠,٤٥ فنون عالمية، ١٢,١٥ كلاكيت، ١٢,٤٥ دنيا الأطفال، ١,٠٠ منوعات، ١,١٥ علم نفسك، ١,٣٠ شبابيك، ١,٥٥ خمسة لصحتك، ٢,٠٠ هاف تايم، ٢,١٥ المجتمع والقانون، ٢,٤٥ نواميس الكون، ٣,٠٠ موجز الأنباء، ٣,١٠ نادى المخترع الصغير، ٣,٣٠ أعلام الموسيقى، ٣,٤٥ الفيلم العربي أبوحلموس بطولة نجيب الريحانى، زوزو شكيب، عباس فارس، إخراج إبراهيم حلمى، ٥,٤٥ من هدى السنة النبوية، ٦,٠٠ فن وإبداع، ٦,٢٥ لقاء كل يوم، ٦,٤٥ عالم واحد، ٧,٠٠ النشرة الإخبارية باللغة الفرنسية، ٧,١٥ البرامج التعليمية، ٧,٥٥ النشرة الجوية، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية باللغة الإنجليزية، ٨,١٥ حكايات وذكريات، ٩,١٥ المسلسل الأجنبى، ١٠,٠٥ الأوسكار، ١٢,٣٠ منوعات، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بعد الواحدة، ٢,٠٠ ضحكة قبل النوم، ٢,١٠ القرآن الكريم.

القناة الثالثة

١٢,٠٠ قناة المعلومات، ١,٠٠ منوعات فرنسية، ٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٢,١٠ ألوان من الفنون، ٢,٣٠ هو وهى، ٣,٣٠ هيا نتعلم، ٣,٥٠ أطفال وجوائز، ٤,٣٥ بستان الكلام، ٥,١٠ برلمان ق٣، ٦,٠٠ ريبورتاج، ٦,٣٠ بنت النيل، ٦,٣٥ مباراة كرة القدم، ٨,٤٥ غنوتك، ٩,١٥ لكل عروسين، ١٠,٣٠ المسلسل العربى، ١١,٠٠ ملعب الفن، ١١,٣٠ أحلى ما عندنا، ١٢,٠٠ عالم الكوميديا، ١,٠٠ غنا تقول الصحافة والختام.

القناة الرابعة

٣,٠٠ الافتتاح، ٣,١٥ طفل القرية، ٤,٢٠ بستان الأمل، ٤,٣٥ كأس التفوق، ٥,٤٥ شريان الخير، ٦,٢٠ كتاب الخالدين، ٦,٣٠ أيام العمر، ٦,٤٥ المسلسل العربى، ٧,٣٠ النشرة الإنجليزية، ٨,٤٥ بنك المعلومات، ٩,٠٠ كاميرا نص الليل، ٩,٣٠ حكايات ضاحكة، ١٠,٠٠ أنباء وخدمات، ١٠,١٠ صفارة الحكم، ١٠,٤٠ أفراح بلدنا، ١١,٥٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٠ القناة الرياضية، ١,٣٠ الختام.

القناة الخامسة

٣,٠٠ الافتتاح، ٣,١٠ عيادة ق٥، ٣,٣٠ دعوة للنجاح، ٤,٣٠ شوف ع الكشوف، ٥,١٥ المستقبل، ٥,٣٠ المسلسل العربى، ٦,١٥ كان نفسى، ٧,١٥ أغلى هدف، ٧,٣٥ حديث الأصابع، ٨,٠٠ دليل المشاهد، ٨,٣٥ كان والآن، ٩,٠٠ أرابيسك، ٩,٣٠ مساء الخير، ١٠,٣٥ الأيتو، ١١,٠٠ طلباتك إيه، ١٢,٤٥ آخر الكلام، ١٢,٥٥ القرآن الكريم، ١,٠٠ الختام، ١,٠٥ السوبر فايف وفيلم (أنا والعذاب وهواك).

القناة السادسة

٣,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٣,١٥ يوم سعيد، ٤,٣٠ لعب العصارى، ٤,٤٥ مسلسل الأطفال، ٥,٠٠ الطنطف، ٥,١٥ مكتبتى، ٥,٣٠ بكره وبعده، ٦,٠٠ أخبار على الهواء، ٦,١٥ شقاوة شقاوة، ٨,٠٠ وظيفة لكل مواطن، ٨,٠٨ معانى الأسامى، ٨,٣٠ قضية للمداولة، ٩,٠٠ آيات محكمات، ٩,١٥ المسلسل العربى، ١٠,٠٠ نشرة بانوراما الدلتا، ١٠,٣٠ كاميرا٦+حدث فى الدلتا، ١٠,٤٥ بعيد عن العين، ١١,٠٠ صوت وصورة، ١١,٤٥ كلثوميات، ١,٠٠ ضحكات، ١,١٥ القرآن الكريم والختام.

سهرتك الليلة

● تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة مسرحية (خالص تحياتى) بطولة عبد المنعم مدبولى وسلامة إلياس وعفاف رشاد وفؤاد أحمد وسناء يونس، المسرحية من إخراج عبد المنعم مدبولى.

● تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة برنامج أوسكار الذى يعرض فيلم (رجل بالطابق الاعلى) بطولة كاترين هيبورن وريانا أونيل، الفيلم حاصل على أوسكار أحسن ممثلة. البرنامج تقديم سناء منصور وإعداد يوسف شريف رزق الله، وإخراج هانى حمدى.



عبدالمنعم مدبولى



سناء يونس

دنيا

صفحة أسبوعية منوعة

لست وحدك

أن يتكاسل الإنسان
ينحو نحو الراحة بعد إرهاق..
يشعر الارتياح بعيدا عن القلق..
كده كويس!!
ولكن أن يتمادى
يستمرء الإنطواء..
يستشعر الضعف..
ويطلب العزلة..
كأن الحياة أصبحت أسطورة في خياله
هنا خطر!!
داخل الإنسان أصوات
وسط الناس تسمع
تثير الجدالات والمناقشات..
مؤثرات خارجية ترفع المعنويات..
انفعالات داخلية هي ردود أفعال..
حين ترتفع المؤشرات..
تسجل اهتزازات..
الحياة مازالت تريدك يا سيدتي:

لقد أرادتك منذ ولدت
أرادت أن تحرضك وتساندك
بأن قدمت لك
العديد من القلوب!!
تبادلت الحب الصادق..
المشاعر الرقيقة.. والأماني الطيبة..
النجاح كان حليف خطواتها
على طريق المستقبل..
إن الإقدام..
كان الإقبال على الحياة!!
لم تدمع عيناك حبيبتي؟!
لا تجعلي قلبك يفتقد الأمان..
إن الأمن الغالي!!

لا تدعي القلق يعكر الجمال والصفاء..
لا تسمحي للخوف أن يخدش الرقة والنقاء..
أضيئي شعلة الحياة في قلبك!
إنك تحتاجين الضوء الأخضر!
وأنت ترين كل الأشياء جميلة.. ابتسمي..
وأنت تعيشين ذكرياتك الحلوة.. استعدي
تذكري يا عزيزتي الحب والمساعدة والعطف
من كل الناس حولك..
وسامحي من يجرحك..
ألم تكوني الملاك الطاهر الذي ينشر
بجناحيه الأمان والرضى؟!
أنظري:
الشمس مقبلة من وراء الأفق البعيد
تفتح ذراعيها..
تضم أشعتها الذهبية الأرض..
تهبها الحياة!!
حسنا.. سوف أفكر!!

ناهد البرقوقي

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الأسواني

عز إمضائك على قلمك الحبر

العروسة

صالح بك الملك في سراي عابدين

محاكمة مجام

المصور ٧ يوليو ١٩٣٠

... على ... بإتهام بالتظاهر ... الأستاذ حسين محمد السيد ... محكمة جنح عابدين ... صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ... السينما والهتاف بحياة ... للدفاع عنه الأستاذ رياض ... الحكمة تأجيل القضية ... للإطلاع والاستعداد إلا أن أوراقها لم تصل إلى ... المحكمة إلا أمس ... فأجابت المحكمة هذا الطلب وتقررت تأجيل القضية أسبوعا.

أقراص الدكتور نيومان

هل تعيش ضعيف الأعصاب ... وتترك منح الحياة تمر أمامك دون أن تستطيع تناولها والتمتع بها. لا تدع اليأس يتطرق إلى قلبك واعلم أن هناك طريقة جديدة مضمونة تعيد إليك قواك بسرعة وضمان وتجعلك تسعد بحياة ملؤها القوة والنشاط وعند الطريقة في ... متفاول ... على ذلك لا كلفك أي جهد ... عليك بقرص من أقراص الدكتور نيومان ... التي تكسبك ... وتشابك وترجع إليك حيويتك ... كامل شبابك.

الدنيا المصورة ١٩٣٩

الصمم ابتكار جديد

آلة دقيقة تهذب أعضاء السمع وتعيدها إلى عملها الطبيعي وتقضي في الوقت نفسه على مضاعفات الصمم كالدوخة والدوي ... تحمل الأصوات دقة متزنة ـ لا تدخلها أسلاك أو بطاريات أو كهرباء ـ سعرها معتدل اطلب إيضاحات التجربة الطويلة.

آخر ساعة ١٩٣٩

من أوراق إنسان

سر هذا الرجل

الفتى الأسمر يتسكع في الشوارع، لا بيت يحتمي بين جدرانه، ولا أهل يلوذ بدفئهم.. الفتى الأسمر أصبح الآن على أعتاب الشباب يغادر أذيال الطفولة البائسة إلى عالم آخر أكثر شراسة وقسوة..

لحظة قدرية بحتة جمعت بين الرجل الخبير في رياضة الملاكمة وبين ذلك الفتى الأسمر.. تحرك رادار الرجل ذي الشعيرات البيضاء تتخلل سواد شعره.. والتقط بحس مدرب متمكن وجود موهبة فذة تنتظر من ينفض عنها تراب الشوارع..

أمسك الرجل الكبير بتلك اللحظة القدرية لم يدعها تفلت من بين يديه وانطلقت صيحة من داخله: سوف أتبنى هذا الفتى الأسمر.. سأقوم بتدريبه بنفسي.. لا يجب أن أدع هذا البنيان الرائع يتوه وسط الزحام..

وأصبح الفتى الأسمر لأول مرة قادرا على الإحساس بالأمان تحت مظلة الأبوة والحنان التي نسجها مدربه الطيب. أرتوى بدفء جميل لم يعرفه من قبل فاخترقت موهبته الكامنة تلك الشرنقة وخرجت..

وراهن المدرب على الفوز بفتاه الصغير، فكسب الرهان، وبدأت رحلة البطولة في حياة الفتى الأسمر.. حلبة متواضعة في حي شعبي صغير إلى حلبة ذات معروف.. إلى البطولة وتحقيق المركز الأول على مستوى البيئة التي يقطن بها..

يكبر التحدي، ويواصل المدرب الذي مارس الأدوار الأخرى مجتمعة في حياة الفتى الأسمر.. دور الأب ودور الأستاذ الخبير بأمور الدنيا.. ودور الصديق.. يكبر التحدي داخله ويصر على أن يصل بالفتى الأسمر إلى فضاء النجوم..

لم يتوقف المدرب الطيب عن محبة ذلك الفتى، رغم نظرات الغيرة والتمرد في عيون أطفاله الذين أنجبهم من صلبه.. ويحملون جزءا حقيقيا منه لم يكترث لاعتراضات زوجته ـ أم العيال ـ لكثرة المصاريف التي تتطلبها تغذية البطل الرياضي الصغير، فالملاكمة، رياضة عنيفة ويحتاج الملاكم إلى تناول كميات كبيرة من الطعام تبتلع جزءا كبيرا من ميزانية البيت.

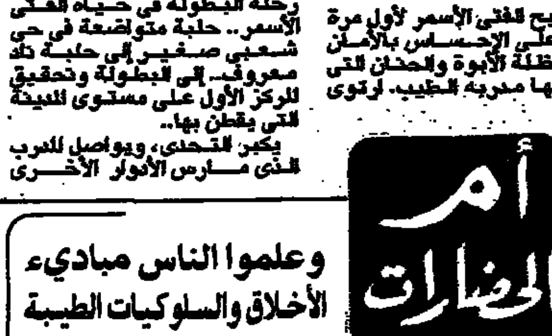
ظل المدرب مؤمنا بموهبته التي تبناها يرعاها ويصعد بها في كل يوم خطوة جديدة في طريق النجاح.. حتى جاء اليوم الكبير.. يوم أن حصل الفتى الأسمر على بطولة العالم في الملاكمة ولاحقته به كاميرات التليفزيون من كل شبكات العالم وإذاعاته..

قال البطل يومها مشيرا إلى مدربه الأب الحنون: صفقوا لهذا الرجل.. أنا لم أفعل شيئا.. أعطوا الجائزة والكأس الذهبي لأبي ومدربي.. إنه هذا الرجل العظيم..

يومها بكى المدرب.. وبكى الفتى الأسمر.. وضجت القاعة التي أقيمت بها المباراة النهائية في بطولة العالم للملاكمة.. ضجت القاعة بالتصفيق الحار والانفعال الحقيقي..

وكانت قطرات العرق تبلل وجه الفتى الأسمر عندما امتزجت بدموع الفرح والشجن معا..

نوال مصطفى



وعلموا الناس مبادئ الأخلاق والسلوكيات الطيبة

كانت التعاليم الأخلاقية التي تركها لنا حكماء مصر الأقدمون بمثابة ضمير الأمة المصرية، كما كانت دستور العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسلوكيات العامة الطيبة داخل المجتمع المصري القديم.

● هي تعاليم تحض على الفضيلة ونبذ الرذيلة، وتدعو إلى التحلي بالصفات الحميدة والأخلاق الرفيعة النبيلة، والسيطرة على نزعات النفس الأمارة بالسوء، هادفة إلى صياغة الإنسان المصري القويم الملتزم بالصراط المستقيم.

● وهي تعاليم لكل إنسان مدرك لإنسانيته المجردة دون أي اعتبار لطبقته أو لمكانته الاجتماعية أو لدرجة ثرائه أو فقره، أو لجنسه ذكرا كان أو أنثى.. فالكل سواء أمام قوانين الأخلاق وقواعد السلوكيات الطيبة.

● وليس من المستغرب أن الغالبية العظمى من تلك التعاليم وصلت آثارها إلينا في صورة تمرينات كان يقوم بها التلاميذ القدماء في مدارسهم بقصد التدريب على تعلم أصول البلاغة والأساليب الجميلة وقواعد اللغة وتحسين الخطوط.. أليس معنى ذلك حرص التعليم في مصر القديمة على تهذيب النشء منذ الصغر ليصبح جيلا متمرسا بالعلم والأخلاق، صادقا مع نفسه ومع الآخرين؟!

● ولم يكن مستغربا أيضا أن جميع هذه التعاليم الأخلاقية والسلوكية كانت منتشرة شفاهة في شكل أمثال شعبية بين جميع المصريين مهما اختلفت طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية، وكونت ضميرا مكتوبا على جبين الأمة المصرية، ورأيا عاما لماهية الطبيعة الإنسانية الطيبة التي كان من الواجب أن يتحلى بها كل فرد يعيش في المجتمع.

● قال حكماء مصر القديمة: «إذا أردت أن يكون سلوكك حسنا وأن تحرر نفسك من كل الشرور، فاحذر أن تشتهي ما يملكه غيرك.. وإياك والطمع فهو داء لا شفاء منه، يجعل الود مستحيلا»، ويحيل الصديق عدوا، ويقضي على الثقة بين الأصدقاء، ويفسد مابين المرء وأمه وأبيه وأخوته الأشقاء، ويفرق بين الرجل وزوجته.. إنه حزمة تضم كل أنواع الشرور، وحقيبة ملأى بكل ما يستحق الخزي والعار».

● وقالوا: «ليس هناك من يخدع الناس ولا يكون مخدوعا هو نفسه، وليس هناك من يسير معوجا ومع ذلك يستمر ويزدهر».

● وقالوا: «لا تكن متكبرا بسبب علمك.. ولا تكن منتفخ الأوداج لشعورك بأنك رجل عالم.. إن نهاية العلم والمعرفة لا يمكن الوصول إليها، وليس هناك عالم يعرف كل شيء فهناك من قد يكون أفضل منه وأكثر منه علما».

● ولا يسع المقام هنا أن نذكر آلاف القواعد والتعاليم الأخلاقية التي كانت دستورا لسلوكيات المصريين القدماء، ويكفي أن نشير إلى تلك المضامين الإنسانية التي دعا إليها حكماء مصر القديمة، الذين حثوا الناس على التمسك بأدب الحوار مع الآخرين، والتمسك بالصدق وكراهية الكذب والشهادة الزور، وفرقوا بين حلاوة المال الحلال وشرور المال الحرام، ودعوا إلى عدم التطفيف في الكيل أو الميزان، ونادوا بعدم تجريح أصحاب العاهات الجسمانية والعقلية ومعاملتهم بالرحمة والرفق، وضرورة احترام الصغير للكبير، واحترام الإنسان لمعلمه، والإحسان الواجب للآباء والأمهات.

● وإلى جانب مثل هذه القواعد الأخلاقية وضع حكماء مصر القديمة عشرات من قواعد «الإتيكيت» التي يجب الالتزام بها عند زيارة البيوت والتلاقي في المناسبات العامة والخاصة وآداب الموائد والولائم.. ولكن لهذا حديثا آخر.

مختار السويفي

حماريات

أوقفوا نزيف المخ المصرى!!

وجدت الحمار ينهق هاتفا: «أوقفوا نزيف المخ المصري» ولما سألته عن الحكاية قال: «الحكاية وما فيها أنني شاهدت على مسرح البالون العرض الغنائي الاستعراضي «العشق والغربة» من تأليف ليلى عبدالباسط وإخراج عبدالغفار عودة.. وطبعا ستسألني قائلا: ما علاقة هذا بنزيف المخ المصري يا حمار؟ والحكاية وماقيها أنه في زمن عز فيه الوفاء يقدم العرض لمسة وفاء لصاحب كتاب «شخصية مصر» الدكتور جمال حمدان الفارس الذي امتشق قلمه مدافعا عن معشوقته مصر ومشخصا الداء الذي أصابها بقوله: «بعد الانفتاح اختل نظام الدخول والأسعار والنتيجة مجتمع طبقي مختل.. الأغنياء زادوا غنى والفقراء زادوا فقرا.. وبقيت طبقة المثقفين المتقدمة اجتماعيا هي المتخلفة اقتصاديا والطبقة المتخلفة اجتماعيا هي المتقدمة اقتصاديا.. أصبحنا مجتمعا تضخميا استهلاكيا استيراديا والغلاء الرهيب هو الابن الشرعي للتضخم والاستيراد.. تضخم السكان وزيادتهم الرهيبة خلى الحياة صعبة على كثير من الناس خصوصا المثقفين والتكنولوجيين صفوة المجتمع.. وده خلاهم يهاجروا.. وإذا افترضنا أن طبقة جديدة طلعت بدل اللي هاجروا حتلاقيها برضه تتعلم وتترقى ويعدين تهاجر فكان مصر بتشتغل وتربي لحساب غيرها ويتفضل هي محلك سر.. وهو ده نزيف المخ المصري» وتركني الحمار ومضى ينهق هاتفا: «أوقفوا نزيف المخ المصري».. وعنها قررت أن أشاهد العرض الذي حدثني عنه وإذا بي أمام عمل استطاعت مؤلفته ليلى عبدالباسط ومخرجه عبدالغفار عودة أن يحققا المعادلة الفنية الصحية وهي الجمع بين متعة الفكر ومتعة الفن.. وشاركهما في ذلك أعضاء فرقة أنغام الشباب وفرقة رضا للفنون الشعبية وأشعار حمدي عيد وألحان حمدي رؤوف وأداء المطرب حمدي هاشم واستعراضات حسن السبكي وديكور وملابس زوسر مرزوق.. وكان عبدالغفار عودة موفقا تماما في اختيار الفنان محمد وفيق لدور جمال حمدان الذي يحتاج إلى نجم محبوب يسكن قلب الجمهور حتى يصل إلى عقله حيث أن العمل يخاطب العقل.. وبمناسبة مخاطبة العقل تذكرت قول الحمار بأن أسوأ ما يحدث لشبابنا هو غرق عقله في رجليه.. وهو يقصد انشغال الشباب برياضة كرة القدم عن رياضة العقل.. فهل نتعلم الدروس مما يحدث كل ليلة على مسرح البالون؟!

عزت الأمير

بريد الحمار

● ما رأيك لو وضعوك مكان أحد الأسود على كوبري قصر النيل؟ حماد عبدالله
ـ لا مانع بشرط أن تحبسوا بقية الأسود في أقفاص حتى لا تأكلني.
● لولا تكسبك من جمع زبالتنا لمت من الجوع حامد فهمي
ـ ولولا تكسبي من جمع زبالتكم لمتم من القذارة.
● لقد توصل البشر إلى طفل الأنابيب فهل توصل الحمير إلى جحش الأنابيب؟ سالة عبدالعليم
ـ طبعا لكن المشكلة أن الجحش بيرفس الأنبوبة فتنكسر.

في الممنوع

كشفت معالجة الحكومة لقضية «جنون البقر» عن أزمة في صنع القرار السياسي. وإلى أي مدى وصلت سياسة التخبط والعشوائية في أعلى مستوياتها.

وإليكم القصة من بدايتها. يوم الجمعة الماضي ٢٢ مارس اتصل مكتب الصحافة التابع للسيد وزير الإعلام بجميع الصحف ليخبرها بأن قرارا هاما لوزير التموين د. أحمد الجويلي سيصدر بمنع استيراد اللحوم من جميع الدول الأوروبية الـ ٣٢ وبعد قليل اتصال آخر لمكتب الصحافة يبلغ جميع الصحف بأن القرار سيصدر عن السيد رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري. وبعد قليل اتصال ثالث لمكتب الصحافة يبلغ جميع الصحف بأن القرار سيصدر عن السيد رئيس الجمهورية!

هل الأمر في حاجة إلى ٣ اتصالات؟ وإلى صدور توجيهات وتعليمات من رئيس الجمهورية شخصيا؟! وطبقا لسيناريو الاتصالات التي أجراها مكتب الصحافة.. فالسيد وزير التموين عرض الأمر على السيد رئيس الوزراء لإصدار القرار. والسيد رئيس الوزراء عرض الأمر على السيد رئيس الجمهورية. ثم صدر القرار النهائي بناء على توجيهات رئيس الجمهورية.

ثم تمضي سياسة التخبط والعشوائية في طريقها. فبعد ٧ أيام من صدور هذا القرار أكد وزير التموين في الصحف بأن قرار الحظر سارى المفعول. وأن الحكومة لن تسمح باستيراد ولا «حتة» لحمة إلى البلاد. وبعد أقل من ٢٤ ساعة يصدر قرار رئيس الوزراء باستثناء الرسائل التي وصلت إلى الموانئ المصرية من قرار الحظر.

والجديد هو أن القرار الأخير لم يشر إلى أنه صدر بناء على توجيهات رئيس الجمهورية. وربما الأيام القادمة ستشهد المزيد من القرارات المتضاربة.

إن صناعة القرار في دول العالم الديمقراطي عملية ضخمة وكبيرة ومعقدة. وتشارك فيها جهات متعددة، والقرار لا يصدر إلا بعد دراسات متأنية واستعراض لكافة جوانبه. وكل قرار يهدف في الأساس إلى خدمة الصالح العام والبعد عن المصالح الفردية والأغراض الخاصة.

وفي مصر القرارات تصدر ولا تستقر.. وبعد يومين يصدر قرار آخر يلغي القرار الأول.. ثم قرار جديد يستثني حالات معينة من القرارين الأول والثاني.. وتعقب ذلك سلسلة طويلة من القرارات التي تقوض القرار الأول وتفرغه من مضمونه.

وجنون البقر هو مجرد مثال على سياسة التخبط والعشوائية التي تشهدها عملية صنع القرار في مصر.

مجدي مهنا

مشروع «الشرق أوسطية» تهميش لمصر ونحن نتفرج!

في الواحة

مع الدكتور رؤوف عباس

حوار: **عماد الغزالي**

مازالت إسرائيل هي الشوكة التي في جنوبنا، والغصة التي في حلوقنا، لم تفلح المعاهدات ـ ولن تفلح ـ في إقامة علاقات جوار طبيعية مع هذا الجار الذي يمد يدا بالسلام، ويخفي في الأخرى نصلا حادا يسنه كل يوم استعدادا للانقضاض على الذبيحة، وهل لم ينقض؟

لم يفلح التطبيع ـ ولن يفلح ـ في مد جسور من الثقة والأمان بين من يملكون طاقات هائلة من أسلحة الدمار الشامل «٢٠٠ قنبلة نووية وفق تقديرات المراقبين»، ومن لا يملكون حتى قوت يومهم.

الإسرائيليون يعرفون ماذا يريدون، يخططون له منذ مؤتمر بازل وربما قبله، ويسعون إليه بدأب، يدعم جحافلهم دعم غربي وأمريكي لاتيني يؤكد ولاءه ومباركته للمشروع الصهيوني، والجديد: دعم عربي أيضا!

فالهرولة على أشدها، والعرب يتزاحمون للحاق بأول الطابور، ويتساءلون عن سعيد الحظ صاحب «أول قطفة» من بستان الحب والحنان الذي ستغمر به إسرائيل المنطقة.

على أية حال، هنا مناقشة موضوعية تاريخية مع الدكتور رؤوف عباس أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة والجامعة الأمريكية حول الدور الإسرائيلي، وأوسلو والتطبيع والهرولة والشرق أوسطية.

جئنا من آثار أوسلو وانتهينا إلى موقف صانع القرار المصري، قال:

● في محاولتنا للوصول إلى رؤية خاصة لآثار أوسلو، لابد أن نؤكد على أن معاهدة أوسلو كانت آخر ما تبقى من معاهدة السلام، بعد فشل تنفيذ الجزء الخاص بالضفة الغربية وغزة في اتفاق كامب ديفيد، وعجز إسرائيل عن وضع حد للانتفاضة، والمقاطعة العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفها من الغزو العراقي للكويت. كل هذا جعل ظهر المنظمة للحائط، فاضطرت إلى قبول صيغة أوسلو التي مثلت الحد الأدنى الذي كان يمكن أن تقبل به منظمة التحرير الفلسطينية، وبالتالي للتخفيف من حدة توابع زلزال أوسلو. كانت المنظمة تتوقع أن تكون الرغبة جادة في تنفيذ ما تم التوصل إليه من اتفاق، على أساس أن تحقيق هذا سيساعد على إضفاء شيء من المصداقية على المبدأ الذي أعلن وهو إقامة الوطن القومي على أي جزء يمكن تحريره في فلسطين، لكن ما جرى بعد معاهدة أوسلو وضع المنظمة في موقف حرج جدا، وجعلها عاجزة عن تبرير الخطوات التي اتخذتها تجاه إسرائيل أمام الفصائل الفلسطينية الأخرى. كون أن حماس لم تكن طرفا في أوسلو، فهذا لم يكن ليغير من الأمر شيئا، وحماس التي طرحت كبديل للمنظمة قبل أن إسرائيل لعبت دورا في تشجيع تواجدها، في محاولة منها لتمييع الانتفاضة، وهناك فصائل أخرى داخل المنظمة وخارجها عارضت المعاهدة ولم يكن لها دور في الاتفاق منذ البداية. وأظن أن هذه ثغرة لعبت بها إسرائيل لتماطل في تنفيذ اتفاقاتها في أوسلو. فما كشف عنه ياسر عرفات من تسليح إسرائيل، والاتصالات الدائرة بين حماس واليمين الإسرائيلي والبيانات التي أصدرتها حماس بعد التفجيرات الأخيرة من أنها تعطي فرصة للتفاوض مع الجناح السياسي لحماس، وكأن عملية طرح البديل للمنظمة بدأت، ومن ثم فإن عدم جدية إسرائيل في تنفيذ الاتفاق هو الذي أدى إلى وضع منظمة التحرير في مأزق، وفي وضع لا تحسد عليه..

ـ لكن حماس من جانبها مازالت تمارس تصعيدا ربما ترى المنظمة أنه يحرجها لكنه بالتأكيد يأتي ردا على تعنت إسرائيلي واضح.

● أنا أربط بين نتيجة الانتخابات الفلسطينية وهذا التطور. فتصعيد الموقف من جانب حماس هو محاولة لنسف أي إمكانية لتنفيذ حتى الحد الأدنى الذي تم الاتفاق عليه، وله صلة وثيقة بما أسفرت عنه نتيجة الانتخابات التي بينت أن الرأي العام الفلسطيني في الأراضي المحتلة متمسك بالمنظمة، ومعنى هذا أن أمام حماس أحد خيارين، إما أن تتبنى ما توصلت إليه المنظمة، أو تنسف ما تم التوصل إليه.

ـ لكن حماس كما تعلم فضلت مقاطعة الانتخابات.

● لكن النتيجة لم تكن متوقعة، سواء من جانب الإسرائيليين أو حماس، نتيجة الانتخابات كانت بمثابة تفويض لعرفات من سكان الأراضي المحتلة، ومن ثم كان لابد أن تهتز مصداقية هذا التفويض، بالإعلان عن وجود بديل لا يمكن أن يقوم سلام دون أن يكون له رأي فيه.

ـ هنا يقود إلى سؤال أكثر أهمية، هل إسرائيل جادة فعلا في الدخول في تسوية تعلم أنها ستقود إلى قيام دولة فلسطينية.

● طبعا لا، إسرائيل ليست جادة، لكنها تحاول تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب، تستفيد من كل الفرص وتنفذ من كل الثغرات، لهذا إذا وضعنا في اعتبارنا أن قيام حماس ليس بعيدا عن محاولات إسرائيل إيجاد بديل للمنظمة منذ البداية، يصبح السيناريو له ما يبرره.

ـ كيف يمكن إذن لمنظمة التحرير أن تخفف من النتائج السلبية لما جرى.

● لو تركت المنظمة لإسرائيل فإنها لن تتمكن من تحقيق شيء، المواجهة تحتاج إلى موقف عربي موحد، لكن المشكلة أن أحدا لا يتبنى هذا الموقف، سوريا مثلا عنصر فاعل ويبدها صمام بعض أطراف المعارضة لكنها مقيدة، مصر دورها محكوم بعلاقاتها مع أمريكا ويرواسب كامب ديفيد، بل أحيانا تحاول مصر أن تبين أنها ملكية أكثر من الملك، إذن فسترك ظهر الفلسطينيين مكشوفا يقضي تماما على أي فرص لعرفات لتدارك ما خلفته معاهدة أوسلو.

ـ هل يصب مؤتمر شرم الشيخ في هذا الإطار.

● بالتأكيد نتائجه تشير إلى هنا. فإسرائيل في ممارستها تؤكد باستمرار أن سيادتها على الأراضي المحتلة قائمة، وأن السلطة الوطنية هي [illegible]



د. رؤوف عباس

الأراضي المحتلة إسرائيلية، إضافة إلى الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه مؤتمر شرم الشيخ لإسرائيل، التي تلتزم حمائمها وصقورها بالمشروع الصهيوني، إضافة إلى الدعم الذي قدمه الرئيس بيل كلينتون في مواجهة مراكز النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية. وكذلك الورطة التي سيقت إليها المنظمة باعتقالها عددا من نشيطي حماس، مما ترتب عليه شق في الصف الفلسطيني.

ـ وكيف تفسر عملية الهرولة والتسابق نحو «الكعكة» الإسرائيلية كما يتصورها البعض.

● أعتقد أن جزءا من هذه الهرولة، مرده التشفي في الفلسطينيين أو تصفية الحسابات مع النخبة التي ربما أوجدت بعض المشاكل في بعض البلدان، إضافة إلى محاولة إثبات الولاء للسياسة الأمريكية، بأن يكونوا أحيانا على يمين المواقف الأمريكية ذاتها بالإضافة إلى روابط «البيزنس» بين بعض تلك البلدان من ناحية والأمريكان والصهيونية العالمية من ناحية أخرى.

[illegible]

عن النظام الشرق أوسطي الجديد وإمكانية أن تلعب دورا يتجاوز حجمها. ويقلص بالضرورة من الدور المصري. حلمها أن تلعب دورا إقليميا كان تقليديا محفوظا لمصر.

ـ ما دمنا نتحدث عن الشرق أوسطية، ما الذي يمكن أن تؤول إليه الأمور في حالة مضي البعض في الشوط إلى آخره.

● كمؤرخ أقول إن جذور هذا المشروع تعود إلى عام ١٩٤٣، وقتها كان الأمريكان يتحسسون الموقف حتى يهيئوا أنفسهم لوراثة بريطانيا، في هذا الوقت تقدم تلميذ لـ «وايزمان» بمشروع، يقول فيه إن فلسطين بها الخبرات التكنولوجية وإمكانيات لعمل قاعدة صناعية وزراعية ضخمة جدا. تخدم على الشرق الأوسط من أفغانستان وإيران إلى غرب أفريقيا ومرورا بمصر والسودان، وأن بعض الدول مثل مصر بإمكانها تقديم عمالة مدربة في هذا الإطار. وقدم إحصائيات كاملة بالموارد الطبيعية زراعيا وصناعيا..

إذن فإقامة سوق شرق أوسطية تحتل فيها إسرائيل مكان القلب كان جزءا لا يتجزأ من المشروع الصهيوني كله، وقتها نظر الأمريكان للمشروع بأنه يحتاج أن تحل أولا مشكلة فلسطين، مما يدفع دول المنطقة للدخول فيه كشريك. وستلاحظ دائما أن المشروعات التي تخطط لها الصهيونية تظل في البال، انتظارا للحظة مناسبة، تتحول فيها هذه المشروعات من ورق في ملفات إلى شيء منفذ على أرض الواقع.

ـ والتحالف الاستراتيجي الأمريكي الإسرائيلي يكمل الصورة.

● بالضبط، لأنه إذا كانت معاهدات سلام توقع، والدول جميعها في المنطقة تحت النفوذ الأمريكي، فلمن يوجه هذا التحالف تهديداته.

أنا أشعر أن صانع القرار المصري يدرك هذا، لأنه بدأ يتحدث عن سوق عربية، لكن المشكلة أن دولا عربية عدة ترفض السوق العربية لأنها ترفض زعامة مصر في إطار هذا السوق.

ـ إزاء ذلك كله، ما الذي يمكن أن يفعله صانع القرار المصري.

● صانع القرار المصري لابد أن يفكر أولا في المصلحة المصرية، ثم المصلحة [illegible]

قرأت

عبدالوهاب.. والعمروسي

حين قرأنا كتاب «أعز الناس» لمجدي العمروسي، قبل عام تقريبا، عن صديق عمره، عبدالحليم حافظ، لم نكن نعرف أنه يخفي مفاجأة أخرى، حتى أصدر كتابه الجديد، قبل أيام، عن محمد عبدالوهاب.

في «أعز الناس» كانت الصورة التي رسمها العمروسي لعبدالحليم، هي الأقرب إلى الصدق، بين كل ما جرت به الأقلام، عن ذلك الفنان العظيم الراحل، لأن صاحب الكتاب، كان أقرب الناس لعبدالحليم، وكان ولايزال قائما على الوفاء بقيمة الصداقة، حتى صار مثلا يضرب إذا جرى الحديث عما يمكن أن يكون بين صديق وصديق.

ومفاجأته الجديدة «عبدالوهاب» ليست أقل متعة للقارئ، ولا جمالا في العرض، ولا حرصا على الوفاء بحق الأصدقاء.

ولا أعرف لماذا حاول العمروسي أن يقدم كتابه، على استحياء معتذرا بأن الكتابة ليست صنعته، وبأن هناك من هم أقدر منه في صناعة القلم، وبأنه يعتدي على حقهم حين يكتب.. إلى آخره.. قد يكون كل هذا صحيحا، ولكن الصحيح في الوقت نفسه، أننا كنا ننتظر من العمروسي أن يكتب عن عبدالوهاب لأنه ـ أي العمروسي ـ كان قريبا منه، وهي مسألة لم تتحقق لغيره بذات الدرجة.

بالتالي، يصبح مطلوبا منه، وحقا عليه، أن يكتب ويقول، ويبدي رأيه، ولا بأس بعد ذلك أن كان يجيد الكتابة، كصنعة، أو لا يجيدها.. المهم أن يقول، وأن نعرف عبدالوهاب بعيون العمروسي، وإن كنت أنا ضد الكتابة بالعامية، ذكراه وأولها اعتقادنا على لغة القرآن، ولكن في ظروف كهذه، القصد وجود شرائط كاسيت مسجلة بصوت عبدالوهاب، وبأسلوبه الشهير في الحديث، يصبح الاستثناء مقبولا، ومسموحا به.

وسوف يحسب للعمروسي، أنه ترك حديث عبدالوهاب كما هو، وأفرغه على الورق، كما قاله، دون تدخل، ودون حذف، إلى الدرجة التي يخوض فيها عبدالوهاب في الحديث عن علاقاته مع النساء وبصورة يخفيها كثيرون غيره، ويرون الاعتراف بها، عيبا، وشيئا مشينا ينال من صاحبه.

وفي الكتاب، يصور عبدالوهاب، كيف كان اقترابه من أمير الشعراء شوقي، سببا أساسيا من أسباب فهمه للحياة.. فشوقي هو الذي فتح عيني عبدالوهاب على أمور كثيرة في الحياة، وهو الذي اصطحبه معه وعرفه بكثيرين من رموز العصر، في شتى ميادين الفكر والثقافة.

ويبقى أن الاقتراح الذي ساقه الكاتب الصحفي محمد بركات، إلى العمروسي، في مقاله عن الكتاب، يستحق النظر، إذ اقترح عليه، أن يتيح تلك الشرائط للناس، بصوت عبدالوهاب، وعندئذ يكون قد أكمل جميله، وأتاح لنا أن نسمع سيرة عبدالوهاب بصوته، وبطريقته الفريدة في السرد والحكي.

العمروسي رفض قبل أسابيع ٤٠ ألف دولار، مقابل حديثه عن عبدالحليم في إحدى القنوات العربية، وقال إنه لا يتقاضى ثمنا للصداقة، ثم عكف على شرائط عبدالوهاب، وجعلها بين أيدينا، مكتوبة، ويبقى أن يتيحها مسموعة، ليكون بذلك، قد أكمل الجميل، وأتم الوفاء.

مجدي العمروسي

سليمان جودة



إتفاقية «الدفاع المشترك» بين أمريكا وإسرائيل:

لغم في طريق السلام

● تحقيق: اسامة هيكل ●

زرعت اسرائيل «اللغم» الذى يهدد بنسف عملية السلام من اساسها. فبعد ايام، ستوقع مع الولايات المتحدة الاتفاقية الاستراتيجية للدفاع المشترك.

والولايات المتحدة الامريكية ترى انها تقدم لاسرائيل - بهذه الاتفاقية - الضمانات التى تدفعها للاسراع فى عملية السلام.. أما اسرائيل، فهى تستغل هذه النظرة، بالاضافة الى «الهرولة» العربية لتوقيع اتفاقيات سلام مع اسرائيل، وتطلب المزيد من الضمانات، التى انتهت بالاتفاق على هذه المعاهدة الخطيرة.

والاتفاقيات الامنية بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل متعددة.. والحماية الامريكية لاسرائيل مضمونة.. ولايعنى الاقدام على توقيع اتفاقية كهذه رغم كل الضمانات، الا توفير الضمان النووى كرادع لاسرائيل، بالاضافة الى امدادها بكل المعلومات التى تمكنها من اطلاق الاقمار الصناعية، وبذلك تضمن التفوق العسكرى مدى الحياة لاسرائيل بالنسبة لدول المنطقة.

ومصر والعرب ينظرون لهذه الاتفاقية الخطيرة على انها اكبر خطر يهدد عملية السلام منذ بدايتها.. ويحذرون من الخلل الخطير الذى ستحدثه فى موازين القوى بالشرق الاوسط.. ويشككون فى النوايا الاسرائيلية تجاه عملية السلام..

الاتفاقية تعهد أمريكى لإسرائيل باستمرار انفرادها بالقدرة النووية بعد إقرار السلام

تل أبيب استثمرت «الرغبة» الأمريكية و«الهرولة العربية» فى التوصل للاتفاق

كسبت اسرائيل قوة عسكرية هائلة من وراء عملية السلام.. استغلت كل خطوة فى طريق السلام للضغط على الولايات المتحدة الامريكية فى الحصول على اسلحة متقدمة، بعضها تقليدى، وبعضها فوق التقليدى.

ففى ١٩٧٥، حينما تم الاتفاق على الانسحاب الاسرائيلى النهائى من سيناء كتمهيد لمعاهدة «كامب ديفيد»، فوجئت مصر باتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، يضمن لاسرائيل الحماية ضد اى هجوم محتمل، ويمنحها الاسرار التكنولوجية العسكرية التى تضمن لها هذه الحماية فى عام ١٩٧٩، واثناء توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، حيث فوجئت مصر ايضا باتفاقية حماية امريكية اكثر تمنح اسرائيل المزيد من الضمانات الامنية، وتتعهد فيها بمدها بالبترول فى حالة نقصه او قطعه.. وفى عام ١٩٨٤، واثناء المفاوضات غير المعلنة بين اسرائيل من جهة والاردن وفلسطين كانت هناك ضمانات اكثر..

وفى هذه المرة، تحاول اسرائيل ان تجنى اقصى ما يمكن حمله من ثمار لعملية السلام.. وتسعى للاسراع فى توقيع اتفاقية الدفاع الاستراتيجى مع الولايات المتحدة الامريكية.. وقد كشفت الصحف الاسرائيلية عن الضمانات المحتملة فى بنود هذه الاتفاقية الخطيرة، فانها ستمنح اسرائيل تعهدا اكتابيا باستمرار التفوق النووى الاسرائيلى المتفرد كرادع استراتيجى يحميها حتى بعد اقرار السلام، وهو الامر الذى يعكس سوء النية الاسرائيلى من جهة، وعدم عدالة النظرة الامريكية لعملية السلام من جهة اخرى.. ويرى خبراء الاستراتيجية فى مصر.. كما يرى نفس النظرة خبراء العالم - ان هذه الاتفاقية ستولد اثارا سلبية خطيرة على عملية السلام، وستزيد من الخلل العسكرى فى توازنات القوى بالشرق الاوسط.

والوفد تحاول فى هذا التحقيق الكشف عن ابعاد الاتفاق الاستراتيجى للدفاع المشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل، واثره على عملية السلام، من خلال عدد من خبراء الاستراتيجية والامن القومى.

آثار خطيرة

● اللواء متقاعد عبد المنعم حسين رئيس لجنة الدفاع والامن القومى بالوفد يرى ان هذه الاتفاقية ستؤثر سلبيا على عملية السلام بالشرق الاوسط، كما يرى ان الولايات المتحدة تخلت عن شرطها السابق بان توقع هذا الاتفاق مع اسرائيل فى مقابل التنازل الاسرائيلى عن حيازة الاسلحة النووية، وانضمامها لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ويؤكد اللواء عبد المنعم حسين ان اسرائيل - بمقتضى هذه الاتفاقية - ستحصل على الامن المطلق، وسيصبح ليس لها مصلحة فى الاستمرار فى عملية السلام.. كما يؤكد ان الدعم الامريكى لاسرائيل لاكسابها التفوق العسكرى والانفراد النووى فى المنطقة لم يتغير، حيث ساهمت الولايات المتحدة بالدور الاكبر فى عدم انضمام اسرائيل لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التى وقعت فى ابريل الماضى، رغم تمسك مصر بانضمام اسرائيل.. ويحذر اللواء متقاعد عبد المنعم حسين من خطورة هذه الاتفاقية الدفاعية المشتركة، ويصف مؤتمر الشيخ فى ١٣ مارس الماضى بانه كان مظاهرة دولية لتأييد اسرائيل بقيادة الولايات المتحدة الامريكية.. ولدعم الامن الاسرائيلى، واطلاق يدها فى القمع والتنكيل بالفلسطينيين وتجويعهم، وتصفية كل صور المقاومة.. ويؤكد ان هذه الاتفاقية لن تكون فى صالح السلام على الاطلاق، او حتى فى صالح الولايات المتحدة الامريكية التى اصبح لها وجود عسكرى مكثف بالمنطقة.. فهذا الوضع لن يستمر طويلا، لأن شعوب المنطقة ستسعى لاستعادة حقوقها وكرامتها عن طريق حكومات وطنية تمتلك قدرات اكبر فى اعادة التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل ويرى ان هذه الاتفاقية ستؤدى الى مزيد من المواجهات العسكرية بالمنطقة، وربما يكون هو الخيار الوحيد المتاح.. ويطالب عبد المنعم حسين ملوك ورؤساء العرب بضرورة الوقوف بحسم لمواجهة هذا الاتفاق الاستراتيجى الاسرائيلى الامريكى، ووقف نزيف التنازلات امام الشروط الاسرائيلية، وعدم الهرولة لاقرار معاهدات سلام غير عادلة مع اسرائيل، والتمسك بكافة قرارات الشرعية الدولية.



عبد المنعم حسين



احمد عبد الحليم

د. مفيد شهاب

طه الفرنوانى — د. عبد المنعم سعيد

قدرة نووية منفردة

● اللواء متقاعد احمد عبد الحليم الخبير الاستراتيجى بالمركز القومى لدراسات الشرق الاوسط بدأ حديثه مع «الوفد» قائلا ان هذه الاتفاقية الدفاعية بين الولايات المتحدة واسرائيل لو اتت فى سلام.. فلن يكون سلاما حقيقيا.. فالشرق الاوسط امام بديلين لا ثالث لهما، إما ازالة جميع الاسلحة النووية من المنطقة واعلانها منطقة خالية، او خلق توازن نووى فى حالة عدم امكانية تنفيذ البديل الاول.. وهنا ستدخل المنطقة فى سباق تسلح باسلحة شديدة التدمير ستعود بالضرر على جميع الاطراف..

وقد تبدو الاتفاقية الدفاعية القائمة بين امريكا واسرائيل فى مكانها المناسب من وجهة النظر الاسرائيلية، فاسرائيل ترى ان المشكلات التى تعترض التوصل الى اتفاقية سلام مع سوريا تحتاج الى عدة اجراءات امنية اولها وضع اسلوب للمراقبة الفنية الامنية فى الجولان بعد انسحاب اسرائيل يعتمد على المشاركة الامريكية فى المراقبة ارضا وجوا وفضاء، بالاضافة الى المشاركة الامريكية فى نوع ما من قوات حفظ السلام بالمنطقة.. وثانى هذه الاجراءات ان تكون هناك اتفاقية دفاع مشترك «ملزمة» بين الولايات المتحدة واسرائيل تتعهد امريكا بمقتضاها فى اطار قانونى ذى شرعية دولية باستمرار الحماية الامريكية التى تقوم بها امريكا بالفعل دون هذه الوثيقة، اى الحفاظ على امن اسرائيل، والتدخل الامريكى المباشر فى حالة وجود تهديد على اسرائيل.

ولكن الجديد فى هذه الاتفاقية - كما يقول اللواء احمد عبد الحليم - هو ماكتبه «زائيف شيف» المحرر العسكرى لصحيفة «هآرتس» حول ان اسرائيل ستطلب من الولايات المتحدة الامريكية عند عقد هذه الاتفاقية بان تتعهد امريكا «كتابة» لاسرائيل باستمرار وجود رادع استراتيجى لديها حتى بعد اقرار السلام.. وهذا الرادع الاستراتيجى هو الرادع النووى بالتحديد.. وقد يكون هذا الردع النووى فى صلب الاتفاقية او فى احد الملاحق المرفقة بها وقد يكون علنيا او ضمن الاجزاء السرية غير المعلنة.. وبالطبع، فان مثل هذا التعهد الكتابى سينتج عنه موقف سياسى استراتيجى جديد لابد من اخذه فى الاعتبار لعدة اسباب، اهمها ان هذه الاتفاقية تعد خروجا على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية من زاوية الاقرار بدولة نووية جديدة خارج اطار المعاهدة، فالمعاهدة تنص على انقسام العالم الى دول نووية واخرى غير نووية.. والدول النووية هى الدول الخمس الكبرى التى كان لديها امكانات نووية عند توقيع المعاهدة، والدول غير النووية هى باقى الدول.. ولكن من الناحية العملية، فقد نشأ الآن فى العالم موقف جديد.. فقد اصبحت هناك دول نووية معلنة، وهى السابق الاشارة اليها، ودول نووية غير معلنة طبقا للاتفاقية، ودول نووية غير معلنة ومن بينها اسرائيل والهند وباكستان وكوريا الشمالية.. اما السبب الثانى، فهو ان هذا التعهد الكتابى فى اتفاقية الدفاع المشترك يعد اقرارا بوجود دول نووية جديدة بالمخالفة للمادة السادسة من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، والتى تدعو الى نزع السلاح النووى تماما من العالم، بما فى ذلك الدول الخمس الكبرى.. والسبب الثالث ان الفكر السياسى والاستراتيجى الامريكى حتى بدايات القرن ٢١ يهدف الى قيام الولايات المتحدة بتركيز سياساتها الخارجية على إخلاء العالم - عدا الخمس دول الكبرى - من الاسلحة النووية لأى دولة تتملكها او فى سبيلها لتملكها.. والتقدير الامريكى يرى انه مع بدايات القرن القادم ستبقى هناك ٣ دول نووية غير معلنة هى اسرائيل والهند وباكستان.. وهذا يعد تحولا كبيرا من وجهة نظر السياسة الامريكية، وتبقى هذه الدول الثلاث حتى لاتكون اسرائيل وحدها هى الدولة غير المعلنة، فيصبح هناك نوع من الحياد الامريكى..

ويكشف اللواء احمد عبد الحليم ان طلب اسرائيل بتوقيع اتفاقية دفاع مشترك مع الولايات المتحدة الامريكية ليس له مبرراته الامنية، حيث ان اسرائيل لديها تفوق تقليدى باسلحة حديثة قد تصل اثارها للسلاح النووى.. ولكن هذا الموقف يعتبر استغلالا سياسيا للاحداث يمكن ان تستثمره اسرائيل للحصول على مكاسب.. فهى استغلت رغبة امريكا فى الانتهاء سريعا من عملية السلام بالشرق الاوسط، للانتقال الى المسرح الاوروبى.. كما استغلت رغبة العرب فى اقرار السلام بسرعة كما تعتقد، رغم ان العرب اصحاب المصلحة ليسوا متعجلين بالاضافة الى انها استغلت رغبة الولايات المتحدة الطبيعية فى تمكين اسرائيل من امتلاك هذا السلاح.

بدون مبرر

● اما الدكتور مفيد شهاب، رئيس جامعة القاهرة، ورئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى، فهو يؤكد حرية الدول فى عقد اتفاقيات مع دول اخرى للتعاون والدفاع المشترك، ولكن ملابسات هذا الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل، وما طيرته وكالات الأنباء عن اهدافه وبنوده يجعلنا نشير الى خطورته على عملية السلام فى الشرق الاوسط ونؤكد عدم عدالته ويفرض علينا اهمية مناقشته واثارته فى المحافل الدولية والعربية مع الاخذ فى الاعتبار العلاقة الوضعية الخاصة التى ربطت الولايات المتحدة باسرائيل منذ قيامها حتى الآن..

ويؤكد الدكتور مفيد شهاب ان إبرام هذا الاتفاق فى شكل تحالف اسرائيلى امريكى وفى ظل الحديث عن قمة شرم الشيخ ونتائجها فى سبيل دفع عملية السلام، امر مثير للقلق.. فمنذ ديسمبر ١٩٩٥، والانباء تتردد حول وجود مباحثات امريكية - اسرائيلية لاقامة حلف دفاعى، ولكن لم يكن لاحد يتصور إبرامه فى اعقاب مؤتمر صانعى السلام، وفى اعقاب زيارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون لاسرائيل بعده وواضح ان اثارة هذا التحالف الدفاعى منذ ١٩٩٥ بالتحديد يرجع الى ان المفاوضات السورية الاسرائيلية كانت قد وصلت الى نتائج محددة فى لقاء «ميريلاند» وتمخضت هذه المفاوضات عن قبول اسرائيل الانسحاب من الجولان فى مقابل ترتيبات امنية محددة.. وبعد احراز تقدم على المسار «السورى الاسرائيلى»، بدأت فكرة الحلف الدفاعى تظهر فى اطار تصور تبرره اسرائيل بانها يجب ان تحصل على تعويض امنى مقابل ما تزعمه بتقديم «تنازلات» للانسحاب من الجولان. وقد ظهر هذا التحالف كنوع من الضمان الممنوح من الولايات المتحدة لاسرائيل..

ويضيف الدكتور مفيد شهاب ان هذا الاتفاق يمكن ان يمثل ضربا بعملية السلام، وترتيبات الامن بالمنطقة، بدلا من العمل على ازالة جميع معوقات السلام لكل دول المنطقة.. ويرى الدكتور مفيد شهاب عدم وجود مبرر استراتيجى حقيقى لمثل هذا التحالف الامنى من حيث المبدأ، ويقول ان اسرائيل بدأت - من خلال هذا التحالف - تحصل على ما تعتبره مكاسب على حساب الدول الاخرى بالمنطقة.. فهى بهذا التحالف تحصل على اقرار امريكى يسمح لها بامتلاك اسلحة نووية فى حالة السلم، اى انها تريد اعترافا امريكيا بحقها فى حيازة اسلحة نووية رغم السلام، وهو ما يتعارض مع كل دعاوى محبى السلام، التى ترتفع مطالبة بانضمام اسرائيل لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وينهى الدكتور مفيد شهاب رأيه قائلا: انه مع التسليم بحق اى دولتين فى عقد اتفاقيات بالتراضى فيما بينهما، الا ان مثل هذه الاتفاقية بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، كان يجب ان تأتى فى اطار الحرص على السلام والامن بالمنطقة، وليس لإثارة القلق، فمثل هذا الاتفاق سيعود باثار سلبية على مسيرة التسوية السلمية بالشرق الاوسط، وهى المسيرة التى تحتاج الى ازالة المعوقات اكثر من حاجتها لخلق معوقات!!

لا فائدة

● اما السفير طه الفرنوانى، فهو يرجع الى عام ١٩٧٩ حينما وقعت مصر اتفاقية «كامب ديفيد» قائلا ان مصر علمت فى نفس اليوم بوجود اتفاقية بين الولايات المتحدة واسرائيل، فقام الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية انذاك بالقاء بيان مطول يرفض فيه هذه الاتفاقية، ولكن احدا لم يستجب.. ونفس الشيء سيتكرر فى هذه الاتفاقية الاخيرة، فلن يستجيب احد لرفض اى دولة لها.. ويضيف السفير طه الفرنوانى ان ما ستطلبه اسرائيل سينفذ، وانه اذا كانت هناك تعهدات امريكية بالتوصل لحل على المسارين السورى واللبنانى، وانها تطمئن اسرائيل بابرام هذه الاتفاقية، فان الولايات المتحدة تريد اعطاء القوة للمفاوض الاسرائيلى فى المفاوضات، وهذا معناه ان اسرائيل لن تقدم اى بوادر لإعادة ما سلبته من حقوق من كلا الجانبين السورى او اللبنانى، او حتى الجانب الفلسطينى. ويرى السفير طه الفرنوانى ان الولايات المتحدة استغلت الخلافات الموجودة بدول الشرق الاوسط، وهرولة العرب لإقرار عملية السلام مع اسرائيل دون ضمانات، وهو نفس السبب الذى جعل اسرائيل تطمع فى مزيد من الانتهاكات لحقوق الانسان، وفرض القوة.. وكان يجب - والكلام لايزال للسفير الفرنوانى - ان يكون موضوع القدس مدرجا للنقاش فى المراحل الاولى للسلام، والا يرجأ للمرحلة الاخيرة.. فبمقتضى هذه الاتفاقية الدفاعية بين الولايات المتحدة واسرائيل، سيتم تدعيم الموقف الاسرائيلى فيما تتشبث به دون وجه حق بان القدس عاصمة لاسرائيل، وانه ليس للفلسطينيين حق فيها.

ويؤكد السفير طه الفرنوانى ان هذه الاتفاقية ستضعف عملية السلام، وستزيد من التصلب الاسرائيلى فى المواقف، بالاضافة الى الاصرار السورى واللبنانى على عودة جميع الحقوق دون انتقاص، كما ان الفلسطينيين والعرب لن يفرطوا فى القدس.. ولهذا ستتعقد عملية السلام..

خلل عسكرى

● اما الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، فيؤكد ان بنود الاتفاقية غير واضحة للعالم حتى الآن، ولكنها بالطبع ستؤدى الى مزيد من الخلل العسكرى فى منطقة الشرق الاوسط، فالولايات المتحدة ستقدم بهذه المعاهدة ضمانات يمكن اعتبارها الثمن الذى ستقبضه اسرائيل فى مقابل اقرار السلام مع سوريا ولبنان ومن وجهة نظرى فان للمعاهدة جوانب ايجابية واخرى سلبية فلكى تتفق الولايات المتحدة مع اسرائيل على الدفاع المشترك، سيحتم تحديد مساحات الارض الاسرائيلية، وهذا سيوقف الاطماع الاسرائيلية فى الاراضى العربية.. كما ان ذلك سيجعل هناك قيودا على القرار الاسرائيلى، ويحد من قدرتها على المناورة بالهجوم.. ولكن من الجوانب السلبية فى الاتفاقية، ان اسرائيل ستحصل على تكنولوجيا متقدمة جدا فى الاسلحة رغم ان امريكا تحفظ لاسرائيل التفوق النوعى فى الاسلحة الاسرائيلية، كما ستمنحها تكنولوجيا استخدامات الاقمار الصناعية.. وهذا سيزيد الفجوة بين اسرائيل والعرب، فى مجال التسليح.

وتبقى كلمة

فهذه الاتفاقية اما ان تجبر العرب على سلام مبنى على القوة الاسرائيلية المطلقة وهذا سيؤدى الى تفاقم الاوضاع، وانهيار عملية السلام خلال فترة ما.. او يكون لغما ينسفها من اساسها بمجرد توقيعها نظرا لان دول الشرق الاوسط ستظل مهددة باستمرار من القوة الاسرائيلية، ولايكون هناك سلام على الاطلاق.. مطلوب وقفة.. فهذه الاتفاقية تحتاج الى اعادة النظر..



اعتادت اسرائيل ان تطلب من الولايات المتحدة.. والولايات المتحدة اعتادت ان تمنح اسرائيل كل ما تطلب حتى لو كان ضد عملية السلام.

وجه بين الناس

حلمى رفلة.. بين الوفاء والعتاب

لم أكن أتصور أن كلاما قيل بعشوائية ولا مبالاة سيجرح شعور «نادية» والأسرة فى الصميم إلى هذا الحد؟

أما الكلام فهو ما نشر بأن المخرج والمنتج الراحل حلمى رفلة قد ربح من مرض عبدالحليم حافظ وتكسب من ورائه!! وأنه رجل معروف - رغم إبداعه - بالبخل الشديد.

وأما «نادية»، فهى ابنة المخرج الكبير التى هاجرت مع الاسرة الى كندا قبل وفاة حلمى رفلة بقليل.. عادت لتمضى بعض الايام فى دفء الوطن. تصادف وجودها ذكرى مرور ١٩ سنة على وفاة عبدالحليم حافظ وأيضا والدها «الذى لحق به بعد أسابيع».

بقلم **د. سمير اسكندر**

حلمى رفله

كانت والاسرة يجلسون لمشاهدة أهم الأفلام التى انتجها او اخرجها حلمى رفلة يمسهم الشجن والحنين ويشعرون بأنهم جزء مهم من ذكرى العندليب فقد كان الوالد هو الذى قدم عبدالحليم للسينما كممثل لأول مرة. تذكروا الرجل الذى امتلأت حياته بالابداع والعمل والتضحية من اجل فنه.. ويشعرون ببعض العزاء عن فقده وهم يرون أعماله فى مهرجان وفاء حتى جاء ذلك الحديث القاسى المنشور فى الصحيفة فشعر الجميع بظلم فادح.

تقول «نادية»: ان هذا الكلام عن والدى لا يتسم فقط بالقسوة ازاء فنان مات ولم يجن فى نهاية مشواره الفنى المرهق ربحا. بل لان الحديث ايضا يكاد ان يكون عكس الحقيقة.

كيف يقال ان حلمى رفلة افاد من تعطيل فيلم «معبودة الجماهير» لمدة ٥ سنوات كاملة؟ كيف يمكن ان يكون هذا التأخير وسيلة للكسب!!.. لمجرد ان حلمى رفلة حاول الافادة من الديكورات المعدة المعطلة فى عمل بروفات لأعمال اخرى؟ هل يقال عن محاولة تعويض الخسارة انها مكسب؟

ومع ذلك فلم يكن ثمة مرارة فى نفس والدى بل بالعكس لقد رأيته فى تلك الفترة وقد أصيب من جراء سقوط فانوس فوق رأسه فى الاستوديو وأول ما قاله: الحمد لله أنه لم يسقط على رأس عبدالحليم لان صحته لا يمكن ان تحتمل.. ثم كيف يمكن ان يقال ان والدى بخيل فى افلامه وقد افنى عمره وماله فى تقديم افلام اتسمت بالتكلفة العالية. كان من الافلام التى انتجها: رابعة العدوية وشفيقة القبطية، ألمظ وعبده الحامولى، المماليك.. وغيرها. غامر حلمى رفلة بتقديم عدد من الوجوه الجديدة التى كان يمكن ان يؤدى فشلهم الى سقوط العمل كله. قدم شادية ومحمد فوزى لأول مرة فى فيلم «العقل فى اجازة» من انتاجه. قدم عبدالحليم حافظ كممثل فى «شارع الحب».. قدم نبيلة عبيد فى اول بطولة لها: فى «رابعة العدوية».

كان والدى لا يتردد فى التخلص من اى ممتلكات للاسرة لكى ينتج فيلما من فرط إلحاح الفن عليه..

قالت نادية بتأثر لقد عاصر الاستاذ سعد الدين وهبة هذه المرحلة وظروف فيلم «معبودة الجماهير» ولعله خير من يعرف الحقيقة بشأن حلمى رفلة.. فلماذا اصطناع كلام ومشاكل عن علاقات كانت فى القمة انسانيا وفنيا. لقد كان عبدالحليم حافظ جزءا من اسرتنا. سألت الاستاذ سعد الدين وهبة عن هذا الحديث قال بحماس وانفعال: ما هذا الكلام ان حلمى رفلة رجل اكرم من الكرم نفسه وهذا ما قاده الى الافلاس إذ باع اقلامه دفعة واحدة فى الستينات لكى يعوض خسائره.. اما مسألة «معبودة الجماهير» فقد حضرتها بنفسى. لقد كان تعطيل الفيلم لمدة سنوات أمرا خطيرا على كاهل اى منتج.. فحتى جولدن ماير نفسها ما كانت تستطيع ان تبقى الاستوديو معطلا لخدمة فيلم واحد ولو لشهور.. لقد تحمل حلمى رفلة هذا بصبر شديد «انا اعلم ان البعض كان يوحى لعبدالحليم حافظ ان هذا الفيلم يسرق منه الاضواء ويسلطها على شادية وهى منافسات عادية فى دنيا الفن والفنانين». احتمل حلمى رفلة هذا الموقف ولابد انه خسر كثيرا فحاول استخدام الديكورات فى بعض الاعمال على سبيل التعويض.. وفى النهاية فإن الفيلم لم ينجح كما كان مقدرا له. وقد ظل عبدالحليم وحلمى رفلة على علاقة صداقة وطيدة حتى انتهاء حياتهما فما الداعى لهذه الاقوال الغريبة؟

ثم استطرد الاستاذ سعد الدين وهبة قائلا: بل انى احب ان اسجل فى ذكرى هذا الفنان الكبير ان حلمى رفلة قد وقف معى وقفة رجولية كريمة حينما دخلت انتخابات ١٩٧٦. ساعدنى كثيرا فى منطقة السكاكينى وقام بكبير دعاية لى. وكان معروفا وقتها ان منافسى الراحل عبدالمنعم الصاوى كان مرشحا للوزارة. لكن حلمى رفلة لم يبال بأى حسابات نفعية وظل واقفا معى باخلاص نادر مهما كانت النتائج. لقد كان رجلا مخلصا وكريما الى حد التطرف. انتهى حديث سعد الدين وهبة. ياليت البعض يدقق فى اطلاق التصريحات والكلمات من شخصيات لم تعد موجودة لترد. وازاء فنان مثل حلمى رفلة قدم عمره وماله للفن فى ذلك الزمن الذى كان فيه الفنانون يفقدون ثرواتهم راضين عشقا لفنهم.. لا اقل من ان نذكرهم بعرفان او على الاقل لا نجافى الحقيقة بشأنهم فى زحمة الكلام المرسل من غير حساب.

اجــراءات هامــة لوزراء زراعــة الإتحــاد الأوروبى لمواجــهــة ‹جنون البــقــر›
توسيع نطاق التعويضات للدول المتضررة.. ومهلة لبريطانيا لذبح الماشية المصابة

لوكسمبرج – وكالات الأنباء:

توصل امس وزراء زراعة دول الاتحاد الاوروبي الى مجموعة من الاجراءات لمواجهة مرض جنون البقر، تتضمن الاجراءات توسيع نطاق التعويضات التي اعلنت في وقت سابق بالنسبة لبريطانيا لتشمل غيرها من دول الاتحاد الاوروبي المضطرة لذبح الابقار مثل هولندا والبرتغال التي تملك قطعانا من الماشية البريطانية الاصل، وسوف تتحمل هذه الدول ٣٠٪ من التعويضات على ان يتحمل الاتحاد الاوروبي الباقي، كما يقضي النص الذي وافق عليه الوزراء بمنح بريطانيا مهلة حتى نهاية ابريل الحالي كي تضع خطة للذبح الانتقائي الاجباري للحيوانات او القطعان الاكثر تعرضا للاصابة بالمرض.

واتفق الوزراء على ان تقوم لجنة الاطباء البيطريين بالاتحاد الاوروبي بمراجعة الاجراءات في غضون ستة اسابيع من تاريخ صدور قرار الحظر الاصلي الذي فرض على استيراد اللحوم البريطانية في نهاية شهر مارس الماضي، وقرر الوزراء في اجتماعاتهم التي امتدت على مدار ثلاثة ايام في لوكسمبورج الابقاء على الحظر على استيراد الابقار البريطانية ولحومها.

وتضمنت الاجراءات ضرورة العودة الى استخدام الاساليب القديمة في تغذية الابقار عن طريق معالجة علف الماشية المخلوط ببقايا الحيوانات مع معاملته تحت درجة حرارة تزيد على ١٣٠ درجة مما يضمن سلامته ونقاءه، وقال وزير الزراعة الايرلندي «ايفان يانتيس» ان هذه الاجراءات تهدف الى طمأنة الجميع واستعادة ثقة للمستهلكين واستقرار الاسواق والسوق الاوروبية الموحدة.

في الوقت نفسه، رفضت بريطانيا الاجراءات التي توصل اليها وزراء الزراعة الاوروبيون وقال وزير الزراعة البريطاني «دوجلاس هوج» ان بريطانيا لن تقر قرارات الاجتماع لانها لم تسفر عن رفع الحظر المفروض على اللحوم البريطانية من جانب دول الاتحاد الاوروبي، وهاجم «هوج» قرارات الوزراء، مشيرا الى انها لم تقم على تحليلات علمية، واوضح دبلوماسيون في لندن ان رفض بريطانيا للاجراءات التي توصل اليها الوزراء في لوكسمبورج يعني انها لن تلتزم بالمهلة التي حددت لذبح القطعان الاكثر تعرضا للاصابة بالمرض كما جاء في البيان الختامي للاجتماعات.

الا ان وزيري زراعة فرنسا وبلجيكا اكدا ان الرفض البريطاني لايعني عدم الالتزام بالاجراءات المتفق عليها.. وقال «فيليب فاسير» وزير الزراعة الفرنسي ان بريطانيا سوف تلتزم! بهذه الاجراءات وان الحظر المفروض على لحومها حظر مؤقت.





طبيب بيطري يقوم باستخراج «المخ» من رأس بقرة مصابة لفحص المرض وعمل الاختبارات اللازمة.



الاطفال الفلسطينيون يتظاهرون فى مدينة رام الله للمطالبة برفع الحصار الاسرائيلى عن الضفة الغربية   ومظاهرات للطالبات الفلسطينيات فى مدينة الخليل للمطالبة بالعقاب الجماعى الاسرائيلى وتأييد السلام.

إســـرائيل تســـتأنف ســـياســـة الاســـتيطان
تخصيص مبالغ ضخمة للاستثمار فى المستوطنات اليهودية بالضفة والجولان!
المجلس التشريعى الفلسطينى يعقد جلسة طارئة لبحث أعمال العنف ضد الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

عقد امس المجلس التشريعى الفلسطينى اولى جلساته بالضفة الغربية لمناقشة الحصار الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتى واعمال العنف ضد الفلسطينيين. ناقش المجلس شكاوى المواطنين الفلسطينيين من لجوء قوات الشرطة الفلسطينية للعنف فى مهاجمة الافراد والمؤسسات. كما بحث خطط اسرائيل لإقامة منطقتين سكنيتين لليهود فى القدس الشرقية. اكد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناقش مع نواب المجلس سبل مواجهة اجراءات الامن الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

وقام آلاف الطلاب الفلسطينيين بمسيرة من جامعة بير زيت الى مدينة رام الله لتسليم شكاوى الى المجلس التشريعي بشأن اعتقال اسرائيل لمئات الطلاب.

دعت منظمة التحرير الفلسطينية مجلس الأمن الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لوقف ممارساتها العنيفة غير المشروعة ضد الفلسطينيين.

وكان ياسر عرفات قد بعث برسالة يوم الجمعة الماضى الى بطرس غالى يدعوه فيها الى التدخل لرفع الحصار الاسرائيلى عن الضفة وغزة.

وواصلت اسرائيل سياساتها الاستيطانية فى الأراضى العربية المحتلة بعد تراجعها عن تنفيذ انسحاب الجيش من مدينة الخليل الفلسطينية طبقا لاتفاق السلام.

وافق الكنيست الاسرائيلى على تخصيص مبلغ ٢٠ مليون «شيكل» للاستثمار وتطوير الزراعة فى المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية وقطاع غزة أو هضبة الجولان السورية.

كما اقرت اللجنة المالية بالكنيست تحويل مبلغ ٢٦ مليون شيكل للاستثمار فى القرى الدرزية.

وتشكل هذه السياسات الاسرائيلية الجديدة تراجعا عن المبادىء التى تم الاتفاق عليها من خلال معاهدة السلام مع الفلسطينيين.

وجددت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حملاتها الأمنية على الفلسطينيين فى الضفة الغربية بزعم انتمائهم لمنظمات ارهابية. اغلقت اسرائيل منزل فلسطينى فى مخيم الفوار. واتهمته بالتورط فى العمليات الفدائية التى نفذتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» خلال شهر فبراير الماضى. وأدانت جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية عمليات هدم واغلاق منازل الفلسطينيين فى الضفة. وطالبت اسرائيل بالتوقف عن هذه الممارسات.

وقامت قوات الشرطة الاسرائيلية بإجلاء معظم قواتها من مدينة الخليل الفلسطينية ونقلها الى منطقة مجاورة لمستوطنة كريات اربع اليهودية. رفضت اسرائيل اعتبار اجلاء قوات الشرطة من مدينة الخليل اشارة الى امكانية انسحاب الجيش من المدينة خلال الفترة القادمة. واستبعدت تنفيذ الانسحاب عن الخليل قبل اجراء الانتخابات البرلمانية فى مايو القادم. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز قد قرر تعليق الانسحاب بعد سلسلة الهجمات التى تعرضت لها اسرائيل.

استمرار القتال في الشيشان

موسكو – «رويتر»:

شنت القوات الروسية هجمات جوية امس الاربعاء على قرية بجنوب غرب الشيشان في حين رفض زعماء الثوار مبادرة سلام اعلنها الرئيس الروسي يلتسين وتعهدوا بالقتال حتى النهاية، اكد شهود عيان ان القنابل سقطت على منازل قرية شالاجي على بعد ٥٠ كيلو مترا جنوب غربي العاصمة جروزني.

اكد القادة الروس انهم يطبقون خطة للسلام في الشيشان اعلنها يلتسين يوم الاحد الماضي وتدعو لوقف العمليات القتالية. وعرض تليفزيون الشيشان لقطات للزعيم جوهر دوداييف وهو يستخدم جهاز ارسال، ورفض دوداييف الحديث وتعهد بالقتال حتى آخر شيشاني مالم تسحب روسيا قواتها بالكامل.

اختطاف الأخ الأصغر للرئيس الكولومبي السابق

بوجوتا – وكالات الأنباء:

اعلنت امس مصادر رسمية في العاصمة الكولومبية بوجوتا ان «جون كارلوس جافيريا» الاخ الاصغر للرئيس الكولومبي السابق سيزار جافيريا اختطف في ظروف غامضة، وقالت المصادر ان الرئيس الكولومبي «ارنستو سامبير» اصدر امرا فوريا لمسئول وحدة مكافحة الاختطاف بالبحث عن الضحية، وحمله مسئولية الاختطاف واعرب الرئيس عن القلق الشديد ازاء هذه العملية، واشارت مصادر الشرطة الى ان سيارة «جافيريا» عثر عليها في احد الطرق وان العملية تمت، بينما كان جافيريا في طريقه الى احد الاندية لمزاولة رياضة التنس في مدينة بيريرا، ولم تعلن اي جهة حتى الآن مسئوليتها عن الحادث.

البـــرلمان العـــراقي لن يناقش
‹النفط مقابل الغذاء› في جلسته الأولي

بغداد ـ وكالات الانباء:

استبعدت مصادر رسمية في العراق امس إقدام المجلس الوطني العراقي على مناقشة تطورات المفاوضات بين الأمم المتحدة وبغداد بشأن اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

ذكرت مجلة ألف باء العراقية أن الجلسة الأولى للمجلس الوطني «البرلمان» ستخصص لقضايا اجرائية ومن المستبعد ان تناقش خلالها مشروعات قوانين او قضايا اخرى.

ومن المقرر ان يعقد المجلس اول اجتماع له يوم ٧ ابريل الحالى اى قبل يوم واحد من الموعد المحدد لاستئناف المحادثات بين الأمم المتحدة والعراق بشأن قرار يبيح للعراق تصدير ما قيمته ٢ مليار دولار من البترول خلال ستة اشهر لشراء احتياجاته من الدواء والغذاء. كما نفى دبلوماسيون فى بغداد امكانية اتخاذ البرلمان الجديد لقرار فيما يتعلق بالموقف العراقى فى مجلس الأمن، وأشاروا الى ان الكلمة العليا لاتزال حكرا لمجلس قيادة الثورة الذى يترأسه صدام حسين.



أعضاء منظمة «أصوات فى البرية» الذين تحدوا قرار حكومتهم وذهبوا الى بغداد لتوزيع أدوية لأطفال العراق على نفقتهم الخاصة.

واشنطن تبحث فرض عقوبات على الصين

واشنطن – وكالات الأنباء:

كشف امس وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكي عن نية الادارة الامريكية لفرض عقوبات على الصين لبيعها تكنولوجيا نووية لباكستان مؤخرا، اكد كريستوفر انه ينوي فرض عقوبات محدودة على الشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية خلال هذا الاسبوع لبيعها حلقات مغناطيسية مخصصة للاستخدام النووي بقيمة ٧٠ الف دولار لهيئة باكستانية للاسلحة النووية العام الماضي، وذكر وزير الخارجية الامريكي انه بحث قرار العقوبات بعد رفض الصين حلول الوسط التي عرضتها الادارة الامريكية مؤخرا.

‹شـــارون› يهـــاجم نجل ‹بيـــجين› لاتهـــامــــه
بتـــوريط إســـرائيل فى غـــزو لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: شن ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق هجوما حادا على بنيامين بيجين نجل رئيس الوزراء السابق بعد الاتهامات التي وجهها إليه بتوريط اسرائيل في الحرب ضد لبنان. نفى شارون تضليل مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق بشأن النطاق المحدد للعمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان. وكان بنيامين قد اتهم وزير الدفاع الأسبق بتوسيع نطاق الحرب ضد اللبنانيين دون الرجوع الى والده.

وقرر «شارون» مقاضاة صحفي اسرائيلي في جريدة هآرتس بدعوى القذف والتشهير. اتهم الصحفي الاسرائيلي وزير الدفاع السابق بتجاوز الحدود المسموحة لاختراق لبنان. وأيد بنيامين اتهامات الصحفي الاسرائيلي، وأكد ان والده رئيس الوزراء الأسبق اعترف له في عام ١٩٨٧ بجهله بخطط شارون التوسعية.

‹عون› يطالب شيراك بإدانة الوجود السوري في لبنان

باريس – وكالات الأنباء:

طالب امس الزعيم المسيحي اللبناني المنفي العماد ميشيل عون الرئيس الفرنسي جاك شيراك بادانة الوجود السوري في لبنان عندما يزور بيروت في وقت لاحق هذا الاسبوع، توقع «عون» ان تكون زيارة شيراك للبنان ايجابية بشرط مناقشة احترام القوانين اللبنانية من جانب القوى المحلية والسورية في لبنان، واعرب «عون» عن رغبته في العودة الى لبنان في اواخر اغسطس المقبل للاشتراك في الانتخابات المقبلة بشرط الحصول على ضمانات بإتاحة حرية التعبير له، يذكر ان «عون» يعيش في منفاه الفرنسي منذ عام ١٩٩١ بعد قيادته محاولة فاشلة لإخراج القوات السورية من لبنان انتهت بسحق وحداته في بيروت عام ١٩٩٠.

‹بيريز› يستبعد توقيع معاهدة سلام مع سوريا في العام الحالي

القدس المحتلة – وكالات الأنباء:

استبعد شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي امكانية التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا خلال العام الحالي، اعرب «بيريز» عن صعوبة معالجة العديد من القضايا الخلافية بين سوريا واسرائيل خلال عام واحد، واكد ان قضايا المياه تحتاج الى المزيد من الوقت للتوصل الى صيغة تفاهم مشترك، وتوقعت مصادر اسرائيلية استئناف محادثات السلام مع سوريا بعد الانتخابات العامة المقبلة في اسرائيل.

وكانت اسرائيل قد انسحبت من المفاوضات عقب سلسلة الهجمات الفدائية التي تعرضت لها في فبراير الماضي، وطالبت سوريا بادانة العمليات الفدائية وتواجه محادثات السلام بين البلدين عقبات مستمرة منذ اربع سنوات حول الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

محققو الأمم المتحدة يبحثون عن مقابر المسلمين الجماعية

فلاسينيتشا ـ رويتر: تفقد محققو جرائم الحرب التابعون للأمم المتحدة أمس مواقع المقابر الجماعية المزعومة في شرق البوسنة. ويعتقد أن القوات الصربية أعدمت الاف المسلمين في هذه المقابر. قال متحدث باسم المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة أن فريق المحققين ينوي تطويق المنطقة استعدادا للقيام بحفريات.

تعتبر زيارة فريق الأمم المتحدة أول فحص واقعي للمنطقة من جانب المحققين الدوليين الذين يجمعون أدلة على أعمال وحشية ارتكبت عقب سقوط جيب سربرينيتشا المسلمة في شرق البوسنة في يوليو ١٩٩٥. وتقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن نحو ٣ آلاف مسلم شوهدوا لآخر مرة في أيدي الصرب قد قتلوا بعد اجتياح القوات الصربية للمدينة اضافة الي ٥ آلاف آخرين مفقودين يخشي أن يكونوا قد قتلوا. ولو ثبتت تلك الانتهاكات فستكون أسوأ انتهاكات ارتكبت في أوروبا منذ الحرب العظمي الثانية.

حوادث وقضايا

مقتل تاجر خردة في ظروف غامضة

القليوبية ـ صلاح الوكيل:

تكثف مباحث القليوبية جهودها لكشف غموض مقتل احد تجار الخردة بعد عثورهم على جثته وبها عدة طعنات نافذة بالصدر والرقبة بداخل محله بشبرا الخيمة.

امرت نيابة شبرا الخيمة برئاسة ابراهيم حشيش بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة.. تلقى اللواء شفيق فهيم نائب مدير امن القليوبية لقطاع الجنوب اشارة من مستشفى شبرا الخيمة العام بوصول رفعت حبشي خليل ٤٢ سنة، تاجر خردة مصابا بطعنات نافذة اودت بحياته.

مــدير أمن دمــياط يضــبط طالبين جــامعــيين
تشــاجــرا بالــسنج والمطاوى للتنافس على فتــاة

دمياط – السيد الطرابيلي:

القي اللواء علي خلف مدير امن دمياط القبض على شابين اثناء تشاجرهما بالاسلحة البيضاء في احد شوارع مدينة دمياط، فوجئ مدير الامن اثناء احدي جولاته الليلية بشاب يجري وراء آخر وفي يده «سنجة» قام اللواء علي خلف بالقبض على الشابين والاتصال بالنجدة لاستلامهما وتحويلهما الى قسم شرطة دمياط، كشف التحقيق تشاجر حمادة محمود الزقزوق وايمن فايد الطالبين بكلية الحقوق بسبب التنافس على حب فتاة، تم تحرير المحضر واحالتهما الى النيابة والتحفظ على الاسلحة البيضاء المستخدمة في المشاجرة.

اللواء علي خلف امام المتهمين وفي يديه الاسلحة المستخدمة في المشاجرة

ضبط ٣ أطنان دقيق مدعوم معدة للتوزيع بالسوق السوداء

كتب ـ محمد خليفة:

ضبطت مباحث التموين بالقاهرة أحد أصحاب المخابز أثناء قيامه بتهريب الدقيق المدعوم الى المحافظات لبيعه بالسوق السوداء. كان العميد مجدي غزال مدير مباحث التموين قد أصدر تعليمات الى الرائد عبدالنعيم حامد رئيس مباحث تموين وسط القاهرة بضبط التاجر المتكور «متلبسا». تم ضبط ٣ طن دقيق مدعوم، ثم اعادة تعبئته في عبوات مغايرة لتسهيل بيعها بالمحافظات. أمرت نيابة الظاهر بالتحفظ على الأجهزة المستخدمة في تعبئة الدقيق وارسال عينات للمعامل لتحليله.

كانت معلومات قد وردت الى اللواء فؤاد حسين مساعد وزير الداخلية ومدير امن القاهرة بقيام أحد التجار بشراء الدقيق المدعوم من الجمعيات والمخابز واعادة تعبئته وبيعه بأسعار مغال فيها.

١٧ ‹ابريل›.. الحكم في قضية ورثة ‹باسيلي› وشركة الفنادق

كتب – محمود الشاذلي:

قررت محكمة القاهرة للامور المستعجلة النطق بالحكم في قضية النزاع على الارض المقام عليها فندق شهير بالاقصر بين شركة وطنية متخصصة في السياحة والفنادق وورثة باسيلي بشارة بجلسة ١٧ ابريل الجاري، عقدت الجلسة برئاسة المستشار امين حسني حسن وامانة سر وليد فضل محمد وكان المجلس التنفيذي لمدينة الاقصر قد اصدر عام ٦٣ قرارا باعتبار مشروع اقامة فندق سياحي على قطعة ارض مقام عليها منزل ورثة باسيلي بشارة بمدينة الاقصر من اعمال المنفعة العامة نص القرار على استيلاء الدولة بطريق التنفيذ المباشر على الارض اللازمة لاقامة هذا المشروع والمملوكة لفكتوريا وسوسان وايفلين واسكندرة بنات باسيلي بشارة والبالغ مساحتها ٨٦٠٠ متر مربع ثم استكمال اجراءات نزع الملكية وتحديد قيمة المتر المربع للمشروع وصرف كافة تعويضات الارض المقضاء لجميع الملاك بمعرفة مديرية المساحة بالاقصر.

القبض على سيدة وعشيقها خطفا طفلا وقتلاه تعذيبا وألقياه بجثته في الطريق

كتب ـ أحمد رزق:

تمكنت مباحث القاهرة من ضبط عاطل اشترك وصديقته فى اختطاف طفل عمره عامان ونصف من والدته بدعوى رعايته، وتبين مصرع الطفل تحت وطأة التعذيب الذى لحق به وتم دفنه بمقابر الصدقة منذ عامين. أخطرت النيابة وتولت التحقيق. تلقى اللواء محمود وجدى مدير الإدارة العامة لمباحث القاهرة، بلاغا من سحر رمضان عبدالمجيد عن قيام جارتها ناهد أحمد العطانى باختطاف نجلها إسلام رضا محمد حسن وهروبها تمكن العقيد محسن مراد رئيس مباحث قطاع الجنوب من إلقاء القبض عليها وأنكرت الواقعة. دلت تحريات المقدم هشام لطفى رئيس مباحث السيدة زينب بإشراف العقيد ضياء عبدالهادى مفتش المباحث أن المتهمة كانت على علاقة غير شرعية بخالد محمد وتمكن النقيب طارق عبدالحميد معاون مباحث بمصر القديمة من ضبط المتهم الذى اعترف بالاشتراك مع عشيقته فى خطف الطفل وأنه كان يقوم بتعذيبه حتى توفى وألقى بجثته فى الطريق. حيث عثر عليها المواطن سعد قرنى سعد وقام بدفنه بمقابر الصدقة بالتبين.

أمين الشرطة سلم طفلا بريئا للنيابة بدلا من المتهم الهارب!

سوهاج – هشام فؤاد:

اكد سامي ربيع رئيس نيابة قسم اول سوهاج بإخلاء سبيل امين شرطة ـ بضمان مالي ـ سلم طفلا بريئا الى الشرطة لمحاكمته بدلاً من طفل آخر متهم في جريمة سرقة غافله وفر هاربا، كان المقدم خالد ضاحي رئيس شرطة النقل والمواصلات قد القى القبض على الطفل على معتمد عبد الوالي، ١٠ سنوات متلبسا بسرقة محتويات مخزن السكة الحديد، وغافل الطفل امين الشرطة ناجي خلف عبد الحي وفر هاربا فالقى امين الشرطة القبض على الطفل حمادة صفوت شيخون الذي تصادف مروره في الشارع وسلمه الى ايمن شعيب وكيل نيابة سوهاج الذي اكتشف الحقيقة فاخلي سبيل الطفل وامر بضبط امين الشرطة والمتهم الهارب، تمكن الرائد رشدي همام رئيس مباحث السكة الحديد من ضبط الطفل الهارب وتم ايداعه نيابة الاحداث كما امر اللواء خليل مخلوف نائب مدير امن سوهاج باحالة امين الشرطة لمحاكمة عسكرية.

مصرع طفل بالشرابية

تكثف مباحث القاهرة جهودها لكشف غموض العثور على جثة صبي بجوار مخازن مهمات السكة الحديد بالشرابية. اخطرت النيابة وتولت التحقيق، تلقي اللواء عادل بسيوني مساعد وزير الداخلية ونائب مدير امن القاهرة بلاغا بالعثور على جثة صبي داخل جوال بلاستيك اسود، اكدت التحريات الاولية للواء محمود وجدي مدير مباحث القاهرة ان الجثة لطفل يدعي مجدي زكي ١٣ سنة طالب بمدرسة علي بن ابي طالب الابتدائية ويعمل جامعاً للقمامة بالسكك الحديدية.

‹نيجيرى› يتزعم عصابة للنصب على محلات الصاغة
استولوا على أموال البنوك بكروت ‹فيزا› مزورة

كتب ـ أحمد راضي:

القت مباحث الأموال العامة بوزارة الداخلية القبض على عصابة يتزعمها نيجيري ضمت مندوب شركة سياحة وصاحب محل مصوغات بخان الخليلي لقيامهم بالنصب على البنوك والاستيلاء على الأموال بواسطة الفيزا كارت المزورة. أخطرت النيابة فتولت التحقيق. تلقي اللواء عز الدين الأحمدي مساعد وزير الداخلية لمباحث الأموال العامة بلاغا بقيام أحد الأفارقة بشراء مشغولات ذهبية بمبالغ كبيرة من أحد محال المصوغات بخان الخليلي ببطاقات ائتمان مزورة فيزا كارت منسوب صدورها لبنك أمريكي. تم تشكيل فريق بحث أشرف عليه اللواء فاروق عباس نائب المدير ضم العقيدين نجاح فوزي مدير ادارة التزييف والتزوير وبلال سعد وكيل الادارة.. أكدت تحريات الرائدين عادل ياسين ومحمد حسن المفتشين بالادارة قيام الياس ايمولا نيجيري وصيام الدين صلاح أبو العلا مندوب شركة سياحة بالتواطؤ مع صاحب محل مصوغات بخان الخليلي بتقديم بطاقة ائتمان مزورة باسم ستيف لاكس لصاحب المحل واتفقا معه على شراء كمية من المشغولات الذهبية بعشرين ألف جنيه على أن يحصل على جزء من المبلغ. تم استئذان النيابة وتمكن المقدم عصام عبدالعال والرائد أسامة النواوي من ضبط المتهمين وبحوزتهم بطاقات ائتمان مزورة وفواتير شراء المشغولات الذهبية. أخطرت النيابة فتولت التحقيق.

‹محام› يدير وكرا لتزييف المستندات

كتب ـ خالد حسن:

ألقت مباحث الاموال العامة بالجيزة القبض على محام بامبابة يزور المحررات الرسمية المنسوب صدورها للهيئات ومؤسسات حكومية مختلفة. تم ضبط المحررات المزورة واحاله اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة إلى النيابة العامة.

وردت معلومات إلى العقيد ماهر الزمر رئيس مباحث الاموال العامة بالجيزة حول قيام المحامي المقيم بقرية كرداسة مركز امبابة بمزاولة نشاط غير مشروع في مجال تزوير المحررات الرسمية.

تبين للمقدم محمد امير وكيل المباحث استغلال المتهم اتصالاته عن طريق عمله بالسمسرة والتزوير في استخراج المحررات المنسوب صدورها لهيئات ومؤسسات حكومية مختلفة وبيعها لراغبي الحصول عليها في مقابل مبالغ مالية تصل إلى ٥ آلاف جنيه. تم استئذان النيابة للقبض على المتهم ومداهمة وكره بمسكنه، وتم تشكيل فريق بحث بقيادة الرواد ضياء داود وعصام حافظ واحمد جبر مفتشي المباحث وتمت مداهمة منزل المتهم. تمكن الرائدان شريف كرم واحمد رمزى مفتشا المباحث من ضبط شهادات اعلام وراثة مختومة بخاتم شعار الجمهورية المقلد والمنسوب صدورها لمحكمة بندر الجيزة للاحوال الشخصية وتوكيلين خاصين مختومين بخاتم شعار الجمهورية المقلد المنسوب صدوره لمكتب توثيق امبابة النموذجي، وبطاقة ضريبية مختومة بخاتم شعار الجمهورية المقلد منسوب صدورها لمأمورية ضرائب امبابة، و٥ عقود ايجار املاك مختومة بخاتم شعار الجمهورية المقلد، وخطاب منسوب صدوره لمكتب تأمينات امبابة مختوم بخاتم شعار الجمهورية المقلد. وتولت النيابة التحقيق.

مصادرة ١٥ مليون جنيه لتاجر مخدرات

كتب ـ ابراهيم الجندى:

قرر المستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكي مصادرة الأموال الجديدة لتاجر المخدرات محمد منصور اسماعيل وشهرته «الخيشومي» تبلغ الأموال المصادرة ١٥ مليون جنيه قيمة ٣ أبراج سكنية و١٣ سيارة شبح.

تمكنت إدارة الثروات غير المشروعة برئاسة العميد نجاتي يسرى مدير إدارة التحريات والثروات والعميد صبري رمضان وكيل الادارة من ضبط ٣ ابراج سكنية احدها بالهرم ويبلغ ارتفاعه ١٥ دورا وقيمته ٣ ملايين جنيه وبرجين آخرين بمدينة نصر قيمتهما ٨ ملايين جنيه و١٣ سيارة شبح سجلها المتهم بأسماء أولاده القصر.

وكان قد سبق الحجز على عقارات وأراض ومحاجر بالسويس والجيزة والقاهرة والخانكة بلغت قيمتها ٢٠ مليون جنيه لنفس التاجر تمكن المقدمان حسن السنان ومحمد أبو يوسف من ضبط الأموال الجديدة وتقديمها للمدعي الاشتراكي الذي قرر الحجز عليها.

‹اللبان› قتل ‹العلاف› في مشاجرة

كتبت ـ شادية السيد:

طعن لبان بالجيزة علافا بسكين فقتله. ألقي القبض على المتهم وأحيل إلى النيابة فأمر هاني عاطف وكيل أول نيابة قسم الجيزة بحبسه أربعة أيام على ذمة التحقيقات. تلقى وائل الديك اشارة من مستشفى أم المصريين العام بوصول مواطن مصابا بطعنة غائرة بالجانب الايمن من البطن ولفظ انفاسه الأخيرة. كشفت تحقيقات النيابة بإشراف المستشار محمد عسكر المحامي العام لنيابات جنوب الجيزة أن مشاجرة نشبت بين شقيق القتيل «علاف» و«لبان» وتوجه المتهم إلى القتيل لمعاتبته لما بدر من شقيقه وتطورت المشاجرة فقام القتيل بسكب كمية من الزيت المغلي على ظهر المتهم فأخرج سكينا وطعنه بها طعنة قاتلة.

اعترف المتهم أمام النيابة بالجريمة فأمرت بحبسه.

لاعبة الجمباز في موسكو استعدادا لاتلانتا


لينا منير

تغادر القاهرة اليوم لاعبة الجمباز الايقاعي لينا منير في طريقها إلى موسكو للتدريب مع لاعبتي موسكو للجمباز المشاركات في الدورة الاوليمبية باتلانتا في يوليو القادم استعداداً لاتلانتا.. تستمر لينا في تدريباتها حتى موعد الاوليمبياد.

يذكر ان اللجنة الاوليمبية وافقت مؤخراً على اشتراك اللاعبة بعد مطالبة الاتحاد ووعده بتحقيق احد المراكز العشر الاولى.

مصباح: أسوان جاهزة لاستضافة كأس العالم

أسوان - مندوب الوفد:
اكد اللواء صلاح مصباح محافظ اسوان استعداد المحافظة لاستضافة مباريات كأس العالم للناشئين لكرة القدم بعد ان تم الانتهاء من المرحلة الاخيرة لاصلاح الاستاد وتغطية مضمار العاب القوى بالترتان، التي تكلفت ٣ ملايين جنيه.

اضاف ان ارضية الملعب النجيلية سوف يتم تسلمها نهاية ابريل الحالي، واصبحت فنادق المحافظة قادرة على استقبال اى وفود بشكل مشرف.

«جنون البقر»

مباريات بطولة العالم للاسكواش فى استاد القاهرة ونادى الشمس

قررت اللجنة المنظمة لبطولة العالم للاسكواش للناشئين تحت ١٩ سنة التى تقام بالقاهرة خلال يوليو القادم، فى اجتماعها الاخير اقامة مباريات البطولة على ملاعب مجمعى استاد القاهرة والشمس للاسكواش فقط، والغاء فكرة الاستعانة بملعب نادى هليوبوليس. كما تقرر خلال الاجتماع اختيار عبدالوهاب محمود مشرفاً على ملاعب الشمس، وشريف على الملاعب استاد القاهرة، وحسام ناصر حكماً عاماً، وماجد اباظة مساعداً عاماً لمدير البطولة.

وصرح المهندس ابراهيم امين رئيس اتحاد الاسكواش والمدير العام للبطولة، بأنه تقرر اقامة المباريات على ٤ ملاعب باستاد القاهرة، ومثلها باستاد الشمس، على اعتبار ان عدد الدول لن يزيد على ٣٢ دولة. واضاف انه تقرر عقد اجتماع اسبوعى كل (احد) للجنة المنظمة للوقوف على ما تم تنفيذه لاستضافة البطولة، وتم تكليف بعض «المصممين» بتقديم شعارات البطولة لاختيار افضلها.

مدينة نصر والشمس في الدوري الممتاز لتنس الطاولة

صعد ناديا مدينة نصر والشمس للدورى الممتاز لتنس الطاولة حيث احتلا المركزين الاول والثانى بنفس الترتيب لدورى الدرجة الاولى الذى اقيم مؤخراً بالفيوم، وشارك فيها ١٨ فريقاً. بينما هبط مركز شباب اسوان ونادى تجارة السويس لدورى الدرجة الثانية.

رحلة لجماهير المنصورة إلي بورسعيد بستة جنيهات

المنصورة - عبدالخالق السيد:
قرر نادى المنصورة تنظيم رحلة لجماهيره لمؤازرة الفريق فى مباراته امام المصرى ببورسعيد يوم الجمعة القادم.. تكلف الرحلة كل فرد «٦» جنيهات فقط شاملة السفر ذهاباً واياباً وتذكرة المباراة.

على جانب آخر قرر احد رجال الاعمال التبرع بالف جنيه لكل لاعب فى حالة الفوز على المصرى.. بعد ان تم صرف مكافأة الفوز على الاوليمبى فى الاسبوع الماضى ٧٥٠ جنيهاً من اللواء فخر الدين خالد محافظ الدقهلية.

بطولة الجمهورية المفتوحة للملاكمة بالاسكندرية ٩ ابريل

قرر اتحاد الملاكمة اقامة بطولة الجمهورية المفتوحة للدرجة الاولى بصالة استاد الاسكندرية خلال الفترة من ٩ إلى ١٢ ابريل الحالى ويشترك فيها اربعمائة ملاكم فى الاوزان الاثنى عشر من المناطق التابعة للاتحاد.

وصرح العميد صلاح الضبع مدير عام الاتحاد بأنه تقرر مشاركة ملاكمى المنتخبين الاول والشباب فى البطولة بالاضافة إلى الملاكمين الذين تأهلوا لدورة اتلانتا ضمن خطة الاعداد والاحتكاك للبطولات القادمة ودورة اتلانتا.

وقال ان البطولة ستقام بنظام التحكيم الدولى للكمبيوتر وطبقا لآخر تعديلات صادرة من الاتحاد الدولى باستخدام القفازات زنة عشر اوقيات بدلا من ثمانى والميزان اليومى للملاكمين.



الرياضة
اشراف: كمال الدين عبد الخالق

الصاوي يقود هجوم القناة امام البلدية بالمحلة

الاسماعيلية - السيد النجار:
انهى فريق القناة لكرة القدم استعداداته للقاء بلدية المحلة غداً (الجمعة) بالمحلة، ضمن مباريات الاسبوع الـ ١٨ لبطولة الدورى للممتاز. صرح فؤاد شعبان المدير الفنى لفريق القناة بأن الروح المعنوية للاعبيه مرتفعة بعد نتائجهم الاخيرة فى البطولة، مشيراً إلى تصميم لاعبيه للفوز بمباراة البلدية، بعد وعود رئيس النادى المهندس هانى البن بصرف مكافآت كبيرة فى حالة الفوز، واحتلال احد المراكز المتقدمة بجدول المسابقة.

اكد انه تم صرف جميع مكافآت اللاعبين بعد فوزهم الاخير على الاسماعيلى والسويس. ومن المنتظر عودة عمرو انور لصفوف القناة بعد انتهاء عقوبة الايقاف، لتنشيط الناحية الهجومية للفريق بالإضافة إلى عبدالله الصاوى بعد تماثله للشفاء، بينما يغيب عن الفريق عبدالرؤوف الكبير وعمرو زينهم للاصابة.

عبدالله الصاوى

عمرو انور

مؤتمر صحفي لرفع الأثقال

يعقد اتحاد رفع الاثقال مؤتمراً صحفياً فى الثانية عشرة ظهر اليوم بمقر الاتحاد لشرح تفاصيل استضافة مصر للبطولة الافريقية للاثقال بالصالة المغطاة باستاد الاسماعيلية خلال الفترة من ١٤ - ١٩ ابريل الحالى والدول التى اعلنت موافقتها النهائية على المشاركة فى البطولة، كما تقوم اللجنة الفنية بالاتحاد بشرح آخر استعدادات المنتخبات القومية الثلاثة المشاركة فى البطولة.

تجارب لاختيار لاعبي الجمباز

ينظم الاتحاد المصرى للجمباز تجارب لاختيار لاعبى ولاعبات منتخبات الجمباز الفنى للرجال والآنسات والجمباز الايقاعى اليوم وغداً بالمركز الاوليمبى بالمعادى.

ويشترك فى التجارب جميع اللاعبين واللاعبات المنضمين حاليا لمعسكرات التدريب بالقاهرة والاسكندرية وابطال الجمهورية للناشئين والناشئات.

وصرح اللواء نظمى نديم مدير عام الاتحاد بأنه ستحضر التجارب اللجنة الفنية بالاتحاد والخبراء والروس للاختيار النهائى للاعبين واللاعبات الذين سيتم اعدادهم لدورة الالعاب العربية فى بيروت خلال شهر سبتمبر القادم.

معسكر مغلق للترسانة والتعاقد مع لاعب مصري محترف بألمانيا

يدخل فريق الترسانة فى معسكر مغلق عصر اليوم - الخميس - استعداداً للقاء دمياط غداً فى الاسبوع الـ ١٨ للدورى الممتاز والمقام بملعب الترسانة. يختار حسن الشاذلى المدير الفنى للفريق ١٨ لاعباً ليس من بينهم مؤمن عبدالغفار الذى يخضع لبرنامج علاجى.. بينما تماثل عاطف القبانى للشفاء وهناك توقعات باشراكه فى لقاء دمياط. من ناحية اخرى يشارك مع الفريق فى التدريبات امس محمد حسن المحترف بنادى شتوتجارت الالمانى حيث تجرى مفاوضات معه للانضمام لصفوف الترسانة خاصة ان هناك مكانين خاليين بالقائمة.

مؤمن عبدالغفار

عاطف القبانى

تصاعد «أزمة» الاهلي مع «كرول» والاتحاد العربي علي موعد البطولة العربية
فريق الكرة يختتم تدريباته استعدادا للقاء الأوليمبى بالأسكندرية


«فيلكس» عاد لقيادة هجوم الأهلي أمام الأوليمبي
تصوير: مجدي حنا

كتب - صبري علي:
تصاعدت مشكلة الأهلي مع اتحاد الكرة والهولندي «رود كرول» المدير الفني للمنتخب الوطني خلال الساعات الاخيرة بعد ان رفض الاتحاد العربي اقامة البطولة بالقاهرة في الموعد الذي حدده الاتحاد المصري في الفترة من «٢٠» نوفمبر الي «١٠» ديسمبر القادم لتعارض هذا الموعد مع جدول ارتباطات الاتحاد العربي «المكتظ» خلال نهاية العام الحالي.

تلقي النادي الاهلي خطاباً امس الاول بشأن عدم امكانية اقامة البطولة في الموعد الذي حدده الاتحاد المصري مع امكانية الالتزام بالموعد السابق الذي تم الاتفاق عليه في الفترة من «٢٢» ديسمبر حتي «١» يناير وهو مارفضه «كرول» لتعارضه مع ارتباطات المنتخب واستعداده لتصفيات كأس العالم، تشير التطورات الاخيرة الي حدوث «انفجار» جديد في العلاقة بين الاهلي واتحاد الكرة والمدير الفني للمنتخب القومي في ظل «تكاسل» مسئولي اتحاد الكرة في التدخل وحل الازمة قبل ان يضيع حق الاهلي في تنظيم البطولة وهو مالا يرغبه الاتحاد العربي الذي يقدم اكثر من حل بديل لحرصه علي اقامة البطولة بالقاهرة رغم كل المعوقات التي لادخل للاهلي فيها!!

من ناحية اخري يختتم فريق الكرة تدريباته عصر اليوم بملعبه قبل السفر الي الاسكندرية مساء اليوم للقاء الاوليمبي غداً «الجمعة» في الاسبوع الـ ١٨ للدوري الممتاز.

كان الفريق قد ادي مرانه امس علي فترة واحدة بعد ان قرر الالماني «هولمان» اقامة التدريبات علي فترتين عقب مباراة بلدية المحلة.

ادي الفريق مرانه اول امس الثلاثاء في الرابعة والنصف حرصاً من الجهاز الفني علي عدم اجهاد اللاعبين في ظل ارتفاع درجة حرارة الجو، ركز «هولمان» خلال المران علي التدريبات الخفيفة «الترفيهية» عن اللاعبين واشتمل المران علي قيام جميع اللاعبين بالتسديد علي المرمي من زوايا مختلفة ثم اجري تقسيمة قصيرة تألق خلالها ياسر ريان ورضا عبد العال واحمد عبد المنعم «كشري» وهشام حنفي والغاني «فيلكس» الذي ظهر بحالة فنية وبدنية ومعنوية عالية جداً.

تخلف عن حضور المران السابق اول امس حسام حسن وابراهيم حسن واحمد عبد الفتاح ومشير حنفي وزكريا حسين وشارك في المران ١٨ لاعباً بينهم ٣ حراس مرمي هم شوبير ومصطفي كمال واحمد فوزي وظهر ارتفاع مستوي حراس المرمي في ظل التدريبات الشاقة التي يحرص لكرامي مدرب الحراس علي ادائها..

من المنتظر اجراء بعض التعديلات الطفيفة علي التشكيل خلال مباراة الغد خاصة بعد ارتفاع مستوي بعض البدلاء بدرجة قد تدفع الجهاز الفني الي اشراكهم من بداية المباراة.

لقطات سريعة

● شاهد مران اول امس مدافع الفريق السابق حمدي ابو راضي، الذي يستعد لاقامة مهرجان اعتزاله.

● يحرص «فيلكس» اثناء المران علي اداء بعض الحركات الكوميدية والطريفة مع زملائه ومدربه للقضاء علي الشائعات التي تؤكد خلافاته مع الاهلي.

● اسفرت تدريبات التسديد التي قام بها اللاعبون عن افساد ثلاث «كرات» كان «ابو الدهب» اول اللاعبين في التسديد القوي وافساد الكرات.

● يحرص «ثابت البطل» مدير الكرة علي مشاركة اللاعبين في التدريبات ومحاولة بث روح «المرح» بين اللاعبين استعداداً للمباريات الصعبة القادمة.

نجم السكة في المانيا




تلقى وليد عبيد لاعب الشرقية للدخان السابق ومدافعه فى الموسم الماضى ولاعب السكة الحديد حالياً عرضاً للاحتراف فى احد اندية الدرجة الثانية بالمانيا.. ويستعد حالياً للسفر.. يتمتع اللاعب بامكانيات فنية وبدنية عالية ويلعب فى وسط الملعب، ولقى شهرة عالية اثناء لعبه بين صفوف فريق الشرقية للدخان.

«تفاؤل» فى تدريبات الأوليمبى قبل مباراة الأهلى

الاسكندرية - مؤمن رشاد:
ينهى فريق الاوليمبى تدريباته عصر اليوم استعداداً للقاء الاهلى غداً باستاد الاسكندرية فى الاسبوع الثامن عشر للدورى الممتاز لكرة القدم.

كان الفريق قد ادى مرانه الاساسى امس الاربعاء وسط اهتمام جماهيرى كبير وحرص اعضاء مجلس الادارة على متابعة التدريبات بعد ان عقد محمود بكر رئيس النادى اجتماعاً مع اللاعبين والجهاز الفنى لحثهم على بذل اقصى الجهد من اجل الهروب من الهبوط ونسيان النتائج الاخيرة والاهتمام بالمباريات القادمة وان تكون البداية امام الاهلى غداً. اكد السيد الطباخ المدير الفنى للفريق ان فريقه استعد جيداً للقاء الاهلى، وقال ان لقاء مجلس الادارة باللاعبين ازال آثار الهزائم الاخيرة واعطى دفعة قوية للاعبين لتقديم عرض قوى امام الاهلى.

كان الفريق قد دخل معسكراً مغلقاً فى احد الفنادق الكبرى بعد مران امس لعزل اللاعبين عن التوتر الذى يسود ارجاء النادى.

من ناحية اخرى انهت ادارة النادى استعداداتها للمباراة وحددت اسعار التذاكر لتكون ٢، ٣، ١٠، ٢٠، ٤٠ جنيهاً مع الغاء التصاريح والدعوات المجانية.

السيد الطباخ

محمود بكر

دعوة القوى لسباق بيروت الدولي

تلقى اتحاد العاب القوى دعوة من نادى المعهد الانطونى ببيروت للمشاركة فى سباق الطريق الدولى والذى سيقام فى الاول من شهر يونيو القادم، لمسافة ٩ كيلو مترات لفئة الرجال. كما وجه اتحاد العاب القوى الدعوة لجميع الاندية للمشاركة فى السباق. ومن المنتظر ان يشارك فيه ناديا الزمالك والاهلى.

برنامج علاجي لنجم السويس

السويس - محمد ياسين:
اختتم فريق السويس تدريبه الاساسى امس بقيادة محسن خليفة المدير الفنى للفريق استعداداً لمباراته الهامة امام جمهورية شبين غداً الجمعة بملعب الجيش الثالث بعجرود فى الاسبوع الـ ١٨ للدورى.

رفع السويس درجة الاستعداد القصوى لمصالحة جماهير السويس والدخول فى المربع الذهبى فى مقدمة جدول المسابقة والذى فقده السويس فى نهاية الدور الاول.. ركز خليفة على رفع اللياقة البدنية ومعالجة بعض الاخطاء فى المباريات السابقة وقد تم وضع برنامج علاجى وتدريبى خاص لاحمد متولى نجم الفريق لاصابته بتمزق.

اكد محسن خليفة ان الحالة النفسية والمعنوية للاعبين مرتفعة رغم هزيمتهم الاخيرة امام القناة ومصممون على تحقيق نتيجة مشرفة.

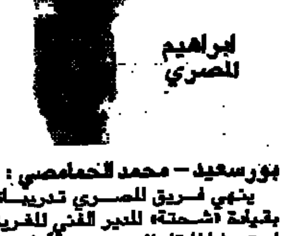
١٢ فريقا في نهائيات دوري شباب الجودو

تقام غدا «الجمعة» الادوار النهائية لدورى الاندية للشباب تحت ١٧ سنة فى الجودو والتى تشارك فيها ٤ اندية هى الزمالك وهليوليدو ومركز شباب الزنكلون ومركز شباب بلبيس والاولاد تحت ١٥ سنة وتشارك فيه اندية الشمس والزهور وبورسعيد وسبورتنج والبنات تحت ١٥ سنة وتشارك فيه اندية الزهور والرباط وشباب السلام وشباب الزنكلون.

تقام النهائي على الصالة المغطاة رقم(٢) بمجمع الصالات باستاد القاهرة. يحصل المدرب الفائز بالمركز الاول على (١٠٠٠) جنيه والثانى (٧٥٠) جنيها والثالث على (٥٠٠) جنيه فى كل بطولة.

طوارئ في المصري لمواجهة المنصورة وإجراءات أمنية مشددة لمنع الشغب !!





ابراهيم المصري

بورسعيد – محمد الحمامصي:

ينهي فريق المصري تدريباته بقيادة «شحتة» المدير الفني للفريق استعدادا للقاء المنصورة غدا باستاد بورسعيد في اطار مباريات الاسبوع الثامن عشر للدوري الممتاز.

يؤدي الفريق تدريباته وسط اقبال جماهيري كبير واعلن الجهاز الفني حالة الطوارئ استعدادا للمباراة عقب لقاء الترسانة في الاسبوع الماضي وركز «شحتة» على معالجة اخطاء المهاجمين من خلال تدريبات خاصة وتألق في التدريبات ابراهيم المصري وسيف داود ومحمد القط.

صرح «شحتة» بأن لقاء المنصورة هام للغاية ولابديل فيه عن الفوز خاصة انها المباراة الاولي للمصري بملعبه بعد قضاء عقوبة اتحاد الكرة بنقل مباراتين خارج ملعبه من اجل الحفاظ علي المركز الرابع والثأر من المنصورة بعد خسارة مباراة الدور الاول.

اكد اسماعيل حفني مدرب الفريق انه سوف يلعب بخطة متوازنة بين الهجوم والدفاع ومراقبة مفاتيح لعب المنصورة ياسر تحسين ومحمد كمونة وياسر محب وداود نصر.

اتخذت مديرية امن بورسعيد اجراءات امنية مشددة لتأمين المباراة مع اصدار تعليمات بمنع المشاغبين من دخول المباراة وناشد مسئولو المصري جماهيرهم الالتزام بالتشجيع المثالي للابتعاد عن اي عقوبات اخري تضر بالفريق واعلن اللواء مصطفي صادق محافظ بورسعيد مساندته للفريق بحضوره للمباراة ووعد بصرف مكافأة تصل الي ٥٠٠ جنيه لكل لاعب في حالة تحقيق الفوز.

كلمات مباشرة

بعثة أتلانتا

● كشف المؤتمر الصحفي الذى عقدته اللجنة الاوليمبية أول امس عن حقائق كثيرة وهامة بشأن كل ما أثير وتردد عن حجم بعثة مصر فى دورة اتلانتا الاوليمبية القادمة، وأتاح المؤتمر الصحفي الفرصة للحوار الموضوعي للتبادل بين وسائل الاعلام والنقاد والمسئولين باللجنة الأوليمبية، فما أعلنه الدكتور حسن مصطفى سكرتير عام اللجنة عن تمسك اللجنة بالمعايير التى وضعتها من قبل وتحديد عدد اللاعبين الواعدين بأربعة لاعبين فقط يعد مقبولا ولا يمثل أدنى مشكلة، أما اذا زاد العدد بما يوازى ما تردد مؤخرا خاصة بعد ان رشحت الاتحادات ١٣٥ لاعبا ولاعبة فهو يعني بالتأكيد لعبة مجاملات وانتخابات، وقد اعجبني ما نقله اعضاء اللجنة الاوليمبية، خاصة انه وضح حرصهم جميعا على الالتزام بهذه القرارات سواء اللواء جمال حارس أو محمد العسكرى أو غيرهما، والقضية تنحصر فى انه لم يعد الاشتراك فى الدورات الاوليمبية لمجرد المشاركة أو للتمثيل المشرف، وانما لحصد الميداليات او تحقيق مراكز متقدمة على اقل تقدير، خاصة بعد ان سمحت اللجنة الاوليمبية الدولية للمحترفين بالمشاركة فيها سواء في التنس او في كرة القدم أو كرة السلة أو غيرها، واذا لم نكن قادرين على الفوز بميداليات فعلى الأقل يجب أن نحقق مركزا متقدما، ورغم أن تحديد حجم بعثة مصر بـ ٢٥ لاعبا أو ٣٠ لاعبا يعنى أن الاتحادات لم تعمل واننا بعيدون عن المستويين الأوليمبي والعالمي واعترافا رسميا بفشل الرياضة المصرية، إلا انه على الاقل يقلل من حجم الخسائر المادية والمعنوية المتوقع حدوثها في حالة المشاركة ببعثة كبيرة دون عائد ملموس، ولهذا فإن الاصرار الذي لمسته في تصريحات الدكتور حسن مصطفى ورفاقه باللجنة الاوليمبية على عدم زيادة حجم البعثة قد اثلج صدرى، ولا شك ان هناك تطورا في اسلوب العمل داخل اللجنة الاوليمبية خلال السنوات الاخيرة لا ينبغي اغفاله سواء بالاستعانة بالادارة المتقدمة او بتشكيل لجان جديدة فعالة مثل اللجنة العلمية ولجنة التخطيط، أو تطوير العمل داخل اللجنة في قطاعاتها المختلفة مما يعد استكمالا لمشوار من سبقهم، واعتقد ان مثل هذا الاسلوب او العمل يحتاج للمساندة، واذا كنا نتصدى بالنقد الشديد ازاء قرارات قد تكون غير واضحة للعالم لما يصاحبها من تصريحات متضاربة، فلا شك انه يجب مساندة القرارات الواضحة، خاصة ان الخلاف لا يفسد للود قضية.

● فوجئت ببعض تصرفات ومواقف لبعض المرتزقة الذين يعيشون على خلافات تحدث بين المسئولين وبعض النقاد ويتعيشون على هذه الخلافات ويحاولون الاستفادة منها قدر استطاعتهم، وبصراحة ما سمعته كان بمثابة صدمة غير متوقعة، والآن تأكدت لماذا تزيد الصراعات والخلافات والفجوات بين بعض المسئولين وبعض النقاد..

والدور الخطير الذي يلعبه هؤلاء المرتزقة الذين يسعون لمصالحهم الشخصية فقط ضاربين عرض الحائط بالمبادئ والاخلاقيات، ووضح الآن سر الصراعات والخلافات الكثيرة في حقل الرياضة.

ثروت البعثى

غضب بورسعيدى على قرار رفع اشتراكات المصرى

اثار قرار مجلس ادارة النادي المصري برفع قيمة الاشتراكات الجديدة من ١٠٠ الي ٣٠٠ جنيه استياء الوسط الرياضي البورسعيدي، ارجع البعض قرار مجلس الادارة الاخير الي اقتراب موعد الانتخابات التي تقام خلال اغسطس من العام القادم.

قام رئيس واعضاء النادي باستخراج بطاقات عضوية جديدة لانصارهم بلغت ٣ الاف بطاقة علي نفقتهم الخاصة وغلق الباب امام اي عضو جديد من انصار جبهات المعارضة.

الليلة: اجتماع طاريء لمجلس إدارة الزمالك

بحث احتراف «حازم» فى «أودينيز» الإيطالى

كتب ـ مصطفى جويلي:

يعقد مجلس إدارة الزمالك اجتماعا طارئا اليوم ـ الخميس ـ لبحث العرضين المقدمين لحازم امام احدهما من نادى اودينيز الايطالى مقابل ٣٠٠ الف دولار، للنادى بخلاف ما يحصل عليه اللاعب مقابل ٣ سنوات من اغسطس ١٩٩٦. تلقى النادى مساء اول امس فاكسا من السمسار الايطالى.. ونادى اودينيز يقوم برعايته اليوفنتوس اشهر الاندية الايطالية.

علمت «الوفد» ان حمادة امام والد اللاعب يميل الى العرض الايطالى، خاصة ان حازم يمكن ان ينتقل من اودينيز الى اليوفنتوس.

كان المستشار جلال ابراهيم رئيس النادى قد ناقش مع حمادة امام العرض وتم الاتفاق على عقد اجتماع طارىء لمجلس الإدارة بعد وصول رئيس النادى الايطالى غدا ـ الجمعة ـ لانهاء التعاقد.

وعلى الجانب الاخر يؤدى الزمالك مرانه فى الثالثة عصر اليوم ـ الخميس ـ بمشاركة جميع اللاعبين بما فيهم احمد الكأس الذى انضم للمران امس بعد حصوله على راحة يومى الاثنين والثلاثاء سافر خلالهما للاسكندرية. كما تقرر ان ينضم محمد صبرى للتدريبات بداية من السبت القادم بعد شفائه التام وقد حضر اللاعب اول امس للنادى واطمأن الدكتور ممدوح مصباح طبيب الفريق على حالته.

شهد مران الزمالك خلال اليومين الماضيين اقبال جماهيريا كبيرا وحرص الجهاز الفنى على التركيز على تدريبات اللياقة البدنية وتشهد التدريبات منافسة شديدة بين اللاعبين وظهر سامى الشيشينى بمستوى جيد يؤهله للمشاركة فى مباراة المقاولون فى الاسبوع الـ١٨ للدورى الأحد القادم.

وقد نال نادر السيد اعجاب جماهير الزمالك عندما لعب فى مركز رأس الحربة ولكنه فشل فى احراز اهداف فى مرمى حسين السيد الذى حضر التدريبات وعقد معه احمد رفعت جلسة ودية قبل مران اول امس واكد حارس الزمالك ان تغيبه قبل مباراة المحلة كان بسبب مرض نجله.. بينما لعب غانم سلطان مدرب الفريق فى التقسيمة التى اجريت فى مركز الظهير الايمن وفشل فى ايقاف انطلاقات عفت نصار وأيمن منصور.. وقد وضح من مران الزمالك ان أيمن شوقى اصبح جاهزا تماما للمشاركة فى المباريات الرسمية.

لقطات سريعة

● طلعت منصور يخضع لبرنامج علاجى تحت اشراف ذو الفقار الجمل ومحمد السيد اخصائى العلاج الطبيعى.

● ممدوح مصباح طبيب الفريق اكد ان معتمد جمال سيشارك فى المباريات الرسمية فى نهاية ابريل الجارى.

● احتفل لاعبو الزمالك بعد مباراة المحلة باحمد سليمان مدرب حراس المرمى بعد ان رزقه الله بالتوأم «محمد وسارة».

● فاروق جعفر مدرب الزمالك وجه عتابا شديدا لعصام بهيج المدير الفنى السابق للزمالك بعد ان انتقد مسئولو النادى وجعفر، مدرب الزمالك وجه رسالة لبهيج قال فيها «العجلة لا ترجع للخلف».

● سافر اس قاسي سعيد لقضاء فترة نقاهة بعد العملية الجراحية التى اجراها.

أشرف قاسم يعيد التوازن لدفاع الزمالك

الاسماعيلى فوق بركان

الجماهير تهتف ضد أسامة خليل وتنتظر لقاء المحلة

خناقة بين الجمل وفوزي جمال.. وفوضي ومشاجرات في مجلس الإدارة

الاسماعيلية ـ صلاح الصايغ والسيد النجار:

وسط حالة من الغليان وانفجار بركان الغضب بين لحظة واخرى يؤدى فريق الاسماعيلى تدريباته تحت اشراف اسامة خليل المدير الفنى للفريق استعدادا للقاء المحلة غدا الجمعة فى الاسبوع الـ١٨ للدورى.

كان الفريق قد ادى مرانه الاساسى امس تحت حراسة امنية مشددة لليوم الثالث على التوالى خوفا من ثورة الجماهير الغاضبة على الأداء السيىء على مدار «٤» اسابيع ماضية وقد نجحت اجهزة الشرطة فى تهدئة الجماهير والسيطرة على المدرجات المكتظة بالجمهور والتى هتفت ضد اسامة خليل، وطالبت بحل مجلس إدارة النادى الذى يعيش حالة من الفوضى ولا يملك القدرة على قيادة سفينة الفريق الى الامام لسيطرة القيادة الرياضية الكبرى على مقدرات النادى !! وسوف يرتبط مصير الجهاز الفنى للاسماعيلى بلقاء المحلة غدا وفى حالة التعادل سيتم اقالته!

وكادت بعض الجماهير ان تفتك بالعميد سيد رمضان مدير عام النادى الذى هرول مسرعا واختبأ فى مكتبه قبل ان تطوله ايدى الجماهير.

وحدثت مشاجرة بين المهندس محمد رحيل رئيس النادى والعميد محمد أبو السعود وكيل المجلس خلال الاجتماع الأخير لمجلس الادارة حول تشكيل المكتب التنفيذى للنادى والتى كادت تصل لحد التشابك لولا تدخل بعض الاعضاء لفض التشاجر.

وعلمت «الوفد» ان هناك مشاكل طفت على السطح فجأة بين اللاعبين خاصة الكبار حمزة الجمل وفوزى جمال كابتن الفريق للصراع بينهما على مركز الليبرو، كما توجد مشاكل بين بشير عبدالصمد ومحمد ابو جريشة لعدم الانسجام بينهما فى اللعب.. حيث وجه كل منهما الاتهام للآخر بعدم مساعدته فى تمرير الكرات لاقتناص فرص التهديف.

واعلن اسامة خليل انه يسعى حاليا لعلاج السلبيات التى ظهرت مؤخرا وإزالة الحالة النفسية للاعبيه، وأكد أن الاسماعيلى قادر على احتلال المركز الأول مرة أخرى بعد الجدية والإصرار اللذين ظهرا على لاعبيه فى التدريبات الأخيرة.

وأكد العميد محمد ابو السعود المشرف على جهاز الكرة أن مجدى الصياد واحمد رزق مازالا مصابين بينما سيلحق احمد قناوى بمباراة المحلة. وقال: ليس امام الاسماعيلى سوى الفوز للاستمرار فى المنافسة، وان كنا نعلم قوة الخصم الذى لا يستهان به والذى يلعب مباريات قوية باستاد الاسماعيلية!

حمزة الجمل

فوزى جمال

الجمباز يطلب ١٠٠ ألف جنيه للبطولة الافريقية

وافق اللواء عزمى قريطم رئيس هيئة استاد القاهرة على تخصيص الصالة المغطاة رقم «٤» بمجمع الصالات باستاد القاهرة لتدريب لاعبات المنتخب القومى للجمباز الايقاعى الذى يستعد حاليا للاشتراك فى البطولة الافريقية والتى ستقام فى النصف الثانى من اكتوبر القادم وتضم مسابقات الكبار والناشئين للجمباز الفنى رجال وسيدات والجمباز الايقاعى.. وقد اعلنت حالة الطوارىء داخل الاتحاد من اجل تكثيف برنامج اعداد المنتخبات الموجودة حاليا فى معسكر بالمركز الاوليمبى بالمعادى فى حين تقيم لاعبات الاسكندرية فى معسكر داخلى بصالة نادى سموحة ويضم المعسكران «٦٠» لاعبة يتم اختيار المنتخب القومى من بينهن قبل البطولة عن طريق اللجنة الفنية بالاتحاد التى تراقب المستوى الفنى للاعبات داخل المعسكرين..

وقد طلب الاتحاد من حنفى ابو طالب رئيس جهاز الرياضة ١٠٠ الف جنيه دعما للبطولة الافريقية حيث يتوقع مشاركة ١٢ دولة افريقية فيها لضمان النجاح التنظيمى بما لا يقل عن تنظيم بطولة العالم للقارات والتى اقيمت بالقاهرة مؤخرا من جانبه يعقد مجلس الادارة اجتماعا اليوم «الخميس» يتم خلاله بحث الاستعدادات لاستضافة البطولة ومشاركة اللاعبة لينا منير فى دورة الألعاب الاوليمبية القادمة باتلانتا بعد موافقة اللجنة الاوليمبية على مشاركتها.

عزمى قريطم — حنفى ابو طالب

اتحاد الكرة يناقش أعمال اللجان استعدادا لمونديال الناشئين

كتب – محمود علي الدين :

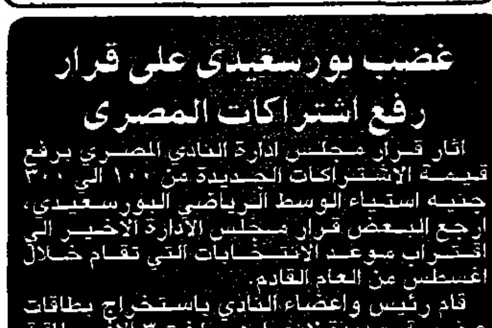
يعقد اللواء حرب الدمشوري رئيس اتحاد الكرة اجتماعاً صباح اليوم– الخميس– مع بعض رؤساء لجان الاعداد لكأس العالم للناشئين تحت ١٧ سنة التي تستضيفها مصر العام القادم، يحضر الاجتماع سمير زاهر وكيل الاتحاد والعميد ابراهيم الجويني مدير البطولة.

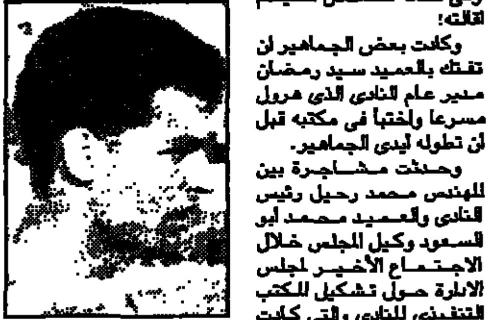
يناقش الاجتماع ما تم بشأن الاعداد لمونديال الناشئين، وما انجزته كل لجنة في الفترة الماضية خاصة لجنة اعداد وتجهيز الملاعب التي ستقام عليها مباريات البطولة وتدريبات الفرق المشاركة علي ضوء القرارات التي تم اتخاذها في اجتماع المحافظين الأربعة الذي عقد بالاسكندرية وتقرر علي أساسه اعتبار كل محافظة من المحافظات الاربع وهي الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية وبورسعيد وكأنها تستضيف بطولة مصغرة وعليها ان تبذل كافة المساعي والجهود لإنجاحها حتي تضمن نجاح المونديال في النهاية من الناحيتين التنظيمية والفنية.

ويستعرض المجتمعون دور كل لجنة من اللجان المشكلة للاعداد للبطولة تمهيدا لكتابة تقرير مفصل عن كيفية الاعداد لها يقوم هشام عزمي عضو مجلس ادارة الإتحاد ورئيس لجنة الاتصالات الخارجية بعرضه علي اعضاء الاتحاد الدولي خلال اجتماع لجنة مسابقات الناشئين بالفيفا والذي سيعقد يوم ٣١ مايو في زيوريخ بهدف التسويق للبطولة وعمل دعاية ضخمة لها، كما يناقش الاجتماع العروض المقدمة من بعض الشركات الراعية للبطولة والشركات التي تسعي لاحتكار البطولة من حيث الاعلانات وعمل البرمجة الكاملة بالكمبيوتر ونحو ذلك.

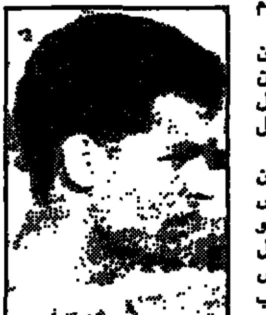
وكانت عدة شركات قد تسابقت في هذا المجال وقدمت عروضها، وعقد مسئولو الاتحاد عدة اجتماعات مع ممثلي هذه الشركات لبحث عروضهم والمفاضلة بينها بعد دراستها جيدا لاختيار انسبها وافضلها.

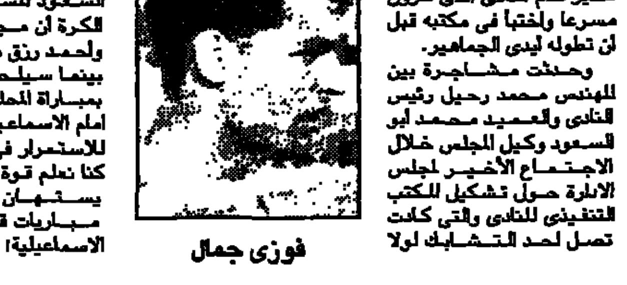


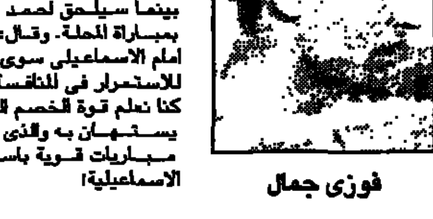




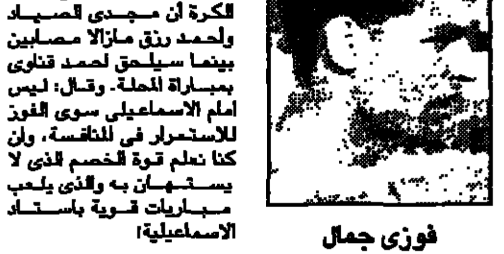














مشكلة شباب الرياضيين أمام رئيس الوزراء

صورة لخطاب وزير شئون مجلس الوزراء إلى د. عمارة للاستفسار

ارسل المستشار طلعت حماد وزير شئون مجلس الوزراء خطابا الى د. عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى متضمنا صورة من شكوى محمد عبدالسلام المبارك عضو نقابة الرياضيين بشأن عدم تنفيذ الحكم الصادر لصالحه ضد نقيب المهن الرياضية ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ويطلب حماد من عمارة إفادته بالرأى فى هذه الشكوى قبل عرضها على د. كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء.

وكان شباب نقابة الرياضيين قد لجأوا الى د. عاطف صدقى رئيس الوزراء السابق لتنفيذ الحكم الصادر لصالحهم وأحال صدقى الأمر الى المجلس الأعلى الذى أكد انه لا علاقة له بنقابة المهن الرياضية من قريب أو بعيد.

اما الجنزورى فقد اهتم بقضية شباب الرياضيين عندما لجأوا له خلال الشهر الماضي وطالبوه باتخاذ اللازم تجاه عدم احترام المجلس الأعلى للشباب والرياضة لأحكام القضاء الصادرة يوم ٦ مايو ٩٢ ضده كجهة إدارية تتبعها نقابة المهن الرياضية، والأحكام الصادرة ضد نقيب الرياضيين ومجلسه الباطل قانونا. ويهمنا الموقف المتعنت من عمارة، يكون قد تسبب فى اهدار المال العام، ولم يجد الشباب ملاذا يلجأون اليه بعد رفض كل المسئولين لتظلماتهم وشكاواهم الى رئيس الوزراء لعلهم يجدون حلا لأزمتهم.

المقاولون استعد لمعركة الزمالك.. «وكروجر» الألمانى يتحدى !!

«حسب الله» يرفض حضور التدريبات.. و«نخلة» جاهز للمباراة

كتب ـ صبرى حافظ:

يواصل المقاولون تدريباته باستاد الجبل الاخضر استعدادا لمباراة الزمالك يوم الأحد القادم فى الاسبوع الثامن عشر للدورى.

يشارك بقوة فى التدريبات لاعبو الفريق باستثناء تامر مصطفى الذى مازال متأثرا بإصابته.. بينما يؤدى جيدا اللاعب احمد نخلة العائد من الاصابة والغانى ادولف منساه الذى يصل يوم الاثنين بعد انهاء المشكلة التى اثيرت بينه وبين ناديه. وينتظر ان يدفع به الألمانى مايكل كروجر المدير الفنى للمقاولون بعد ان تم قيده فى قائمة الفريق باعتباره اللاعب رقم «٢٣» بالقائمة، ويعقد عليه الألمانى أملا كبيرا لحل مشكلة العقم الهجومى الذى يعانى منه الفريق منذ بداية الدورى رغم امتلاك لاعبيه للكرة معظم فترات المباراة.. وهى المشكلة التى فشل فيها كروجر منذ توليه تدريب الفريق..

وسوف يؤدى الفريق تدريبه الأساسى عصر غد الجمعة.

وقد وضح من التدريبات ان الفريق سيلعب بطريقة متوازنة دفاعا وهجوما مع الاعتماد على الهجمات المرتدة الخطيرة عن طريق ارسال الكرات الخلفية وتقدم ظهيرى الجنب.

وصرح محمد عبدالسميع مدرب الفريق أن التدريبات التى يؤديها الفريق عادية ولا تختلف عن أى مباراة لأن اللاعبين ليسوا فى حاجة لأحمال تدريبية زائدة لأن مباراتى الأهلى والزمالك لها خصوصية للاعبين ومحاولة كل لاعب تقديم كل ما لديه.

وعن اللاعب الغانى «منساه» قال سوف يحل جزءا من المشاكل التى يعانى منها الفريق، ولو تم القضاء على مشكلة العقم الهجومى فسوف تظهر مشاكل جديدة منها عدم تثبيت الفريق مثلما هو الحال فى نادى الزمالك حاليا.

ويحاول «كروجر» الا يظهر كل أوراقه حيث يعكف حاليا على دراسة مفاتيح لعب الزمالك ونقاط القوة والضعف ويتوقع أن يفاجىء الزمالك مثلما فعل مع الأهلى خاصة وانه سوف يستغل حماس لاعبيه وخط دفاعه القوى لمواجهة هجومه القوى. وقد ادخر كروجر سمير كمونة «الليبرو» الفريق لمباراة الزمالك ولم يدفع به فى مباراة الألومنيوم الأخيرة لاجهاده!

ويحاول اللاعبون فى مباراة الأحد القادم فتح صفحة جديدة مع مسئولى النادى خاصة صلاح حسب الله رئيس النادى بعد غضبه وإعلانه عدم حضور مباريات الفريق نتيجة لحالة انعدام الوزن للاعبين وهو إنذار وجهه للاعبين والجهاز الفنى معا!!



نخلة وياسر محمدين ودور جديد فى مباراة الزمالك!

طائرة الأهلي في أبيدجان «١١» ابريل للاشتراك في بطولة افريقيا

كتب حسن الخميس :

يعود للقاهرة اليوم – الخميس – الفريق الاول لكرة الطائرة بالنادي الاهلي قادماً من جمهورية التشيك– عقب انتهاء المعسكر التدريبي الذي استمر لمدة ١٠ ايام، لعب خلاله «٨» مباريات ودية متدرجة المستوي وذلك في اطار استعداده النهائي للاشتراك في البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري المقرر اقامتها في ساحل العاج في المدة من ١٥ و حتي ٢٥ ابريل الحالي، ومن المقرر ان يمنح ابراهيم فخر الدين المدير الفني لفريق الكرة الطائرة بالاهلي لاعبيه راحة اليوم وغداً علي أن يتجمع اللاعبون بعد غد ولمدة يومين في معسكر مفتوح بصالة النادي الاهلي، يعقبه معسكر مغلق يستمر لحين السفر الي ابيدجان للاشتراك في البطولة الافريقية.

من المنتظر ان يلعب الاهلي من ثلاث الي خمس مباريات ودية بالقاهرة لمعالجة اخطاء اللاعبين.

يغادر فريق الاهلي القاهرة متجهاً الي ابيدجان يوم ١١ ابريل الحالي برئاسة اللواء سفير نور عضو مجلس ادارة النادي وابراهيم فخر الدين المدير الفني للفريق، بالاضافة الي ١٢ لاعباً يتم اختيارهم قبل انتهاء المعسكر التدريبي بيومين

سفير نور

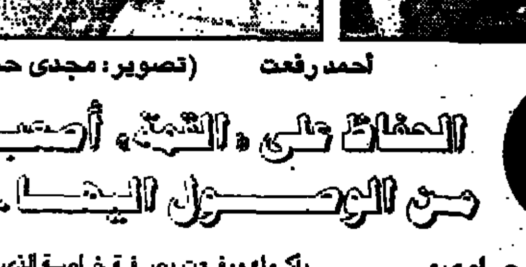








احمد رفعت (تصوير: مجدى حنا)



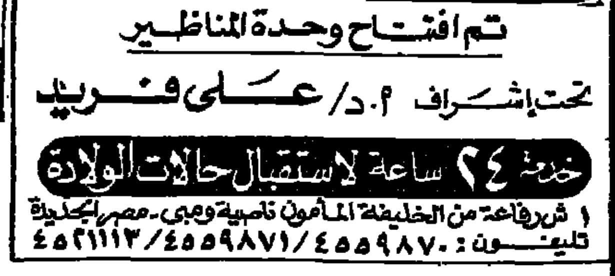
الكاميرا تقول:

الحفاظ على «القمة» أصعب من الوصول اليها..

كتب ـ علي البحراوى:

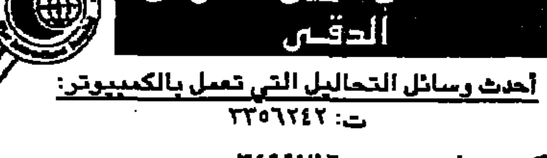
لأن الوصول الى «القمة» صعب والحفاظ عليها اصعب، يعيش احمد رفعت المدير الفنى لفريق الزمالك ساعات كثيرة من القلق والتوتر سواء قبل المباريات او اثنائها وبعدها

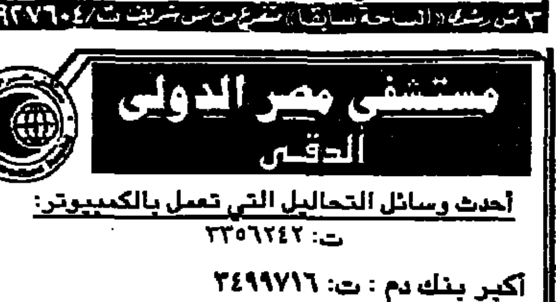
بكمله ورفعت بصفة خاصة الذى دفع بالثلاثى احمد الكاس وعفت نصار ومحمد عبدالجليل وهم اصحاب الجملة الرائعة والهجمة المنظمة التى كانت وراء أغلى اهداف فريق الأحلام وسبب احتفاظه بقمة الدورى



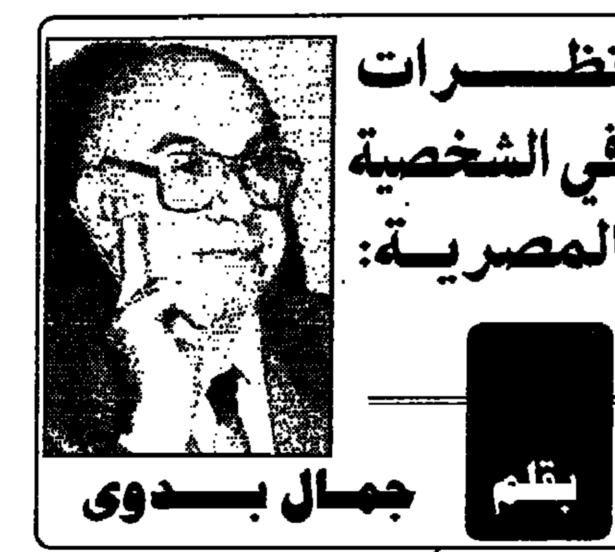








نظرات في الشخصية المصرية:



بقلم **جمال بدوى**

هل صحيح أن المصريين خانعون أذلاء يصفقون لكل طاغية، ويهللون لكل مستبد ولا يميلون الي مقاومة الظالمين ويتركون هذه المهمة الي القوي الغيبية الي أن تدركهم رحمة السماء؟ هذه المفتريات شاعت علي ألسنة عتاة الاستعمار من أمثال كرومر الذي قال ان المصريين تجمعهم صفارة وتفرقهم عصا(!!) ثم تناقلتها أقلام كتاب الغرب الموالين لبلادهم وحكوماتهم، ونحن قد نفهم مبررات ذلك وهو تحطيم روحنا المعنوية حتي نظل عبيدا لهم، ولكن الذي لانفهمه أن تتسلل هذه المفتريات الي أفهام بعض المثقفين المصريين، ومنهم الي عامة الناس حتي تستقر في الأذهان كأنها حقائق، ذلك أننا تعودنا علي أن نعجب ونثق في كل ماهو أجنبي، ونتشكك في كل ماهو وطني أصيل، والقارئ المدقق للتاريخ يكتشف أن المصريين لم يكفوا عن مقاومة الظالمين، ولم يقصروا في مقاومة الغزاة.. ثورات كثيرة قامت في العصور الفرعونية المتأخرة عندما وقعت مصر تحت حكم أجانب تسللوا إليها عن طريق الهجرة والاستيطان ثم انقضوا عليها عندما حرموا علي أبناء البلاد دخول الجيش وجعلوه مقصورا علي المرتزقة الأجانب.




بريشة: نسيم

ماذا ننتظر من

شعب أعزل يتكون جيشه من المرتزقة والمغامرين الذين لاتربطهم بالبلاد حمية الانتماء أو صلة الدم أو اللغة أو الدين؟ وسيظل حكام مصر منذ الاغريق والرومان والعرب والترك والشركس يحرصون علي إبعاد المصريين عن الجيش، الي أن يظهر محمد علي فيكسر القاعدة ويؤسس أول جيش مصري مادته الأساسية من الفلاحين، هذا الجيش هو الذي حمل عبء تحديث مصر الي أن حانت له فرصة الانقضاض علي ظلم الشراكسة والأوروبيين فانقض بقيادة فلاح مصري اسمه أحمد عرابي.

هل قرأت تاريخ الانتفاضات الشعبية في العصر المملوكي؟ لماذا لا تقرأها حتي تقف علي الحقيقة التي حرص الخونة علي إخفائها حتي يحطموا معنوياتنا ويزرعوا في نفوسنا أننا أذلاء.. صابرون.. مستسلمون للظلم(!!)

لن أدافع عن بني وطني كما يدافع المحامي الشاطر عن موكله.. فيخفي أخطاءه، ويظهر محاسنه كي يحصل له علي البراءة.. ولكني سأعرض عليك الحقائق بقدر ما عثرت عليها في بطون الكتب.. تنطق بما ينبغي أن تعرفه.. وبما يمحو عن شعبنا فرية الجبن والخنوع والاستسلام للظلم.. ذات يوم فوجئنا بسلطان المسلمين في تركيا ـ سليم الأول ـ ينوي فتح بلادنا وضمها الي ممتلكاته، وتحرك علي رأس جيش لجب مسلح بأحدث أسلحة الحرب، كانت الدولة العثمانية في عهده قد بلغت قمة عنفوانها، واقتبست من أوروبا الناهضة آخر مستحدثات القتال، فماذا كان موقفنا نحن المصريين المسلمين مع سلطان المسلمين المغرور بقوته؟ هل خرجنا نستقبله بالأحضان ونهتف بحياته وندعو له بالعز والتأييد؟ لا.. لم يحدث.. ولم ننتظر قدومه حتي يجتاز حدود مصر ويأكلها لقمة باردة.. إنما خرج الجيش المصري بقيادة السلطان الغوري ليلتقي به في أعالي الشام، عملا بنظرية الحرب الوقائية التي تفرض عليك أن تداهم العدو قبل أن يداهمك، وأبلي الغوري في معركة (مرج دابق) بلاء عظيما.. وأظهر من شجاعة القلب وفروسية القتال، ما جعل هزيمة الترك أمرا وشيكا.. وأزمع سليم الفرار والادبار.. لولا الخيانة.. ذلك أن (سليم) استطاع أن يشتري ذمة اثنين من أعوان الغوري فانحازا الي جيش العدو أثناء وطيس المعركة.. وانكشف الجيش المصري.. وذهل الغوري.. وأصيب بالشلل من هول الصدمة، فسقط من فوق حصانه حتي داسته الخيول، ولم تظهر له جثة، ولم ينعم بالدفن في المقبرة الفخيمة التي أعدها لهذا اليوم المحتوم، وبقيت كما هي تستطيع أن تراها وأنت تتجول في شارع الأزهر.

ولم يستسلم الشعب المصري لهذه الهزيمة، ولم يخنع لسلطان المسلمين الذي جاء يفتح بلدا مسلما تاركا وراء ظهره بلاد أوروبا التي كانت أحق وأولي، وتسلم راية مصر (طومان باي) في ظرف أسود من قرن الحروب.. فالخزائن خاوية، والروح المعنوية هابطة بسبب الخيانة، والصراعات المحتدمة بين الأمراء والمماليك تفل العزائم، ومع ذلك ظلت جذوة المقاومة الوطنية حية ومشتعلة، وخرج أبناء حواري القاهرة خلف القائد الباسل في محاولة مستميتة لوقف الزحف التركي عند الجبل الأحمر والعباسية حتي كلت قواهم، فتفرقوا في الشوارع يقتلون كل من يصادفونه من الترك، ودخل سليم القاهرة دخول الظافرين بعد معركة غير متكافئة عسكريا.. فقد كانت العسكرية المملوكية في طريق الذبول والاحتضار، بعد أن عبرت مرحلة الفتوة والاقتدار أيام الحكام الأوائل من أمثال أيبك وبيبرس وقطز وقلاوون الذين أذلوا كبرياء أوروبا في المنصورة وعكا، وحطموا الأسطورة المغولية في عين جالوت ومرج راهط، وخلف من بعدهم خلف تفرغوا للشهوات والتهتك والخلاعة.. وكان علينا تسديد الفاتورة.

مــاذنبنا نحن المصريين اذا كان أولئك الحكام فرطوا في المسئولية، وتركوا الطوابي خربة، والقلاع متهدمة، والأسطول ضعيفا، وتشبثوا بحرب الخيول والسيوف، وفتحوا أبواب الجيش لشرائح المرتزقة، ورفضوا فتح باب الجيش أمام المصريين ليحملوا شرف الدفاع عن بلادهم (ومرة أخري نذكر بالحمد والعرفان هذا الثعلب الماكر محمد علي الذي كان أول من خطا هذه الخطوة الجريئة) ونعود الي طومان باى الذي ألقى سلاحه، ولجأ الي إحدي قبائل العربان في البحيرة بعد أن أقسموا له يمين الشرف أن لايسلموه ولا يخذلوه.. ولكنهم حنثوا باليمين.. وباعوا البطل الي عدوه بثمن بخس.. دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين، لأن كل همهم انحصر في الحصول علي حظوة الفاتح الجديد، وحين دخل الأسد الي وطاق سليم وقف أمامه وقفة البطل الصنديد، فلم يعتذر ولم يسترحم ولم يتخاذل.. وقال له قولة المحارب الشجاع أنه إنما قام بما يمليه عليه واجب الدفاع عن وطنه.. وبدت مخايل الاعجاب تبدو علي وجه السلطان العثماني، وكاد يطلق سراحه كي يستعمله في مشروعاته المقبلة، لولا خوفه من تلك الروح الثائرة، والحكام دائما يعملون ألف حساب لمن يحمل بين جنبيه روحا عالية أو قلبا شجاعا.. ولا يميلون الي هذا النوع من الأحرار، فكان قرار إعدامه شنقا علي باب زويلة علي مشهد من أبناء القاهرة الذين خرجوا عن بكرة أبيهم ليلقوا نظرة الوداع علي حاكمهم الشهيد.

●● نفس المشهد سوف يتكرر بعد أقل من ثلاثة قرون.. ديس في الاسكندرية.. عندما يقف حاكمها محمد كريم بين يدي الطاغية القادم من فرنسا، نابليون بونابرت، بعد أن أدي واجبه، وفتح نيران طابية قايتباي علي الجيش الفرنسي حتي آخر طلقة تحشرجت في زور مدفع هزيل.. وقبضوا عليه وساقوه الي بونابرت.. الذي نظر اليه نظرة هي خليط من الاعجاب والمكر وقال له: لقد أخذتك والسلاح في يدك.. وكان لي أن أعاملك معاملة الأسير، ولكنك استبسلت في الدفاع، والشجاعة متلازمة مع الشرف.. لذلك أعيد اليك سلاحك، وآمل أن تبدي للجمهورية الفرنسية من الإخلاص ماكنت تبديه لحكومة سيئة (يعني حكومة المماليك).

حركة ذكية من بونابرت، لم تصدر عن سلطان المسلمين، وانما صدرت من قائد عسكري يعرف أن تقاليد العسكرية تحتم علي القائد المنتصر أن يحترم كرامة القائد المنهزم، ويمكن أن تفهم هذه الحركة علي أنها خدعة مقصودها استمالة المصريين وكسب رضاهم حتي يكفوا عن مقاومة جيش الاحتلال.

● شهادة براءة:

●● هل قلت مقاومة جيش الاحتلال؟

نعم قلتها.. وسوف تقولها معي مئات وآلاف المرات، لأن هذه المقاومة الشعبية هي شهادة البراءة مما علق بنا من افتراءات وأكاذيب.. وما ظنك بشعب لم يهدأ.. ولم يستسلم منذ اللحظة التي هبط فيها جيش الاحتلال علي ساحل الاسكندرية، حتي اللحظة التي غادروا فيها أرض مصر، لقد مكثوا في بلادنا حوالي ثلاث سنوات لم ينعموا فيها بالهدوء أو الراحة كما كان يتخيل بونابرت والذين معه.. لم يمر يوم دون قتال وانقضاض ومطاردة.. من الاسكندرية ورشيد حتي أقصي نجع في الصعيد الجواني.

جاء الفرنسيون مسلحين بأحدث ما أنتجت مصانع الحرب في أوروبا.. ومعهم تجربة الحرب في ايطاليا.. وخبرة عالية في فنون التعبئة وإدارة المعارك.

ونحن.. ماذا كنا نملك غير الطوب والحجارة والسكاكين وغطيان الحلل؟ نعم كنا نملك ماهو أقوي وأعتي.. نملك روح القتال.. والاصرار علي المقاومة والتضحية بالنفس من أجل أن نعيش أحرارا ولا نخضع لهؤلاء القوم الذين يختلفون عنا جنسا ودينا ولغة وحضارة(!!)

●● هذا السلاح المعنوي لا تستهن به.. فهو الذي حرك نوازع المقاومة والتحدي في نفوس المصريين، وهو الذي زعزع مركز الفرنسيين في مصر، وأحرجهم وجعل إقامتهم بها جحيما لايطاق.. ويكفي أن تعرف أن تعداد الحملة أثناء وجودها في مصر كان يزيد علي خمسين ألف رجل.. وأن الذين عادوا منها أحياء هم ثلاثة وعشرون ألفا منهم ثلاثة آلاف بين مريض وجريح، وأنا أنقل اليك هذه الأرقام من الوثائق الفرنسية الرسمية التي كتبت بعد الحملة، ولا تصدق ما كان يبعث به بونابرت الي حكومته عن قلة الضحايا، شأنه في ذلك شأن القادة الذين يكذبون علي شعوبهم وحكوماتهم أثناء المعارك، الي أن تتكشف الحقائق المذهلة فيما بعد.. ويقول المؤرخ الأمريكي ج. كريستوفر هيرولد صاحب كتاب (بونابرت في مصر) وناشر تلك الوثائق: لقد أفلح نابليون وهو يملي تاريخ الحملة المصرية، بالتحايل علي الاحصاءات، أن يوهم الناس بأن خمسة أسداس الجيش الذي أخذه الي مصر عاد الي فرنسا حيا، وتفسير هذه النتيجة المدهشة التي انتهي اليها بسيط، وهو أنه أسقط من حسابه الجنود البحريين والملاحين، أما الأرقام الصحيحة فتروي قصة غير قصته إن فسرت علي الوجه الصحيح، وفي وسعنا أن نقول مطمئنين أن نصف رجال الحملة هلكوا أثناء الحملة سواء في ساحات القتال أو من المرض، وأن عدة آلاف آخر فقدوا بصرهم أو أصيبوا بعجز بدني (مشوهي حرب).

● بركان مصر:

ماذا تستخلص من هذه الأرقام؟

معناها بصريح العبارة أن مصر لم تكن الجنة الوارفة التي عششت في خيال بونابرت، وجعلته يتخيل نفسه ملكا علي امبراطورية شرقية قاعدتها مصر. ولم تكن بلاد النيل المستعمرة التي تذل له وتخضع.. وانما صارت بركانا يقذفه بالحمم حتي ولي الأدبار.

قبل أن ترسو العمارة الفرنسية علي شاطئ الاسكندرية، كان الثغر يغلي من السخط، ذلك أن أنباء الحملة وصلت الي مصر قبل وصول الأسطول، وتهيأ الأهالي لمواجهة المصير الذي ينتظرهم، لم يخرجوا في زفة إعلامية تبارك وتهنئ الفاتح الجديد كما فعلوا مع المعز لدين الله الفاطمي قبل ثمانية قرون. وإنما خرجوا للقتال والحرب، فالفرق بين الفاتح الفاطمي والفاتح الفرنسي شاسع، والعصر غير العصر، والزمن غير الزمن، والظروف غير الظروف.. فذاك حاكم عربي مسلم يدعي الانتساب الي البيت النبوي الشريف.. وقد سبقه عملاؤه الي مصر ومهدوا له أذهان الناس وجعلوا منه المخلص الذي سينقذ البلاد من الفوضي والمجاعات التي عمت مصر بعد وفاة كافور، وأنه سيملأ الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا.. أما هذا الجديد فهو غير مسلم.. بل لاينتمي الي دين.. وانما ينتمي الي ثورة كفرت بالأديان، واصطنعت لنفسها ديانة جديدة لها طقوس ومراسم وقيم وتقاويم.. فكيف يستقبلونه بغير السخط والوبال (!!)

●● كان هذا هو الشعور الذي ساد أهل مصر عندما بلغتهم أنباء الغزو.. ثم أصبحوا فوجدوا الفرنسيين ينتشرون في غرب الاسكندرية ـ قارين من العجمي كأنهم جراد منتشر.. فماذا فعلوا؟

إليك ماسجله مؤرخ الحركة الوطنية عبدالرحمن الرافعي نقلا عن المصادر المصرية والأوروبية التي عاصرت الغزو:

أما أهالي الاسكندرية فمن ساعة أن ظهرت العمارة الفرنسية عند غروب الشمس، وقع فيهم الرعب وتولاهم الفزع حين نظروا وجه البحر تغطي بالمراكب، فبادر السيد محمد كريم حاكم المدينة الي إخبار مراد بك بقدوم العمارة، وطلب منه النجدة، وأرسل في تلك الليلة الي مراد بك ثلاثة عشر ساعيا، علي أن الاسكندريين قد بذلوا مافي مقدورهم دفاعا عن المدينة فحصنوا الأسوار وشحنوا القلاع بالميرة والذخيرة جهد ماوصلوا إليه، وفزعوا إلي السلاح فحمله القادرون منهم، وركبوا المدافع العتيقة علي أسوار المدينة استعدادا للكفاح. وعهدوا إلي جماعة من الفرسان مناوشة القوات الفرنسية قبل اقترابها، فحدثت مناوشات بين الفرنسيين والعرب ارتد علي أثرها العرب جنوبا وتابع الفرنسيون زحفهم علي المدينة.

احتشد الأهالي الذين يحملون السلاح علي الأسوار وفي الأبراج التي تتخللها للدفاع، فلما اقترب الجيش الفرنسي وقبل أن يبدأ هجومه صعد نابليون علي الربوة القائم عليها عمود السواري (وكان العمود قبلي سور الاسكندرية) وشاهد أسوار المدينة ومآذنها وقلاعها، ولاحظ أن بالسور رغم ارتفاعه وضخامته ثغرات كبيرة ورممت حديثا ترميما يدل علي العجلة، ورأي أهالي الاسكندرية محتشدين بأعلي الأسوار مشاة وركبانا، رجالا ونساء، كبارا وصغارا، ومعظمهم مسلحون بالبنادق والرماح، فأصدر أمره بالهجوم العام، وأخذ الأهالي يطلقون النار من المدافع المركبة علي الأبراج والأسوار إطلاقا من غير إحكام، فأحاط الجنود بأسوار المدينة وهاجموها من ثلاث جهات، الجنرال منو من الغرب حذاء الشاطئ، والجنرال بون من جهة باب رشيد، والجنرال كليبر من باب سدره، واندفعوا الي الأسوار، فقابلهم الأهالي بإطلاق النار إطلاقا شديدا من المدافع والبنادق. وقاومت الأبراج مقاومة عنيفة، لكن المدافعة لم تدم طويلا، فاقتحم الجنود الأسوار ودخلوا المدينة ووصلوا الي الجهة المسكونة منها، وكانت مقاومة الأهالي قد فدحتهم بالخسائر، فهاجموا الناس في بيوتهم فدافع هؤلاء عن أنفسهم وأخذوا يطلقون الرصاص من البيوت علي الجنود المهاجمين، وكاد نابليون نفسه يصاب برصاصة قاتلة لولا الحظ الذي نجاه من الموت، قال «بوريين» سكرتيره الخاص في هذا الصدد: «دخل بونابرت المدينة من حارة لاتكاد لضيقها تسع اثنين يمران جنبا لجنب، وكنت أرافقه في سيره، فأوقفتنا طلقات رصاص صوبها علينا رجل وامرأة من إحدي النوافذ، واستمرا يطلقان الرصاص فتقدم جنود الحرس وهاجموا المنزل برصاص بنادقهم وقتلوا الرجل والمرأة وخشي نابليون حدوث المذابح في المدينة وهو الذي أعلن أنه إنما جاء لمحاربة المماليك. فأمر جنوده أن يكفوا أيديهم، واستدعي إدريس بك قومندان السفينة العثمانية التي كانت راسية بالثغر، وطلب إليه أن يقنع أهل المدينة بالكف عن القتال ويبلغهم أنه إنما جاء لمحاربة المماليك، فبلغهم القومندان الرسالة، وكف الأهالي عن المقاومة مذعنين للقوة القاهرة، وظل السيد محمد كريم يدافع بعد دخول الفرنسيس المدينة معتصما بطابية قايتباي ومعه فريق من المقاتلة الي أن كلت قواه ورأي المقاومة عبثا لايجدي فكف عن القتال وسلم القلعة، فتلقاه نابليون لقاء كريما وأبقاه حاكما للإسكندرية، وبذلك سلمت المدينة بقلاعها وأسوارها ومرافئها الي الفرنسيين، ولم يكن بد من التسليم، لأن قوة الدفاع كانت أضعف من أن تقاوم جيش نابليون وهو في عنفوانه وقوته، وشرعت السفن الفرنسية في مساء اليوم الذي احتلت فيه المدينة تنزل بقية جنودها وأحمالها في الميناء الغربية.

كتب الجنرال برتييه في رسالته الي وزارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٦ يوليه سنة ١٧٩٨ يصف احتلال الفرنسيين للاسكندرية فقال: «إن الأهالي دافعوا عن أسوار المدينة دفاع المستميت، وقد أصيب في هذه الموقعة الجنرال كليبر بعيار ناري في جبهته فجرح جرحا بليغا، وأصيب الجنرال منو بضربة حجر أسقطته من أعلي السور فدانته رضوض شديدة، وأصيب الأجودان جنرال إسكال EScale بجرح بليغ في ذراعه من عيار ناري، وقتل اللواء ماس Mas وخمسة ضباط آخرون».

وكتب الجنرال منو الي نابليون يقول: «ان الجنود يستحقون الثناء العظيم علي ما

بذلوه من الإقدام والهمة والذكاء وسط المخاطر العظيمة التي كانت تحيط بهم لأن الأعداء (الأهالي) قد دافعوا عن المدينة بشجاعة كبيرة وثبات عظيم».

وقدر نابليون خسائر الجيش الفرنسي في مهاجمة الاسكندرية في رسالته الي حكومة الديركتوار بثلاثين الي أربعين قتيلا، وثمانين الي مائة جريح، وقدرها بعد ذلك في مذكراته بثلاثمائة بين قتيل وجريح، وقدر خسائر الإسكندريين بسبعمائة إلي ثمانمائة بين قتيل وجريح، وأمر بدفن قتلي الفرنسيين حول عمود السواري باحتفال عسكري كبير، ونقشت أسماؤهم علي قاعدة العمود.

● رواية الجبرتي:

أما رواية شيخنا ومؤرخنا عبدالرحمن الجبرتي عن بداية الغزو فجاءت علي النحو التالي: فلما كان يوم الأربعاء العشرون من شهر المحرم سنة ١٢١٣ (يقابل ٤ يوليه ١٧٩٨) وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ودمنهور بأنه في يوم الاثنين ثامن عشر وردت مراكب وعمارات للفرنسيس كثيرة، فأرسوا في البحر وأرسلوا جماعة يطلبون القنصل (الفرنسي مجالون) وبعض أهل البلد، فلما نزلوا اليهم عوقوهم عندهم، فلما دخل الليل تحولت منهم مراكب الي جهة العجمي وطلعوا الي البر ومعهم آلات الحرب والعساكر، فلم يشعر أهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد. فعندما خرج أهل الثغر ومن انضم اليهم من العربان للجتمعه وكاشف (حاكم) البحيرة. فلم يستطيعوا مدافعتهم، ولا أمكنهم ممانعتهم، ولم يثبتوا لحربهم، وانهزم الكاشف ومن معه من العربان، ورجع أهل الثغر الي التترس في البيوت والحيطان، ودخلت الأفرنج البلد، وانبث فيها الكثير من ذلك العدد، كل ذلك وأهل البلد لهم بالرمي يدافعون، وعن أنفسهم وأهليهم يقاتلون ويمانعون. فلما أعياهم الحال وعلموا أنهم مأخوذون بكل حال، وليس عندهم للقتال استعداد لخلو الأبراج من آلات الحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته، طلب أهل الثغر الأمان، فأمنوهم، ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم أنزلوهم، ونادي الفرنسيس بالأمان في البلد.

«للبحث بقية»